جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأثره على سلوك الشباب في القدس

سمير محمد موسى عمرو

رسالة ماجستير

القدس/فلسطين
1435هـ/2014م

الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأثره على

سلوك الشباب في القدس

إعداد

سمير محمد موسى عمرو

بكالوريوس إدارة أعمال 1983 – جامعة الشرق الأوسط الفنية
أنقرة – تركيا

إشراف : الدكتور برنارد سابيلا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص
(الدراسات المقدسية) من جامعة القدس

القدس/فلسطين
1435هـ/2014

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

دراسات مقدسية

إجازة الرسالة

الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأثره على سلوك الشباب في القدس

اسم الطالب: سمير محمد موسى عمرو

الرقم الجامعي: 20913835

المشرف: الدكتور برنارد سابيلا

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ / / 2014م من قبل أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

المشرف: د. برنارد سابيلا التوقيع

ممتحنا داخلياً: د. عمر يوسف التوقيع

ممتحناً خارجياً: د. هاله علي اليمني التوقيع

القدس/فلسطين

1435هـ/2014م

إهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من يهمه مستقبل شباب القدس، ويحمل هموم القدس في نفسه وضميره، كما اهديه إلى شباب القدس، والى شهداء ومصابي وأسرى القدس وفلسطين لأنهم رمز شباب فلسطين، واهديه الى كل من تعاون في توفير معلومة أو تصحيحها، لرفع مستوى هذا البحث إلى كل المؤسسات والأفراد وكل الباحثين والعاملين في كل المجالات المتعلقة بالقدس وسكانها وخاصة الشباب.

اهدي هذا الانجاز مع الشكر إلى كل الشباب الذين تعاونوا معي في تعبئة استمارة البحث ومن ساعد في توفير برامج الإحصاء أو الدراسات والأبحاث والمراجع.

إهداء خاص إلى قسم الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة القدس، لاهتمامهم وإتاحتهم الفرصة لي ولمجموعة من الزملاء بالانضواء في هذا البرنامج.

واهديه الى زوجتي وابنائي الذين كان لتشجيعهم ومؤازرتهم الأثر المعنوي الكبير في انجاز هذه الرسالة.

سمير محمد موسى عمرو

إقرار

أقر أنا سمير محمد موسى عمرو مقدم الرسالة بان هذه الرسالة قدمت إلى جامعة القدس– الدراسات العليا – مركز الدراسات المقدسية – لاستكمال متطلبات رسالة الماجستير في الدراسات المقدسية، وان جميع ما ورد فيها من معلومات هي من نتائج الدراسة والتحليل باستثناء ما تم الإشارة إليه والى مصادره.

الاسم: سمير محمد موسى عمرو

التاريخ:

التوقيع:

الشكر والعرفان

إلى أعضاء الهيئة التدريسية في مركز الدراسات جامعة القدس، وبرنامج الدراسات المقدسية الذين ربطتني بهم علاقة المعلم الصديق، حيث كان لجهدهم وما وفروه من علم ومعرفة وإرشادات وتشجيع اكبر الأثر في تنفيذ هذه الدراسة، وقد تعلمت من تجاربهم وخبراتهم حب البحث والصبر والمثابرة لتحقيق الهدف، كما أشكر مجموعات الشباب الذين ساهموا بتعبئة استمارات البحث، وطرحوا آرائهم ومقترحاتهم بكل شجاعة وصدق، وأشكر القائمين على المؤسسات الشبابية لما وفروه من تعاون ودراسات تتعلق بموضوع الشباب في القدس، مما أثرى هذا البحث وأضفى عليه الموضوعية والمصداقية العلمية، ولا أنسى الزملاء والأصدقاء الذين لم يبخلوا بإرشاداتهم ومعلوماتهم.

سمير محمد موسى عمرو

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى بحث تأثير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية باعتبارها البيئة الحاضنة التي تشكل ثقافة وسلوك الشباب في القدس، في الفترة الزمنية من 2010 وحتى 2014، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً على ثقافة الشباب وسلوكهم. واعتمدت منهجية الدراسة على اسلوب البحث الوصفي التحليلي الكمي والنوعي، وتم البحث الكمي بواسطة استمارة البحث الميداني التي تم توزيعها على 200 شاب وفتاة في القدس من خلال الأندية والمؤسسات الشبابية، وتم تعبئتها من من قبل 57 شاب وفتاة من خلفيات اجتماعية وتعليمية مختلفة، وتم البحث النوعي بعقد لقاءات مع مجموعات من الشباب ضمت 10 من كلا الجنسين، واستخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات الكمية.

واعتمدت فرضيات الدراسة على وجود علاقة بين مظاهر السلوك السلبي لبعض الشباب، وبين البيئة الحاضنة ممثلة في الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في القدس. كما اعتمدت الدراسة على الأسس والنظريات المتعلقة بموضوع انتاج وتخطيط الحيز والتأقلم او ردة الفعل، وتخطيط المكان بهدف التغيير وشملت نظريات السلوك الانساني وانواعه السلبي والايجابي، وتعريف الثقافة والغزو الثقافي وطرق قياسه، والعوامل الثقافية المؤثرة والعلاقة بين البيئة الحاضنة والثقافة والسلوك.

وقد اكدت الدراسة على صحة الفرضيات حول العلاقة بين البيئة الحاضنة وسلوك الشباب في القدس وان اهم العوامل المؤثرة سلبياً هو الارتباط بالمجتمع الاسرائيلي عبر سوق العمل أو التعليم كما يوضح ذلك تأثير مكان العمل، ملحق 2.

وأجابت الدراسة على اسئلة البحث بشكل واضح، وذلك برسم صورة حول توجهات الشباب ونمط حياتهم والعوامل التي تؤثر في تشكيل ثقافتهم وسلوكهم، وكان مما اثبتته الدراسة عدم الوضوح

والتعارض في المواقف والآراء حول بعض المواضيع، مثل رفض الشباب الاندماج في المجتمع الاسرائيلي، واعتباره عنصرياً ومسؤولاً عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشونها، وتمسكهم بما يسمونه امتيازات الهوية الزرقاء حيث يرى 65% منهم انها تمثل امتيازات، ويظهر ذلك في قبول ما يقرب من 38% منهم الجنسية الاسرائيلية، ورفض حوالي 50% للجنسية الفلسطينية على حساب الهوية الزرقاء، والحرص على البقاء في القدس دون الاستعداد للتخلي عن الهوية وامتيازاتها في اي حل سياسي، ويرى 35% منهم ان تدويل القدس هو الحل فيما اختلفت الأرقام والمواقف حسب المشاركة في برامج المؤسسات الشبابية، او لمن سبق اعتقالهم ولديهم ملفات أمنية فكانوا اكثر تحفظاً.

واذا كانت الأرقام السابقة لها دلالات واضحة، فان البحث النوعي قد اعطى وصفاً لما يدور في افكار الشباب وميولهم والمبررات والأسباب التي تقودهم لاتخاذ مواقفهم، ومنها تعبيرهم عن غياب البديل الفلسطيني المقنع وضعف العمل الفلسطيني مع الشباب، وضعف عمل المؤسسات الشبابية وبرامج الشباب.

ومما اثبتته الدراسة هو ان الشباب في القدس يتأثرون بالبيئة الحاضنة كما يتأثرون بعوامل العولمة والحداثة والتقليد، وهم يتعرضون الى غزو ثقافي يهدد هويتهم الثقافية.

The Impact of the Social, Economical, and Political conditions in East Jerusalem on the Youth culture and behaviors.

Student: Sameer Mohamed Moussa Amro

Director: Dr. Bernard Sabella

Abstract

This exploratory descriptive research aims at studying expected influence of the general situation, represented by the social, political, and economical conditions, and to decide the most influential factors on the youth culture and behaviors in East Jerusalem, during the period 2010 -2014,

The study used the analytical descriptive approach quantitative and qualitative research, for the quantitative part a questionnaire form - Annex 1 was designed and distributed to 200 youth of both sexes, and a number of 57 youth completed and returned the form, and for the qualitative part a semi- structured interviews with 10 youth of both sexes was conducted, to understand their opinions, Annex 3, and used the SPSS for data analysis.

The research study based on the assumptions that a relation existing between some negative behaviors by some youth groups and the environment that shapes their ideas, views, and behaviors, as Jerusalemites has a special legal situation under Israeli Laws.

And theoretically based on theories related to behaviors and environment, including the theory of concepts describing the triangle relations between space, attitude (behaviors) and Power, It integrates the role of environment in shaping behaviors.

The results of both the quantitative and qualitative researches were identical, and the youth in the semistructured interview explained verbally what their colleagues pointed in the questionnaire.

The main outcomes of this research showed that the most influencing factor is the workplace, and the more the contacts with the Israeli society through work, or education the more the influence, annex 2, and especially on young youth, the research reflected unclear and contradicting positions that can be explained in the following figures, on the political dimension although majority of the youth described Israel as a regime of ethnic discrimination, representing a threat to their culture, still 65% think the Jerusalemite IDs they hold represent a Privilege and offer a more flexible opportunity to travel and work. They don't agree to give up these privileges in future political solution, and 38% of

them willing to take Israeli nationality, and 50% reject the Palestinian ID. If it leads to give up the Jerusalemite ID. 35% prefer international administration in Jerusalem.

The youth expressed their views and explained the reasons for their behaviors as a result of the absence of a convincing Palestinian alternative, the weak role and programs of the youth institutions.

The research proved that the main factors affecting the youth are the surrounding environment, modernism, globalism, and imitation, which made a real threat to their cultural identity.

تمهيد

لا أريد الإطالة في هذا التمهيد، لأن واقع القدس يمكن التعبير عنه بكلمة مختصرة أنها مدينة ذات وضع خاص عبر الزمان وبين الأمم، وهي الآن تحت احتلال فريد من نوعه، حيث أنه يعلن انه استعاد القدس وأنها موحدة وعاصمة أبدية، وواقع الحال انه يتم طمس تاريخها ومحاولة رسم مستقبلها والاحتلال لا يدخر جهداً في تنفيذ مخططاته وإحكام قبضته، وتحقيق أهدافه، وفي سبيل ذلك يستخدم كل الوسائل ويستهدف كل مجالات الحياة وكافة فئات المجتمع، وهو يريد القدس بلا فلسطينيين، أو بأقل عدد منهم على أن يكونوا على هامش المدينة[1].

وعلى الطرف الآخر من يستشهد بالتاريخ والكتب السماوية، وتجارب الشعوب في التحرر ليثبت بأن القدس (لا يعمر فيها ظالم) وأنها لا بد ستلبس ثوبها وتستعيد مكانتها وهويتها وان بعد حين.

وتأتي هذه الدراسة حول تأثير الوضع العام في القدس، على الشباب الذين يعيشون في القدس ويعملون أو يتعاملون مع المجتمع الإسرائيلي، لما يشكله من خطورة على مستقبل الشباب ومستقبل المجتمع المقدسي ومخططات تهويد القدس،[2] وذلك على المستوى السياسي، أما على المستوى الاجتماعي، فقد بدأت تزداد حوادث العنف بين الأسر لأبسط الأسباب، وتؤدي أحيانا إلى القتل وحرق البيوت والممتلكات وإطلاق النار، وهو ما ينذر بعواقب سيئة في المستقبل، وعلى المستوى الاقتصادي فان القدس هي ضمن افقر المدن حسب الاحصاء الاسرائيلي، وإذا ما ربطنا بين هذه العوامل، نجد أن الاحتلال قد أوجد بيئة مناسبة لتحقيق أهدافه. وتكمن أهمية هذا البحث في بيان العلاقة بين الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في القدس، نتيجة وضعها الخاص ضمن منظومة القوانين الاسرائيلية، وانعكاساته على سلوك الشباب، وما يميز وضع القدس عن مثيلاتها في المدن الفلسطينية الأخرى، ويوضح العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من

[1] رسالة الدكتوراه –. يوسف ع. – 2009 -جامعة كاليفورنيا ارفن ص 6 - 29

[2] خمايسي ر. خريف 2007، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 18، العدد 72 ص 44.

ناحية، وتطبيق القوانين الإسرائيلية على السكان الفلسطينيين، وانعكاسات ذلك على تفكير وسلوك الشباب في القدس، ورغم وجود عدة دراسات عن وضع واحتياجات الشباب في القدس، وعن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه سكان القدس، مثل العنف والمخدرات ومشاكل الأسرة مثل الطلاق، والتسرب من التعليم، وغيرها من المشاكل والصعوبات المتعلقة بالهوية والسكن والفقر، إلا أن هذه الدراسة الاستطلاعية تتمحور حول تأثير هذه الظروف على ثقافة وسلوك الشباب، وهو ما لم تتطرق اليه اي دراسة سابقة، مع التركيز على مدى العلاقة بين التأثير الثقافي والانحراف السلوكي عند بعض الشباب، والعلاقة مع المجتمع الإسرائيلي، ممثلا في سوق العمل، ومؤسسات التعليم والمؤسسات العامة، إضافة إلى الوضع العام المتمثل في الهوية الزرقاء، والوضع القانوني للمقدسيين، وهذا ما يشكل البيئة الحاضنة التي تؤثر في توجهات وتفكير وسلوك الشباب ونمط حياتهم وهو ما تبحثه هذه الرسالة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1. المقدمة

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية وهو يتعلق بوضع الشباب في القدس، وتبحث في المؤثرات التي تشكل افكارهم وميولهم وتوجهاتهم، والظروف التي يعيشونها وهي تأتي من الشباب مباشرة، كما تأتي في فترة زمنية هامة، حيث تشهد القدس معركة هوية ثقافية وسياسية، كما تم فصلها جغرافياً وربطها اقتصادياً ورسمياً باسرائيل.

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات على استمارة تم توزيعها على عينة من الشباب وعلى اجراء مقابلة مع مجموعة من عشرة شباب من كلا الجنسين، اضافة الى مصادر متعددة، منها الدراسات والأبحاث التي أعدتها جهات ذات علاقة مباشرة مع المجتمع وخاصة الشباب وتتعامل مع المشاكل الاجتماعية في القدس ومنها: المؤسسات التعليمية والأهلية، الأندية والمراكز الشبابية، المؤسسات الرسمية الفلسطينية والدولية.

2.1 - **وصف الدراسة**

تم تخصيص الفصل الأول من الدراسة لوصف الدراسة، وشمل هيكلية الدراسة وخلفيتها واهميتها وأهدافها، كما شمل ادوات البحث ومبررات وأهداف الدراسة، والدراسة في مجملها تبحث في تأثير الاتصال والتواصل بين الشباب في القدس والمجتمع الاسرائيلي، وذلك من خلال دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القدس، وتأثيرها على أفكار وسلوك الشباب، بالاعتماد على النظريات الخاصة بعلم السلوك، ومقارنتها بنتائج الدراسة الميدانية التي اجريت مع الشباب.

1.2.1 - **هيكلية الدراسة ومحتوياتها:**

تتألف الدراسة من المقدمة والتمهيد إضافة إلى ستة فصول تشمل مكونات الدراسة والإطارين النظري والعملي، ووصف واقع الشباب في القدس، والخلفية العلمية للدراسة، ومعلومات البحث الميداني وتحليل المعلومات والنتائج والتوصيات، مرتبة حسب موضوع ومحتوى كل فصل وعلاقته بالفصل السابق أو اللاحق، ويغطي كل فصل موضوع بشكل كامل، إضافة إلى الملاحق والجداول، وفهرس المراجع. ولكي تأخذ الرسالة شكل موضوع متكامل العناصر ومستوفي لمتطلبات الباحث أوالمستخدم، في الوصول إلى المعلومات بسهولة، وتوصيل المعلومات بوضوح وتسلسل منطقي، فقد تم ترتيب الفصول والمواضيع بشكل يوضح العلاقة بين المواضيع ويمهد كل فصل او موضوع للموضوع الذي يليه.

وتنقسم الدراسة إلى قسم نظري وقسم ميداني، ,ويشمل القسم النظري تحليلاً حول الوضع في القدس من جميع النواحي التي تؤثر في حياة الشباب، وتم جمعها من دراسات وأبحاث أجريت في القدس من قبل مراكز ومؤسسات دولية وفلسطينية، حول الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحول قطاع الشباب، كما يشمل معلومات وقواعد نظرية تتعلق بعلم النفس، وعلم الاجتماع

والسلوك، وتشمل نظريات أساسية حول الانحراف السلوكي، أشكاله ومسبباته وطرق قياسه وتشكل هذه النظريات الأسس النظرية التي تبني عليها الدراسة في التعامل مع موضوع الرسالة، وهو آثار الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على التغيير الثقافي والسلوكي بين الشباب في القدس وتم جمعها من مصادر وكتب علمية في علم التخطيط الحضري في مناطق الصراع السياسي والسلوك والغزو الثقافي، أما القسم الثاني وهو البحث الميداني من الدراسة فشمل بحثاً عملياً اجري مع عينة من الشباب في القدس، حيث شمل معلومات تم جمعها بواسطة استمارة بحث ميداني تم توزيعها على الشباب، وتغطي آراء الشباب حول الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومدى تأثيره على افكار وتوجهات وبالتالي سلوك الشباب في القدس، كما شمل لقاءات مع مجموعات من الشباب، لاستطلاع آرائهم وتعليقاتهم حول موضوع الدراسة ومحتواها، وبذلك تكون الدراسة ميدانية وترتكز إلى أسس علمية، وقد تم تصميم استمارة البحث لتشمل الجوانب الأساسية الأكثر تأثيرا في حياة الشباب، وتوضح ميولهم والمشاكل التي تواجههم، كما تمت صياغة الأسئلة بحيث تعطي مساحة كافية من حرية التعبير والإجابة، وذلك بتوفير خيارات متعدده للاجابه دون اي ايحاء او تحيز، وتعبر في نفس الوقت عن التوجه لدى الشباب، ومدى تأثرهم بالعوامل (المتغيرات) التي تشكل أسس التحليل للوصول إلى النتائج.

والفصول الستة هي:

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها، حيث تم وصف الدراسة من ناحية الخلفية ومشكلة الدراسة والأهداف والأسئلة والمبررات، والفرضيات، وحدود الدراسة مكاناً وزماناً، ويعتبر هذا الفصل بمثابة التعريف عن الدراسة وأهميتها وسياقها.

الفصل الثاني: واقع الشباب في القدس، ويتمحور حول واقع قطاع الشباب في القدس، والظروف التي يعيشها الشباب والمشاكل التي تواجههم، ودور المؤسسات الشبابية الرسمية والأهلية في خدمة قطاع الشباب وتطرق إلى الدراسات والأبحاث الحالية والسابقة المتعلقة بالبحث.

الفصل الثالث: الأسس النظرية للدراسة، ويشمل النموذج النظري للدراسة، وهو المخطط النظري الذي وضعه الباحث للدراسة، كما يشمل الإطار المعرفي أو المخطط العملي الذي سارت وفقه الدراسة، كما شمل موضوع السلوك من ناحية التعريف والمؤثرات وطرق القياس، وهي الخلفية العلمية التي تستند إليها الدراسة، أي أنها تشكل الأسس العلمية للدراسة الميدانية.

الفصل الرابع: منهجية وأساليب الدراسة، وشمل تحديد المعلومات المتعلقة بعينة البحث، ومكان البحث والاعتبارات الأخلاقية وأدوات البحث، وطرق جمع وتحليل المعلومات، أي أن الفصل الرابع حدد مجال وأسلوب العمل الميداني، كما شمل القواعد العلمية والنظريات المتعلقة بالسلوك الإنساني والغزو الثقافي والفكري، وهو ما الاعتماد عليه في تحليل معلومات الدراسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة، وشمل هذا الفصل عرض النتائج على شكل جداول وأرقام بشكل أساسي، مع تحليل للنتائج، وإظهار أي مفاجئات أو دلائل تضمنتها معلومات الاستمارة.

الفصل السادس: التحليل والاستنتاجات والتوصيات، وشمل هذا الفصل النتائج والتوصيات، أي مستخلصات الرسالة.

3.1. – خلفية الدراسة

لعل ظهور عدة مشاكل اجتماعية وثقافية وسلوكيات غير مألوفة في المجتمع المقدسي هو ما دفع إلى تنفيذ هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثر الشباب بالبيئة التي يعيشون فيها تتعرض مدينة القدس لأشرس حملة تهويد منذ احتلالها، وهي حملة متعددة الاتجاهات ومتعددة الوسائل تستهدف الوجود

الفلسطيني في القدس، بهدف طمس وتهميش هذا الوجود الممتد عبر القرون ومن هذه الإجراءات والوسائل: إجراءات تستهدف الإنسان الفلسطيني في القدس وتهدف لتقليص الوجود الديمغرافي الفلسطيني عبر مجموعة من القوانين والإجراءات، مثل سحب الهويات، ومنع البناء، ومنع جمع شمل العائلات وغيرها، وهناك إجراءات على الأرض وتشمل هدم البيوت، ومصادرة الأراضي، وعزل القدس جغرافياً بالجدار العازل وما له من انعكاسات على حياة المقدسيين اليومية، وهناك إجراءات تمس الحياة اليومية للمقدسيين مثل التعليم، والصحة وسوق العمل الإسرائيلي، وكلها عوامل تربط المواطن المقدسي بمنظومة الحياة الإسرائيلية.

يصطدم الشباب في القدس بواقع يشهد صراعاً بين هوية ثقافية ورثوها من مجتمعهم، يتمسك بها بكل ما فيها من ايجابيات وحتى السلبيات، وثقافة مختلفة يعيشونها أو أنهم وجدوا أنفسهم جزءًا منها، وهنا تحتدم معركة ثقافية لها أبعاد سياسية، وانقل أمثلةً من الواقع، فهناك من المقدسيين من يحمل الجنسية الإسرائيلية، ويبرر ذلك بأنها توفر حلاً لمشاكل كثيرة مثل مكان الاقامة وجمع شمل العائلة وتسجيل الأولاد، وبما تمنحه من امتيازات بالسفر شرقا وغربا لا تتوفر دون الجنسية الإسرائيلية، وهنا يتم تجاوز المعنى السياسي لحمل الجنسية الإسرائيلية، وهناك لجان تطوير مرتبطة ببلدية الاحتلال، ويبرر ذلك بالمطالبة ولو بجزء من الحقوق، مقابل ما يدفعه المقدسيون من التزامات، وهنا أيضا يقلل من المعنى السياسي، أي ما يسميه المعارضون لهذه اللجان (التطبيع) وهناك إشكالية المشاركة في الانتخابات البلدية، كوسيلة لتحصيل بعض المكاسب أو الحقوق، والتي كانت تعتبر اعترافاً بقانونية وشرعية بلدية الاحتلال. إن هذه أمثلة من الواقع الذي يختلف عليه المقدسيون، وتدور حوله نقاشات وأبحاث، حول سلبياته وايجابياته ونتائجه حاليا ومستقبلا، وما يحمله من معاني سياسية وثقافية.

وإزاء هذا الواقع يجد قسم كبير من الشباب المقدسي نفسه مرتبطاً في كل نواحي حياته، من تعليم وعمل وصحة وقانون ورحلات وتسوق وترفيه، فضلا عن المعاملات الرسمية مثل البلدية والداخلية والبنوك وغيرها، بالمجتمع والحياة الإسرائيلية، وإذا أخذنا هذه العوامل التي تؤثر في الحياة اليومية للشباب، مع تأثير الإحباط وعدم ظهور احتمالات التغيير في المدى القريب، فضلا عن نوع التغيير المتوقع، وهل سيكون للأفضل أم العكس، فإننا نجد أن عوامل كثيرة وفعالة تدفع الشباب المقدسي في اتجاه المجتمع الإسرائيلي، أو على الأقل تبعده عن الثقافة الفلسطينية، وهنا أؤكد أنني لا أحاول إيجاد المبررات ولكني ادرس وأحلل الواقع، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثر الشباب في ثقافتهم وسلوكهم وأفكارهم ونمط تفكيرهم وحياتهم، بما يعيشونه على ارض الواقع، أو مدى تأثير البيئة التي يعيشونها ممثلةً في الوضع ألاجتماعيي والسياسي والاقتصادي وتداخلاتها، على ثقافة وسلوك الشباب وخاصة من يعملون في إسرائيل.

4.1. - أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بسبب تركيزها على قطاع الشباب في القدس، وتتناول المشاكل التي يعيشها الشباب حسب رؤيتهم ومن واقع حياتهم، وبذلك ترسم الدراسة صورة واضحة عن واقع الشباب في القدس، وعن مستقبل هذا القطاع الحيوي في المجتمع، وقد تشكل خطة عمل للتعامل مع الشباب في القدس في المستقبل، كما أن هذه الدراسة تأتي في ظروف صعبة تعيشها القدس على الصعيد السياسي والوطني إضافة إلى صعوبة الحياة اليومية التي يعيشها المقدسيون، وفي هذا الإطار فانه لا يمكن فصل تداخل وترابط كل ما يتعلق بحياة المقدسيين وخاصة الشباب، حيث أن المشاكل والصعوبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، تتداخل في أسبابها ونتائجها وانعكاساتها على المجتمع المقدسي، وتأتي هذه الدراسة الاستكشافية الوصفية لتوضح

توجه الشباب المقدسي وخاصة العاملين في إسرائيل، والذين يعيشون الواقع المفروض على القدس، ولذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة بمثابة وصف لواقع الحياة في القدس خلال هذه الفترة الزمنية.

5.1. – مشكلة الدراسة

تركز هذه الرسالة على قطاع الشباب في شرق القدس، حيث أن القدس تخضع للقانون الإسرائيلي منذ احتلال القسم الشرقي منها عام 1967 وقد مرت عملية عزلها بمراحل تدريجية منذ ذلك التاريخ، حتى وصلت إلى ما نعيشه الآن من إحكام عزلها جغرافياً عن الضفة الغربية، وقطع كافة الروابط مع الضفة الغربية (بشكل رسمي) وتم في المقابل ربط المدينة وسكانها بمنظومة الحياة الإسرائيلية، كما أن ارتباط الشباب بسوق العمل الإسرائيلي له تأثير كبير وواضح عليهم، وهذه الدراسة البحثية الاستكشافية هي لتحديد مدى تأثر الشباب في سلوكهم وثقافتهم بالعمل والاحتكاك مع المجتمع الإسرائيلي، والعيش ضمن الظروف والمؤثرات التي يفرضها الاحتلال على سكان القدس.

تشكل الهوية الثقافية عنصرا هاما في معادلة الصراع السياسي والثقافي في القدس وضمن هذه المعادلة فان الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية من الأمور الأساسية التي تمثل الوجود الفلسطيني في القدس، والتي تعبر عن صمود المقدسيين في وجه محاولات طمس وتغيير الهوية الثقافية وبالأحرى محاولات تهويد القدس تاريخياً وثقافياً، كمقدمة لتهويدها سياسيا وتكريس المدينة كعاصمة موحدة لإسرائيل، وفي هذا الإطار فان عنصر الشباب يشكلون فئة أساسية فهم الفئة المستهدفة في كلا الاتجاهين، فكما يسعى الاحتلال لتجهيلهم ونزع هويتهم وطمس ثقافتهم وتحويلهم إلى مجموعات من العمالة الرخيصة في سوق العمل الإسرائيلي يقلدون دون وعي أو معرفة كل ما يشاهدونه عبر الإعلام، أو من خلال العيش والاتصال بالمجتمع الإسرائيلي. يحاول الفلسطينيون

التمسك بهويتهم وثقافتهم، واعتبار ذلك جزءً من رفض الاحتلال ومخططاته، على أمل التحرر من الاحتلال.

وبما أن العلوم السلوكية[3] تهتم بتفسير وتحليل مظاهر السلوك الانساني، والتنبؤ بانماط هذا السلوك المتوقعة تحت ظروف معينة، وبناء نماذج تساعد في السيطرة وتوجيه السلوك، لذا فان سلوك الشباب وتصرفاتهم يعتبر كدليل على انتمائهم الثقافي، وهناك مجموعات من الشباب بدأت تظهر في شوارع وأحياء القدس من مختلف الأعمار، تحمل الكثير من السلوكيات المنحرفة والتي تتنافى مع الثقافة الفلسطينية، مثل العنف، المخدرات، الألفاظ البذيئة، التمرد على المجتمع والاستهتار به، تقليد الاسرائليين وغيرها، ويعتبر الاحتلال والاحتكاك بالمجتمع الإسرائيلي المتهم الرئيسي لظهور هذه السلوكيات، دون إهمال تأثير العوامل الأخرى المتعلقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وهي أيضاً صناعة إسرائيلية.

وتلقي هذه الدراسة الضوء على مدى تأثير الثقافة الإسرائيلية والخطط المتبعة لطمس الهوية الثقافية على قطاع الشباب في القدس، وذلك من منطلق الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الشباب في القدس، حيث تعتبر هذه العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين ثقافة الشباب، والتي بدورها تحدد طريقة السلوك عندهم. ومن مظاهر السلوك السلبي التي بدأت تنتشر بين الشباب والتي يمكن ملاحظتها:

- ميل الشباب في القدس إلى تقليد الحياة الغربية (الإسرائيلية) في المظهر والتصرفات ومنهم من يفضل سماع الأغاني العبرية، وتبادل الحديث بالعبرية والميل الى تقليد نمط الحياة الاسرائيلية في حياتهم.

[3] السلمي ع. – (ب ت) تحليل النظم السلوكية ص 18 -30 – مكتبة غريب- القاهرة

- توجه بعض الشباب لحمل الجنسية الاسرائيلية، والتوجه نحو نظام البجروت التعليمي ودخول مؤسسات التعليم والكليات الاسرائيلية.
- تجاهل بعض الشباب في القدس للكثير من الأساسيات المجتمعية وتحديهم للعادات والتقاليد الفلسطينية وبشكل علني، مثل التدخين في الأماكن العامة في رمضان أو سب الذات الالهية ورموز الدين، في الشارع والأماكن العامة والانفلات الأخلاقي، وكثرة المشاجرات.
- انتشار الكثير من المشاكل الاجتماعية مثل المخدرات والتسرب من المدارس والعنف

(الطوشات) بين الشباب، وبين الأسر، والاعتداء على الممتلكات العامة والمدارس والمدرسين.

- عزوف قطاع كبير من الشباب عن المشاركة في المناسبات الوطنية والدينية، بل وإبداء اللامبالاة.
- انتشار الجهل والتسرب من المدارس، بين قطاع كبير من الشباب في القدس، مما يجردهم من سلاح العلم، ويجعلهم عناصر فاسدة وجاهلة غير قادرة على تحمل المسؤولية، وهو ما يهدد مستقبل المجتمع.
- تشكيل مجموعات أو شلل من الشباب، ومشاركتهم في المشاجرات، والسرقات وإزعاج أو مضايقة الناس بتصرفات وتبادل ألفاظ غير مقبولة، وإقامة علاقات صداقة مع اسرائيليين وزيارة أماكن ونوادي ليلية عند الإسرائيليين.
- التهكم على سكان الضفة الغربية (Look Shtaheem) وإيجاد شرخ اجتماعي وثقافي بين شباب القدس وشباب الضفة رغم انتمائهم لنفس العائلة والمدينة والوطن والمصير الواحد.

6.1. – أدوات البحث

لتحقيق أهداف الرسالة، تم اعتماد اسلوب البحث الكمي والنوعي، وفي البحث الكمي تم تصميم استمارة البحث[4] لتغطي جميع المعلومات اللازمة للبحث الكمي، وفي البحث النوعي تم اجراء مقابلات ميدانية مع مجموعة من الشباب والشايات، وتم تقسيم استمارة البحث إلى أربعة أقسام وثلاثة صفحات:

القسم السياسي: وتمحورت الأسئلة حول الاعتقال، والانتخابات البلدية، وتجنيس المقدسيين، والخيار السياسي حول مستقبل القدس، والملف الأمني، اي وجود ملفات عند الشرطة او المخابرات يتم على اساسها تحديد امكانية العمل او الاعتقال عند حدوث اي توتر او مظاهرات واعتصامات.

القسم الاجتماعي: وتمحورت الأسئلة حول المشاركة مع المؤسسات الشبابية، وجود مجموعة أصدقاء ومكان قضاء أوقات الفراغ، التعرض لاعتداءات، التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات، الذهاب في رحلات والأماكن المفضلة، ووجود مشاكل مجتمعية.

القسم الاقتصادي: وتمحورت الأسئلة حول وجود صعوبات اقتصادية، ومكان العمل وطبيعة العمل والدخل، ووجود ديون ووضع السكن والممتلكات.

الثقافة والأفكار والسلوك: وشملت مجموعة المتغيرات التابعة مثل الفن والموسيقى والأفلام المفضلة والآراء حول العلاقات مع اسرائيليين، والتي تحدد مدى تأثير المتغيرات المستقلة ممثلةً بالعوامل السابقة على الشباب، وبالتالي تثبت أو تنفي افتراضات الدراسة حول وجود تأثير للوضع العام على سلوك الشباب في القدس.

إضافة إلى المعلومات الشخصية، ولتسهيل المهمة بتعبئة الاستمارة، فقد تم طرح الاسئلة ووضع خيارات للاجابة، وتم قصرالإجابات على وضع علامات فقط، مع زيادة عدد الخيارات وعدد الاسئلة،

[4] انظر ملحق رقم 1 نموذج الاستمارة

بدون الحاجة للكتابة، وتم توضيح الغموض في أي سؤال، وقد تمت صياغة الاستمارة لتوفر المعلومات اللازمة لمعرفة العلاقة بين المتغيرات وأهداف الدراسة في بيان مدى العلاقة بين هذه المتغيرات والسلوك، والمواقف، والآراء السياسية والاجتماعية.

7.1. – **مبررات الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية القطاع الذي تستهدفه، ألا وهو قطاع الشباب، وهم يشكلون النسبة الأكبر في المجتمع حوالي **35%** من الشعب الفلسطيني، حسب كتاب الاحصاء الفلسطيني السنوي لعام 2012/2011، ويشكلون الركيزة الأساسية الفاعلة والقوة المنتجة في المجتمع، كما يتعين علينا عند تقييم أهمية الدراسة أن نعتبر التغيرات الجارية على ارض الواقع، وآثارها المتوقعة حاليا ومستقبلا، ومن أهم مبررات هذه الدراسة ، حول التغيرات في سلوك الشباب المقدسي ما يلي:

- إجراء دراسة استكشافية لواقع حياة الشباب في القدس، والظروف والعوامل التي تؤثر على ثقافتهم وسلوكهم ومدى تأثرهم بها.
- عدم وجود دراسات في هذا الموضوع رغم كثرة الإشارة إليه ضمن طرح احتياجات الشباب والمؤسسات الشبابية.
- دراسة تأثير العمل في إسرائيل على ثقافة الشباب وسلوكهم واثر ذلك على المجتمع.
- وضع توصيات للجهات والمؤسسات المعنية، حول الطرق السليمة للتعامل مع مشاكل الشباب والحفاظ على هويتهم الثقافية وانتمائهم الوطني.

8.1. – أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى القاء الضوء على مدى تأثير الوضع الذي تعيشه القدس من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعتبر الحاضنة التي تشكل افكار وثقافة الشباب المقدسي وانعكاسها على سلوكهم، وذلك لايضاح واقع وتوجه الشباب في المستقبل في ظل استمرار هذه الظروف، وهل سيتوجه الشباب باتجاه قبول الوضع الحالي ام رفضه، كما تحدد الدراسة مدى العلاقة بين التعامل والاحتكاك بالمجتمع الاسرائيلي سواء على المستوى القانوني والرسمي او في سوق العمل او التعليم او الرحلات واقامة العلاقات مع الاسرائيليين وتأثير ذلك على توجهاتهم السياسية والثقافية.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة:

- تحديد جوانب التحول الثقافي والسلوكي لدى فئة الشباب في القدس، لأن ما نلاحظه من مشاهدات يحتاج للدراسة والبحث لنفيه أو اثباته.
- دراسة الانحراف السلوكي او السلوك السلبي ان وجد عند الشباب في القدس، وعلاقته بالاوضاع العامة التي يعيشها الشباب.
- استطلاع آراء الشباب ونمط تفكيرهم حول الاوضاع في القدس، وتأثيرها عليهم ومدى معرفتهم بتأثير الظروف المحيطة بهم على افكارهم وثقافتهم وسلوكهم.
- تسليط الضوء على المؤثرات والعومل التي تؤثر في تكوين ثقافة وسلوك شباب القدس، ايجاباً وسلباً، وذلك من أجل تكوين اساس للتعامل مع قطاع الشباب في القدس.

9.1 – أسئلة وفرضيات الدراسة

لا بد للدراسة الناجحة والمفيدة من توفيرالإجابة الصحيحة والمقنعة لعدة تساؤلات تتعلق بموضوع الدراسة، وتعتبر هذه التساؤلات جوهر الدراسة، وكلما توصلت الدراسة إلى إجابات تزيل الشكوك وتوضح الأسباب والعلاقات بين الأسباب والظواهر تكون الدراسة أكثر نجاحا وفائدة، وتتركزهذه الدراسة حول عدة تساؤلات جوهرية تدور في المجتمع بشكل عام، وكما هي هاجس لدى عامة الناس، فهي أيضا مواضيع بحث ونقاش في المؤسسات، وبين المثقفين وقادة المجتمع، وهذه الأسئلة هي:

1- هل تأثر الشباب في القدس بالوضع الخاص للقدس، اي بحمل الهوية الزرقاء وما تمثله من ايجابيات وسلبيات، وهل شكل ذلك شرخ ثقافي بين شباب القدس والمجتمع الفلسطيني، وأين يتجه الشباب المقدسي.

2- ما هي عوامل ومظاهر التأثير فكرياً وثقافياً وسلوكياً على الشباب في القدس، ومدى علاقتها بالاحتكاك بالمجتمع الاسرائيلي، وتأثير ذلك المتوقع على المجتمع المقدسي والفلسطيني.

3- هل التأثير الثقافي والسلوكي هو نتيجة طبيعية للتغيير الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني والعالمي والحداثة، ام نتيجة ظروف وعوامل خاصة بالوضع في القدس.

تقوم هذه الدراسة على ملاحظة ظاهرة التغيرات السلوكية السلبية لدى قطاع من الشباب في القدس وتفترض وجود علاقة بين هذه السلوكيات، ومجموعة العوامل التي ترتبط بالوضع العام في القدس وبالعمل في إسرائيل، كما تفترض أن هذه التغيرات السلوكية لها تأثير على العلاقات الأسرية والهوية الثقافية، مما يتطلب معرفة دقيقة لمدى هذه العلاقة بين السلوك السلبي وواقع الشباب في

القدس، بشكل منهجي وعلمي، بعيدا عن التخمين والتوقع، ومدى ما تشكله من خطورة على الأسرة والهوية الثقافية للقدس وسكانها. وأهم هذه الفرضيات:

فرضية العلاقة التبادلية (سبب ونتيجة) بين الأوضاع العامة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) في القدس، وتأثيرها على الشباب.

- **الفرضية الأولى:** يوجد سلوك سلبي عند مجموعات من الشباب، مرتبط بالبيئة والظروف التي يعيشونها، ولها علاقة بوضع القدس السياسي والاجتماعي والاقتصادي.
- **الفرضية الثانية:** الاتصال والتواصل عبر العمل والتعليم والعيش في إسرائيل يؤثر سلباً على ثقافة وسلوك الشباب.
- **الفرضية الثالثة:** مخطط تهويد القدس يستهدف الشباب ثقافياً وسلوكياً، ويشمل تمييع الانتماء الوطني والحضاري للشباب في شرقي القدس.

10.1- حدود الدراسة مكاناً وزماناً

تم تحديد مجال الدراسة مكاناً وزماناً، فهي تشمل شباب القدس داخل حدود بلدية الاحتلال، أو الذين يحملون هوية (إقامة) داخل القدس، أما الفترة الزمنية فهي التي تمت خلالها انجاز الدراسة بين عامي2011 و 2012 إلا أن الدراسة تغطي فترة زمنية أطول، لأن التغيير السلوكي هو نتيجة تراكمية تمتد عبر عقود من الزمن.

وشملت عينة الدراسة عدة فئات فئات من الشباب، وكان توزيعهم حسب المستوى التعليمي، ومكان العمل، فمنهم طلاب وهناك من تسربوا من المدارس ويعملون في إسرائيل او اماكن اخرى، وفئة أخرى لا تعمل في إسرائيل أو أنها لا تتعرض للاحتكاك الثقافي بالمجتمع الإسرائيلي بشكل يومي، وكانت الفئة العمرية تحت 30 عام وفوق 16 عام، وهناك عدد قليل تحت هذا العمر، ويمكن

مراجعة الجداول (1.4) الى (6.4) في الفصل الرابع من الدراسة التي توضح مواصفات عينة الدراسة.

وشملت المقابلة الشخصية بعض المقدسيين ممن يحملون جنسية إسرائيلية، وكذلك من التحقوا بالدراسة بمعاهد أو مراكز تعليم إسرائيلية. وتبحث الدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في القدس، وانعكاساته على سلوك الشباب، ونظراً لان هذه الدراسة هي بحثية استكشافية وصفية، فان الاستمارات التي تم توزيعها لا تهدف إلى تحديد النسبة أو العدد، بقدر ما تهدف إلى البحث عن وجود ظواهر معينة وتحليل أسبابها، وحجمها، كانت هذه الظواهر تعتبر من المحرمات أو من دواعي النبذ في المجتمع الفلسطيني، وتمثل انحرافاً عن ثقافة وتوجه المجتمع الفلسطيني

11.1. **الإطار النظري للدراسة**

يشمل الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة الاسس النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة، وهي ما يعرف بنظرية النسق العام[5] و التي تقوم على ان الانسان يتعامل بشكل مستمر مع انساق مختلفة في بيئته، وتتضمن الاسرة، والأصدقاء، ومكان العمل، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية واماكن العبادة، والأندية والجماعات، ولا شك ان تفاعل الانسان مع انساق متعددة في البيئة له تأثير كبير على تفكير و سلوك الانسان، وأن سلوك الانسان وافكاره تتشكل بناءً على البيئة المحيطة به، وفي هذه الدراسة نبحث الظروف المحيطة بالشباب في القدس، وكيف تؤثر في تشكيل ثقافتهم وافكارهم وسلوكهم.

[5] ح ح سليمان2005 - السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق – طبعة اولى - ص22 – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت

ويوضح شكل (1.1) عناصر الإطار النظري للدراسة.

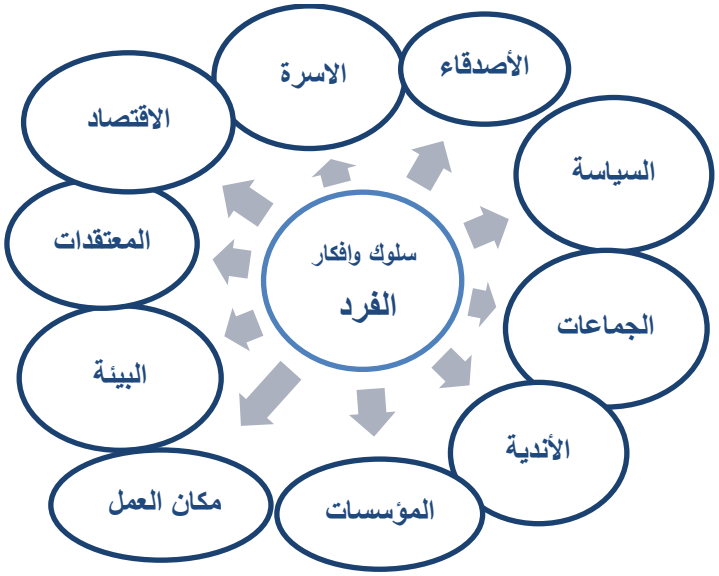

شكل (1.1) الإطار النظري للدراسة

12.1. الإطار المعرفي (العملي) للدراسة

يعتبر الإطار المعرفي بمثابة الفرز العملي للمتغيرات التي شملتها الدراسة، حيث تم التركيز على المتغيرات التي ثبت أن لها تأثير عملي على سلوك الشباب، مثل مكان العمل، والتعليم، والاعتقال والعنف، ووجود اصدقاء اسرائيليين، وتم استبعاد المتغيرات التي ليس لها تأثير حقيقي على سلوك الشباب، مثل التدخين، والملابس، وقصة الشعر، وقد كانت بعض هذه المتغيرات بمثابة مؤشرات على وجود سلوك معين عند الشباب أكثر منها مؤثرات في سلوك الشباب، مثل معاكسة الفتيات في الشارع أو بالهاتف، أو سماع الأغاني العبرية، والمشاركة في انتخابات البلدية، وقبول الجنسية الإسرائيلية، والعلاقات مع الجنس الآخر، ووجود علاقات مع إسرائيليين، وهناك متغيرات ممكن ان تكون مؤشرات ومؤثرات في نفس الوقت، مثل التدخين وشرب الكحول والمخدرات، فهي تشير الى انحراف سلوكي، كما أنها تتسبب أيضاً في الانحراف السلوكي، وقد أصبح الإطار العملي واضحاً عند تحليل المعلومات، وإيجاد العلاقة بين السبب والنتيجة وعلاقة المتغير بهدف الدراسة، ومدى

فائدة المعلومات التي وفرتها الأسئلة ويوضح الشكل **3.2** الإطار العملي الذي تم تحديده في الدراسة.

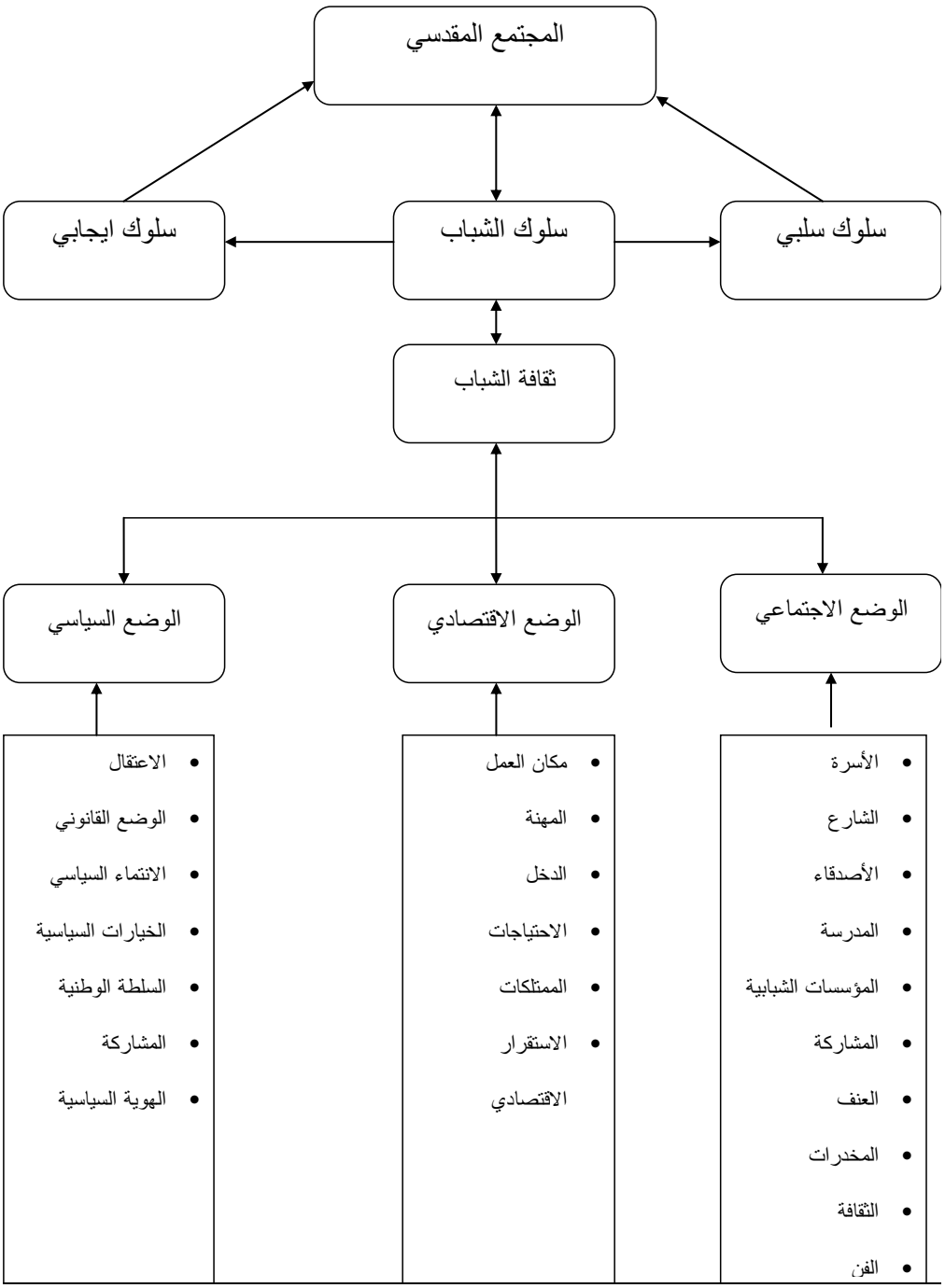

الشكل (2.1) الإطار العملي للدراسة

13.1 –**التعريفات**

التأثير الثقافي: يعني اي تأثير على الأفكار والتوجهات والسلوك والهوية والانتماء

القدس: تعريف القدس جغرافياً في هذه الدراسة وفق حدود بلدية الاحتلال بعد عام 1967

الشباب: في الدراسة هم الفئة العمرية بين 16 –30 عام من كلا الجنسين، ويحملون هوية القدس ويعيشون أو يعملون في القدس.

المؤسسات الشبابية: هي المؤسسات الأهلية (غير الحكومية وغير الربحية) التي تنفذ نشاطات وبرامج ثقافية ورياضية وإرشادية تستهدف قطاع الشباب، ولا تشمل المؤسسات التعليمية

الوضع الاجتماعي: والمقصود هنا الظروف الاجتماعية وما يتعلق بها، والتي تؤثر على الشباب والأسرة والمجتمع.

الوضع السياسي: والمقصود هنا وضع القدس كمدينة وسكانها ممن يحملون الهوية الزرقاء من الناحية السياسية، وانعكاس ذلك على الشباب فكراً وسلوكاً.

الوضع الاقتصادي: الظروف الاقتصادية التي يعيشها المقدسيون، من ناحية الاحتياجات والممتلكات ومدى توفر الاستقرار الاقتصادي وانعكاس ذلك على الشباب.

الانحراف السلوكي: اوالسلوك السلبي: هو السلوك المغاير للواقع الاجتماعي أو الشاذ عن المألوف، والمرفوض من قبل المجتمع في الظروف العادية.

المتغيرات في الدراسة: هي المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتمثل مجموعة السلوك أو الأفكار التي يعكسها الشباب، بشكل متفاوت وتعكس مدى تأثرهم بظروف معينة يعيشونها وتحدد هويتهم الثقافية.

المؤثرات في الدراسة: هي مجموعة الظروف والعوامل التي تشكل وتؤثر في ثقافة وأفكار وسلوك الشباب، وبالتالي فهي البيئة المؤثرة في ثقافة الشباب(المتغيرات المستقلة).

14.1 – **الخلاصة**

أوضح الفصل الأول من الدراسة توضيحاً لمكونات الدراسة، مثل خلفية الدراسة وأهدافها والمشكلة المتعلقة بالدراسة، كما تم توضيح هيكلية الدراسة، وتم رسم حدود الدراسة مكاناً وزماناً، وهذا الفصل بمثابة مقدمة توضيحية وتعريف عن الدراسة وممهد للدخول في الفصل الثاني حول واقع الحياة في القدس وواقع الشباب والظروف المحيطة بهم، حيث يرسم صورة للمحيط الذي تجري فيه الدراسة.

الفصل الثاني
واقع الشباب في القدس

1.2 -المقدمة

يشمل هذا الفصل توضيحاً حول واقع قطاع الشباب في القدس، والمعلومات الإحصائية حول الشباب، والمشاكل التي تواجه قطاع الشباب، إضافة إلى وصف أوضاع المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب، وذلك لرسم صورة حول البيئة التي يعيش فيها الشباب، ويتأثرون بها في ثقافتهم وسلوكهم، كما يشمل توضيحاً لظروف الحياة في القدس، من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما لها من تأثير على قطاع الشباب بشكل خاص، وكيف تؤثر في تفكيرهم وسلوكهم. ولا بد لنا من توضيح الوضع العام في القدس، ولو بشكل مختصر، حتى نكون صورة واضحة عن العوامل التي تؤثر على قطاع الشباب، حيث أن الإنسان ابن بيئته، كما نحتاج لمعرفة الفرق بين التغيير الطبيعي في حياة الشباب كنتيجة طبيعية لعملية الحداثة والتطوير العالمية، والتغيير الناتج عن ظروف استثنائية يعيشها الشباب في القدس، وكذلك معرفة إن كان هناك برامج ومخططات تستهدف تغيير سلوك الشباب وتقودهم إلى اتجاه معين، لخدمة أهداف محددة.

وهناك دراسات وأبحاث متعددة حول القدس، والأوضاع المعيشية في القدس، وتقوم عدة مؤسسات وهيئات وطنية وعربية ودولية بإصدار دراسات سنوية ونشرات شهرية تتعلق بهذا الموضوع ومنها على سبيل المثال، جامعة القدس، ومؤسسة باسيا، والهيئة الإسلامية المسيحية، ومديرية الشباب

والرياضة وجمعية الدراسات العربية وغيرها من المؤسسات، كما توجد مؤسسات ومراكز إسرائيلية ودولية تقوم بنشر دراسات وإحصاءات حول السكان والفقر وهدم البيوت، ومنها مركز أوتشة ومركز بيت سيلم وجمعية حقوق المواطن، ومركز هموكيد وغيرها. وهذه الدراسات تتشابه في وصف صعوبة وخطورة الوضع في القدس، وتشير إلى سياسات التهويد والتهميش وتغيير المعالم، والإجراءات التعسفية ضد سكان القدس، مثل هدم البيوت والاستيلاء عليها، ومنع البناء، وفرض الغرامات المالية، وقليل من هذه الدراسات يشير إلى تغيير الهوية الثقافية للسكان وخاصة الشباب، وبما أن تغيير الهوية الثقافية لا يكون عبر إجراءات مباشرة مثل الأوامر العسكرية، أو قرارات المحاكم، كما هو الحال في هدم البيوت، وفرض الغرامات، وإنما هي برامج بعيدة المدى في أهدافها، وغير مباشرة في أدائها أو فعالياتها، وتنتج أحيانا من الاحتكاك المباشر في العمل أو مؤسسات التعليم، أو رغبة المهزوم في تقليد المنتصر.

ويعتبر سلوك الفرد من الظواهر التي تتأثر بعوامل ترتبط بالفرد، مثل الميزات الفردية، كما تتأثر بعوامل البيئة المحيطة بالفرد[6] ولذلك فان الظواهر السلوكية هي متغيرات تابعة تتأثر بعوامل ومؤثرات تساعد على حدوث الظاهرة تسمى المؤثرات المستقلة، ولا بد من تحديد هذه العوامل أو المؤثرات المستقلة، ودراسة علاقتها مع المؤثرات التابعة وأهميتها ومدى تأثيرها من أجل التنبؤ بشكل التصرف أو السلوك في بيئة معينة وتحت تأثير عوامل محددة وهده المؤثرات هي ما تم صياغته في استمارة البحث، وهنا نورد بعض الحقائق حول القطاعات الأساسية للحياة في القدس، والتي تمثل البيئة الحاضنة التي تعتبر بمثابة المسار الذي يحدد ويشكل ثقافة وسلوك الشباب، وهذه العوامل تتمثل في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومنها آثار الجدار، وضعف

[6]. انظر المرجع رقم 10

التعليم، والمشاكل الاجتماعية المتعددة والحياة الثقافية في القدس، وانعكاسات هده العوامل على افكار وسلوك وتوجهات الشباب.

2.2. – الشباب في القدس

يعتبر قطاع الشباب في أي مجتمع هو قطاع العمل والإنتاج، الذي يتحمل إعالة باقي الفئات في المجتمع، ويكتسب الشباب في القدس أهمية خاصة، نظراً لأنهم يعتبرون طليعة المواجهة مع الاحتلال في أهم المواقع وهي القدس، يمثل الشباب في القدس القطاع المتقدم في مواجهة إجراءات الاحتلال، وقد تأثر الشباب بمجريات الأحداث السياسية في القدس، وبشكل خاص خلال ثلاثة أحداث رئيسية، وهي الانتفاضتين الأولى والثانية واتفاقات أوسلو وما نتج عنها كما أن الشباب في القدس يتحملون ثمن مواجهة الاستفزازات المستمرة من قبل المستوطنين والشرطة وغيرها من الأجهزة الإسرائيلية، وما ينتج عنها من مواجهات واعتقالات وإصابات، وقد كان للانتفاضتين ثمن مباشر باهظ دفعه الشباب من الشهداء والأسرى والإصابات، كما كان هناك تأثير غير مباشر مثل تسرب عدد كبير منهم من المدارس، وهو ما أدى إلى وجود أجيال غير متعلمة، وارتبطت بالعمل السياسي على حساب التعليم أو التدريب المهني، ووجد الكثيرين منهم أنفسهم مهمشين سياسياً ويواجهون الحياة بصعوبة، وبدون سلاح العلم أو العمل فانخرط غالبيتهم في سوق العمل الإسرائيلي، وشكلوا مصدراً رخيصاً للأيدي العاملة وخاصة في الأعمال القليلة الدخل والغير مناسبة، مثل أعمال النظافة والأعمال الخطيرة مثل البناء وتوجه البعض إلى أعمال خاصة مثل سائقي سيارات، والبسطات والأعمال المتفرقة، وإذا قورن هذا الوضع بغياب أو ضعف برامج المؤسسات الشبابية والجهات الراعية للشباب، وعدم توفر أي من حقوق الشباب الأساسية والتي تنص عليها مواثيق الأمم المتحدة، مثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحق العمل

والسكن والتعليم، فإننا نجد أن واقع الشباب في القدس أصبح صعبا على صعيد الشباب وعلى صعيد المجتمع، وهو ما يستدعي دراسة واقع الشباب وأفضل الطرق للتعامل معهم.

1.2.2 **معطيات إحصائية حول الشباب في القدس:**

يعتبر المجتمع الفلسطيني فتياً مقارنة بالمجتمعات الأخرى حسب المعايير الدولية، حيث تبلغ نسبة الأطفال والشباب تحت عمر 25 سنة،[7] حوالي 64**%** أما نسبة الشباب بين 15– 24 سنة فهي حوالي 27% وهي نسبة عالية مقارنة بالمجتمعات الأوروبية أو المجتمع الإسرائيلي، ورغم أنها ظاهرة ايجابية من حيث قوة الإنتاج والإعالة، إلا أنها في نفس الوقت تشكل عبئاً لتوفير الاحتياجات الأساسية للشباب، فهناك نقص في مقاعد التعليم ونقص حاد في الشقق السكنية، ونفس الوضع في توفير فرص العمل، وغيرها من الاحتياجات الأساسية للشباب.

2.2.2 . **تعريف الشباب:**

وفقاً لتعريفات الأمم المتحدة حول تصنيف المجموعات المختلفة لمفهوم الشباب، فان تعريف الشباب هم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، والمراهقين هم الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 19 سنة، بينما يعرف البرنامج العالمي مصطلح الشباب على انه الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، أي بين 15 – 24 عام، وقد تم تعريف عمر الأطفال حتى 18 عام، واختلف هذا التحديد بين دولة وأخرى، كما اختلف تحديد عمر الشباب وتراوح بين 18 – 24 عام ووصل إلى 35 عام في بعض التعريفات، وفي فلسطين[8] يعرف الشباب على أنهم حديثي السن،

[7] فلسطين – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - كتاب الإحصاء الفلسطيني السنوي2012
[8] فلسطين2001/12 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني- فلسطين واقع وأرقام ص13

الفئة العمرية من 10 –24 سنة، والتي تضم الأطفال في الفئة 10 –14 سنة، والمراهقين ضمن الفئة العمرية 15 – 19 سنة، وفي هذه الدراسة نعتمد الأعمار بين 16 – 30 عام.

3.2.2. **المشاكل التي يعيشها أو يعاني منها الشباب في القدس:**

تبين عدة دراسات[9] حول الشباب في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص، أهم المشاكل التي يواجهها الشباب، وهي متشابهة في معظمها، وتشمل البطالة والصعوبات الاقتصادية، وفرص التعليم، ومستقبل الشباب، وغيرها من المشاكل التي تواجه الشباب بشكل عام، ولكن الشباب في القدس يعيشون ظروفاً استثنائية، فرضت عليهم التعامل مع مجتمع غير متجانس، على الأقل ثقافياً، وانخرطوا في سوق العمل الإسرائيلي بشكل كبير كما فرض عليهم التعامل بالقانون الإسرائيلي بكل سلبياته وايجابياته والظروف التي أوجدها الواقع السياسي للقدس تحت الاحتلال، ورغم أن الانطباع السائد هو أن حملة الهوية الزرقاء يتمتعون بأوضاع اقتصادية ومعيشية أفضل إلا أن الدراسات والأرقام الإحصائية والواقع يدحض هذا التوجه.

4.2.2 – **مشاكل التعليم في القدس**

تتعدد المرجعيات التعليمية في القدس[10]، وتختلف أهدافها ومناهجها كما تختلف مستوياتها التعليمية فهناك مدارس الأوقاف الإسلامية، وهي تتبع إداريا للسلطة الوطنية، وتضم حوالي40000 طالب وطالبة، وهناك مدارس تتبع البلدية، وتضم حوالي 50000 وهناك مدارس خاصة ومدارس تتبع الكنائس، ورغم ذلك هناك نقص في المقاعد الدراسية، يصل إلى 10000 مقعد ويعاني قطاع التعليم في القدس من عدة مشاكل تتمثل في نقص الغرف الصفية وضعف البنية التحتية للمدارس،

[9] إعداد الباحثة البرغوثي ر. 2007 قضايا وهموم الشباب - مقدم إلى مركز بيسان للبحوث والإنماء. رام الله،
[10] فلسطين - جمعية الدراسات العربية 2002 - مشروع الدراسات القطاعية

وضعف مستوى المدرسين، وضعف الحوافز للمدرسين، وضعف المناهج، وعدم توفر فرص عمل للخريجين، وعدم توفر مراكز تدريب مهني حديثة ومناسبة لاحتياجات السوق، وكذلك ضعف اهتمام الأهالي، وتؤدي هذه الصعوبات إلى تسرب ما يقرب من 50%[11] من الطلبة من التعليم وتوجههم إلى سوق العمل الإسرائيلي، وقد أوشك قطاع التعليم في القدس على الانهيار، ويؤثر تدهور التعليم في القدس بشكل مباشر على قطاع الشباب، وله تأثير واضح على سلوك الشباب وتصرفاتهم وعلى مستقبلهم، كما ينعكس على المجتمع بأسره.

5.2.2- **الحياة الثقافية في القدس:**

تعرف الثقافة (*وتسمى الحضارة أو المدنية*) بأنها مجموعة القيم والمعتقدات والسلوك التي تحكم المجتمع، وترتبط بمكان محدد، ولها فروع أو امتدادات، وتشمل الدين واللغة، والتاريخ والعادات والتقاليد، والفن، وهي متوارثة بين الأجيال، ويكون التغير الثقافي بطيئا، وتعتبر الثقافة هي العامل الذي يميز كل امة عن سواها، ومن وسائل الانتقال الثقافي، المدرسة والأسرة، والمجتمع، وتعتبر القدس مهد الحضارات، لامتدادها التاريخي، وتعدد الحضارات التي عاشت فيها وتركت بصمات عليها، وتسيطر الثقافة العربية على شرقي القدس، رغم كل محاولات التهويد، والطمس من قبل مؤسسات الاحتلال[12] والتي تسعى لإحلال ثقافة بديلة مكان الثقافة الأصلية، مما أدى إلى تراجع الحركة الثقافية في القدس، بدليل عدم وجود نشاط ثقافي ممنهج ولا مؤسسات ثقافية فاعلة، تتناسب مع وضع ومكانة القدس، وتقتصر الحركة الثقافية على أعمال بسيطة تتمثل في فرق الدبكة الشعبية التي تشرف عليها مؤسسات شبابية، ومسرحيات تنتقد الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال والأمسيات الرمضانية المحدودة والطقوس الدينية الإسلامية والمسيحية، وأحيانا (حديثاً) اليهودية

[11] M. Choshen and M. Korach 2008 – Jerusalem facts and trends

17 دراسة خمايسي ر. دراسة - حول السيطرة الزاحفة والإستبدال الحضري alquds.com/news/article/view/id/163039.

وهي تأتي كنشاط سياسي ضمن إطار الصراع الثقافي، واثبات الوجود في المدينة أكثر منها كنشاط ثقافي وقد أدى هذا الضعف في النشاط الثقافي إلى ضعف الانتقال الثقافي بين الأجيال، ووجود فراغ ثقافي عند الشباب، توافق مع توفر وسائل اتصال حديثة وانتشار واسع للتواصل بين الشباب عبر العالم،كما أن القدس تعتبر من أكثر مدن العالم جذباً للسياحة وخاصة السياحة الدينية، مما أتاح للشباب الاضطلاع على ثقافات مختلفة، والتأثر بها. وإذا كانت العوامل السابقة لها تأثير سلبي أو عكسي على سلوك الشباب وأخلاقهم، فان الثقافة والفن لها تأثير ايجابي، وكلما كانت الأعمال الفنية مقبولة وتحظى بإقبال الشباب فإنها تكون مؤشراً على ازدياد الوعي الثقافي والابتعاد عن السلوك السلبي والانحراف.

3.2 - المؤسسات الشبابية "الثقافية والرياضية والتعليمية" في القدس ودورها في خدمة قطاع الشباب.

لا بد من دراسة دور المؤسسات الشبابية في القدس، لأهميتها في تنمية مهارات الشباب وصقلهم فكرياً وثقافياً، وتوفير البيئة المناسبة لهم لممارسة دورهم الطليعي في المجتمع، وهذا في الوضع الطبيعي، وفي وضع القدس الاستثنائي فأن للمؤسسات الشبابية دور أكبر.

وتعتبر الأندية والمراكز الشبابية من الضروريات للشباب حيث تلعب المؤسسات الشبابية والأندية دوراً أساسياً في تنمية مهارات الشباب، وتعزيز الثقة بأنفسهم مما يرتقي بأخلاقهم ويهذب سلوكهم، كما تلعب دوراً في تطوير ثقافة الشباب ويعتبر تراجع أو ضعف دور المؤسسات الشبابية من العوامل التي تؤدي إلى زيادة أوقات الفراغ لدى الشباب، والتي يقضيها الشباب في الشارع أو الأماكن العامة وأحياناً المتنزهات غربي القدس، وبالتالي احتمالات الانحراف السلوكي. نظراً لوضع القدس السياسي، حيث تم استثناؤها وتأجيل بحثها في اتفاقيات أوسلو، واعتبارها رسميا من طرف سلطات الاحتلال عاصمة موحدة، فان عمل المؤسسات الرسمية في القدس ممنوع وهو غير علني، باستثناء قطاع

التعليم **(عبر مدارس الأوقاف والمدارس الأهلية)** وبشكل أقل قطاع الصحة، وهناك تشديد في المنع في مجال تنمية الشباب، مما اضعف الحركة الثقافية والرياضية في القدس، وهناك أسباب كثيرة ساهمت في إضعاف دور المؤسسات الشبابية في القدس، منها ضعف الإمكانات المادية والبشرية، وانشغال الناس بأمور حياتهم وعدم تجاوبهم مع النشاطات الثقافية، ويمكن تقسيم المؤسسات الشبابية في القدس إلى قسمين حسب الجهة المشرفة وهما:

1.3.2- **المؤسسات الشبابية الرسمية:**

وتتمثل في مديرية الشباب والرياضة في القدس، وهي تتعامل مع الأندية والاتحادات الرياضية بشكل أساسي، كما تشارك في دعم ومساندة المؤسسات الشبابية ضمن إمكاناتها المحدودة، وهناك ما يقرب من أربعين نادي رياضي في محافظة القدس، وهي تعاني جميعاً من ضعف الإمكانات المادية والبشرية، وضعف البنية التحتية، وتتعرض نشاطات المؤسسات الشبابية في القدس للملاحقة والمنع والتضييق من قبل سلطات الاحتلال.

2.3.2 - **دور المؤسسات الشبابية الأهلية:**

تقوم المؤسسات الأهلية بدور رئيسي في خدمة برامج الشباب وهي تعتبر البديل المتوفر في ظل غياب أو ضعف دور السلطة الرسمية التي تتحمل هذا الدور في الوضع الطبيعي، ونظراً لأن المؤسسات الرسمية غير مسموح لها بالعمل في القدس بشكل علني، فان المؤسسات الأهلية تقوم بهذا الدور، وهناك مرجعيات للمؤسسات الأهلية حسب جهة التسجيل، ومنها وزارة الداخلية الفلسطينية، ووزارة الشباب والرياضة/مديرية القدس، واتحاد الجمعيات الخيرية، والاتحاد موجود منذ

العهد الأردني، ويوفر مظلة قانونية للعديد من الجمعيات، وله دور في تنظيم نشاطاتها وتطوير أنظمتها الإدارية وبرامجها، وتتأثر هذه المؤسسات بعدة عوامل منها[13]:

- **الاعتماد على التمويل الأجنبي:**

تعتمد هذه المؤسسات على تنفيذ مشاريع ونشاطات يتم تمويلها من مصادر أجنبية، وهي تخضع لأهداف الجهات الممولة، كما تتسم بعدم الاستمرارية، فهي مؤقتة، وتتغير أهدافها والفئات المستهدفة حسب رغبة الممول، ولا تتفق أهداف الممولين مع الهدف الوطني في تنمية الشباب، ومن أولوياتها الديمقراطية وحقوق الانسان والجندر وهي امور مهمة ولكنها ليست الأولوية بالنسبة للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة، أما ايجابياتها فهي تضمن استمرار عمل المؤسسات الأهلية التي ليس لها مصادر تمويل دائمة للاستمرار بعملها.

- **التجاذب السياسي في عمل المؤسسات الشبابية:**

جميع المؤسسات الشبابية تتأثر بدرجات متفاوتة بالانتماء السياسي للهيئة الإدارية، أو تتبع جهة سياسية، وان كانت لا تعلن ذلك، وهذا يؤثر على طبيعة البرامج والفعاليات، كما يحد من مشاركة الشباب، ويهدف لخدمة البرنامج السياسي على حساب المهنية وكذلك يجعل هذه المؤسسات حكراً على هيئات إدارية محددة، ولا يعطي الشباب دوراً في قيادة هذه المؤسسات ومنحهم الفرصة في تطوير كفاءاتهم، وإدخال دم جديد للمؤسسات، وأحيانا يحل التنافس مكان التنسيق والتعاون، ويسعى كل طرف لإفشال الطرف الآخرأو تهميش دوره ونشاطاته.

[13] فلسطين - دراسة مديرية الشباب والرياضة2011 – احتياجات الأندية والمؤسسات الشبابية -

ويعتبر ضعف أداء المؤسسات الشبابية من أهم الأسباب لإحباط الشباب، وانتشارهم في الشوارع وتعرضهم للانحراف السلوكي والأخلاقي، حيث يغيب الإرشاد والتوعية وتطويرالمهارات وقضاء وقت الفراغ بطرق سليمة.

- ضعف الإمكانات المادية والبشرية:

تشير دراسة الاحتياجات القطاعية[14] إلى ضعف البنية التحتية، وضعف الكوادر البشرية، وعدم توفر الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة، إضافة إلى تخلف البرامج واقتصارها على نشاطات رياضية محدودة.

4.2 - مؤسسات ومراكز تصدر دراسات وأبحاث حول الشباب في القدس

تقوم عدة مؤسسات محلية ودولية (وإسرائيلية) بإجراء دراسات دورية حول الأوضاع في القدس، وتتناول قطاع الشباب، ومنها:

الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية في القدس - باسيا– PASIA: ومقرها القدس، وهي تصدر نشرات ودراسات متعددة حول القدس، تشمل الاستيطان، والوضع القانوني والسياسي والتعليم وغيرها من المواضيع المتعلقة بالقدس.

المركز الفلسطيني للإحصاء: حيث يصدر كتاب الإحصاء الفلسطيني السنوي، وهو يعتمد في جمع البيانات في القدس على المؤسسات التعليمية والثقافية والدراسات المتعلقة بالقدس، حيث لا يسمح للمركز بإجراء دراسات ميدانية مباشرة.

[14] مرجع رقم 15

مديرية الشباب والرياضة في القدس: وهي فرع وزارة الشباب والرياضة، وتتابع الأندية والمؤسسات الشبابية، كما تتابع من مقرها في الرام برامج ونشاطات الشباب الرياضية والثقافية، وقد أشارت الدراسة الإستراتيجية حول الشباب والمؤسسات الشبابية في القدس، والتي أعدتها وزارة الشباب والرياضة – مديرية القدس[15] إلى أهم نقاط القوة والضعف عند المؤسسات الشبابية وانعكاساتها على قطاع الشباب وكانت على النحو التالي:.

نقاط القوة:

1. "عملت المؤسسات الشبابية على خلق برامج وأنشطة تساعد في تنمية وتفعيل وتطوير القدرات لهذه الشريحة في كافة المجالات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية
2. يتم إشراك الشباب في المراحل المختلفة من إعداد البرامج (كما تبين من دراسة منتدى شارك الشبابي للعام 2010) في المؤسسات الشبابية. إلا أن هذه المشاركة لا تصل إلى شراكة في الحياة المدنية
3. وجود عدد كبير من المؤسسات الشبابية في الوطن
4. خبرات وقدرات الشباب العلمية والتنظيمية وتراكم الخبرة بحكم المشاركة السياسية

نقاط الضعف:

1. ضعف السياسات الشبابية
2. ضعف التعاون والتنسيق بين القطاع الحكومي والأهلي والخاص في المجالات المختلفة
3. تهميش الشباب في مراكز صنع القرار والمؤسسات الأهلية والرسمية
4. ضعف الوعي المجتمعي بأهمية مشاركة الشباب
5. تدخل الحكومة في غزة في نشاطات وبرامج وسياسات المؤسسات الشبابية
6. ثقافة المجتمع مازالت تمثل عائق يمنع بعض فئات الشباب وعلى الأخص الإناث من المشاركة في الفعاليات والنشاطات المختلفة، خصوصا وان العديد من النوادي ومراكز الشباب تخدم الذكور فقط، وحتى وإن قدمت خدماتها للإناث فإن الإناث يشعرن بأن هذه النشاطات يسيطر عليها الشباب
7. معظم المؤسسات الشبابية تركز في عملها على بناء مفاهيم المواطنة بدل أن تشرك الشباب بشكل فعلي وتقوية قدراتهم لتغيير البيئة"

[15] ن م.

اتحاد الجمعيات الخيرية وهو مؤسسة غير ربحية موجودة قبل عام 1967 وشكل مظلة قانونية للمؤسسات الأهلية في القدس، ولا زال يمارس دوره مع المؤسسات الأهلية.

دائرة تنمية الشباب في جمعية الدراسات العربية وقد انتقلت إلى الرام بعد إغلاق بيت الشرق، وهي تقوم بنشاطات ثقافية وتنموية مع الشباب، كما تقوم بإعداد دراسات وأبحاث حول قطاع الشباب والمؤسسات الشبابية في القدس.

رابطة الأندية المقدسية وهي المرجعية للأندية المقدسية، وتقوم بمتابعة شؤون الأندية مع المديرية، وتقوم بإعداد دراسات حول أوضاع الأندية والمؤسسات الشبابية، واحتياجاتها.

كما تقوم بعض المراكز والمؤسسات الشبابية بإعداد دراسات بشكل مستمر حول قطاع الشباب في القدس، وتقوم مؤسسات مختصة بإعداد دراسات تشمل مجال عملها مثل جمعية الصديق الطيب ومركز كاريتاس في مجال الإدمان والتعاطي، و مؤسسة فيصل الحسيني التي تتخصص في مجال التعليم والتسرب من المدارس، ومديرية الشباب والرياضة ورابطة أندية القدس في مجال احتياجات الشباب والمؤسسات الشبابية والعضوية في الأندية والمؤسسات الثقافية. وجميع الدراسات تشير بشكل مباشر إلى تأثير الاحتلال ومخططاته على الشباب.

مؤسسة القدس الدولية ولها موقع الكتروني (alquds-online.org/org) وهي متخصصة في شؤون القدس، من النواحي السياسية والتاريخية والاقتصادية والقانونية، ولها اصدارات حول الأوضاع في القدس، كما تتابع نشاطات وفعاليات المؤسسات المقدسية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

وهي متخصصة في الصراع العربي الصهيوني وتصدر مجلة الدراسات الفلسطينية، كما تصدر مجلة حوليات القدس، وتشمل دراسات وأبحاث حول تاريخ وحاضر القدس.

مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية: وهو مركز حقوقي غير حكومي يعنى بالدفاع عن حقوق المقدسيين وتبني قضاياهم أمام المحاكم كما يصدر دراسات وأبحاث حول أوضاع القدس وسكانها مثل هدم البيوت وسحب الهويات وجمع شمل العائلات ومشاكل التعليم والصحة وغيرها.

مراكز دولية وإسرائيلية:

تقوم عدة مؤسسات دولية بإصدار دراسات ونشرات حول القدس، ومنها بعثة الاتحاد الأوربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ومركز **أوتشة**، كما تقوم عدة مراكز ومؤسسات إسرائيلية بأعداد نشرات ودراسات حول الأوضاع في القدس، منها ما يدافع عن الحقوق الفلسطينية ويظهر الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية مثل مركز **السلام الآن**، ومؤسسة حقوق المواطن ACRI وهموكيد وغيرها، ومنها ما يدافع عن يهودية القدس ويتبنى الفكر الصهيوني بخصوص القدس، وتوفر هذه المؤسسات دراسات وأبحاث حول القدس، ورغم أنها تشمل الأوضاع الاقتصادية والتعليم والصحة وحقوق الإنسان وغيرها من جوانب الحياة في القدس إلا أنها تركز على الوضع السياسي بشكل خاص، وتختلف هذه الدراسة في أسلوبها وأهدافها فليس لها اهداف مادية، أو مشروع معين، وبما أن الوضع في القدس يمتاز بالتغير السريع، فان أي دراسة تحتاج إلى مراجعة وتحديث بشكل مستمر.

5.2 - جدار الفصل وآثاره على الشباب في القدس

لا يمكن دراسة وضع القدس بشكل عام والشباب بشكل خاص دون الإشارة إلى جدار الفصل الذي اوجد واقعاً جديداً في القدس، وقد امتدت آثاره إلى جميع قطاعات الحياة، وتراوحت بين العزل الجغرافي للقدس عن محيطها الطبيعي،[16] وضرب العلاقات الاجتماعية بين السكان في القدس

[16] ايلين كتاب - جدار الفصل العنصري والعائلة الفلسطينية – جريدة حق العودة عدد 18

وأهلهم من الضفة الغربية، وتقطيع التواصل بين المدينة والضواحي، ويعتبر هذا الجدار الرهيب اقسي أنواع العنصرية، وأصبحت القدس عملياً معزولةً أو مخنوقةً حتى الموت، وإذا كان الجدار الإسمنتي والفولاذي الظاهر للعيان بهذه البشاعة، فانه خلق جدراناً غير منظورة ولكنها تؤدي دوراً مماثلا تتمثل في مجموعة القوانين والإجراءات التي تمس عصب حياة المقدسيين وخاصة الشباب، ولا يمكن حصر الآثار السلبية التي ألحقها الجدار بالقدس وسكانها، فهي تحتاج دراسات، ومن أشد تأثيراته على حياة الشباب المقدسيين:

1.5.2 – الآثار الاقتصادية على الشباب:

شكل بناء الجدار وإحكام إغلاق القدس مشكلة صعبة أمام حركة التجارة بين القدس ومدن الضفة الغربية[17]، ورافق ذلك إجراءات على الحواجز لمنع دخول البضائع الفلسطينية وخاصة اللحوم والبيض والمنتجات الزراعية، وحتى إصلاح السيارات في ورش مناطق محيطة بالقدس، كما تم منع آلاف العمال الفلسطينيين من دخول القدس للعمل وأثر على المستشفيات الفلسطينية في المدينة وحال دون وصول الكوادر الطبية والمرضى من مدن الضفة الغربية وكذلك الحال مع المدارس، حيث منع المدرسون من الضفة من وصول المدارس التي أصبحت تعاني نقص الكفاءات العلمية. كما أدى إلى تراجع الحركة التجارية قي ضواحي القدس التي أصبحت خارج الجدار، وكانت تعتمد تجارياً بشكل أساسي على سكان القدس الذين كانوا أيضا يستفيدون من رخص الأسعار مقارنة بأسعار السلع في القدس، خاصةً أن سكان شرقي القدس لا يتمتعون بنفس الرواتب العالية والحقوق التي يتمتع بها الإسرائيليون ورغم ذلك عليهم دفع نفس الضرائب والتكاليف.

[17] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني آب/2003 ، مسح أثر الجدار الفاصل على التجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار من أراضيها

ويكمن دور الجدار في التأثير اقتصادياً على الشباب بشكل خاص في حصر مجال عملهم بالسوق الإسرائيلي، التي لا توفر فرص عمل للخريجين، مما يضطرهم لترك التعليم والتوجه للعمل، كما أن الجدار منع الشباب من الاستفادة من إقامة مشاريع تجارية أو استثمارية لأنه أبعدهم عن السوق الفلسطيني، كما حرم الشباب من أي فرص عمل في الضفة الغربية.

2.5.2 –**الآثار الاجتماعية والثقافية على الشباب:**

امتدت آثار جدار الفصل المدمرة إلى الحياة الاجتماعية والثقافية في القدس، فقد فصل الأسر والعائلات عن بعضها، ومنع وصول الأهالي للمشاركة في المناسبات الاجتماعية أو الدينية وحتى الزواج بين سكان القدس وسكان الضفة أصبح يشكل مشكلة بسبب منع جمع شمل العائلات مما كان له تأثير مباشر على الشباب وفرصهم في الزواج حسب رغبتهم بل أصبح الشباب يتجنبون الدخول في متاهة جمع الشمل وتسجيل الأطفال مما وكرس تقسيماً اجتماعياً .

وعلى الصعيد الثقافي فقد اضطرت معظم المؤسسات الثقافية للانتقال خارج القدس، لتتمكن من ممارسة نشاطاتها، وأصبحت القدس مدينة أشباح، وانحسر العمل الثقافي فيها واقتصر على نشاطات موسمية ضعيفة، مما حرم قطاع الشباب من المشاركة الثقافية أو تنمية مهارات ثقافية وحصر حياتهم في العمل فقط.

3.5.2 - **الآثار السياسية على الشباب:**

يعتبر بناء الجدار حول القدس غير قانوني وفق قرار محكمة العدل الدولية، وهو مشروع سياسي يهدف ظاهرياً لخدمة الأمن، وهي الذريعة الإسرائيلية المعتادة لتبرير أي عمل ضد الفلسطينيين، ولكن مسار الجدار بين البيوت وضم الأراضي الفارغة وإخراج التجمعات السكانية الفلسطينية،

يوضح الأهداف الحقيقية من بناء الجدار، وهي التخلص من اكبر عدد ممكن من السكان الفلسطينيين، وضم اكبر مساحة من الأرض، ورسم حدود سياسية تحسباً لأي حل سياسي في المستقبل، ويهدد وجود الجدار بسحب أو إسقاط هويات 150,000 [18] من المقدسيين خارج الجدار، كما يهدد أملاكهم داخل الجدار، ومن الممكن أن تعتبر إسرائيل الجدار بمثابة حدود مستقبلية للقدس، وبذلك يكون الجدار قد خلق واقعاً سياسياً تنعكس آثاره على حياة المقدسيين اليومية، وعلى تطلعاتهم وآمالهم في عودة القدس إلى محيطها الطبيعي.

وقد كان للجدار آثار سياسية على الشعب الفلسطيني بكامله وبكافة قطاعاته، وعلى صعيد قطاع الشباب فقد كان تأثيره واضحاً في منع مشاركة شباب القدس في النشاطات والفعاليات السياسية، مثل الانتخابات التشريعية والمسيرات والندوات، كما ابعد شباب الضفة عن المشاركة مع المقدسيين، وكرس التقسيم بين شباب الشعب الفلسطيني في القدس والضفة.

4.5.2 – **الآثار النفسية للجدار على الشباب:**

شكل الجدار حاجزاً بشعاً بين الفلسطينيين، وحجب عنهم التمتع بمنظر مدينتهم المقدسة التي طالما عشقوا قبتها وأسوارها، وكل ما فيها من مقدسات وآثار وتاريخ وحضارات، وأصبح الدخول إليها حلماً وخاصة عند الشباب، الذين لا يحصلون على التصاريح بسهولة، فأصبحوا يغبطون نظرائهم ممن يحملون(هوية القدس) لأنها تخولهم عبور الحواجز والدخول إلى القدس، ويعتقدوا أن الحياة في القدس أسهل وأفضل، رغم ما يواجهه المقدسون من قيود ومضايقات في حياتهم، وأصبح شباب القدس ينظرون إلى أنفسهم على أنهم خارج إطار السلطة الوطنية وان عندهم امتيازات تفضلهم وتفصلهم عن أقرانهم من شباب الضفة الغربية[19] ، وهذا الجدار النفسي بدأ يفرض واقعاً تقسيمياً

[18] مركز حقوق المواطن- www.acri.org.il
[19] المصدر رقم 17

ويدخل ضمن مفاهيم الحياة اليومية للشباب، حيث أصبح الجدار جزءً من حياة السكان يتعايشون معه ويعتادون عليه، لأن الشباب الذين لم يشاهدوا ولم يعيشوا الواقع قبل الجدار، أصبح الجدار طبيعياً في حياتهم اليومية، كما شكلت الحواجز والمعابر جزءً من الجدار وأصبح ما خلفها عالماً مجهولاً وممنوعاً عليهم.

6.2 – **الوضع الاجتماعي في القدس وانعكاساته على الشباب**

رغم أن الواقع في القدس يجعل من الصعب الفصل بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، وخاصة من ناحية الأسباب والمؤثرات، والتداخل بين هذه القطاعات، فان الوضع الاجتماعي يمتاز بالتأثير المباشر واليومي على حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ويعتبر الوضع الاجتماعي مؤشراً على مستوى الحياة في المجتمع، وهو محصلة لتأثير مجموعة من الظروف والعوامل، مثل العادات والتقاليد، التعليم، الحياة الثقافية والاقتصاد والسياسة.

وعند وصف الوضع الاجتماعي في القدس وأثره على الشباب، فإننا في الواقع نصف مجمل الأوضاع في القدس، وهنا لم نركز على الجوانب التقليدية، وإنما نشرح الوضع القائم كما هو مع توضيح أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر على الشباب وثقافتهم وسلوكهم.

1.6.2 – **المشاكل الاجتماعية:**

تعتبر المشاكل الاجتماعية في القدس من اخطر ما يتأثر به المجتمع المقدسي وخاصة الشباب وهناك عدة أسباب لانتشار المشاكل الاجتماعية في القدس، وهي تتعلق بالوضع العام وتتأثر بالوضع الاقتصادي والسياسي، ونقص الوعي بين طبقة كبيرة من الناس، ومن أهم مظاهر المشاكل الاجتماعية:

1- انتشار العنف

لا بد من دراسة ظواهر وأسباب العنف بكافة أشكاله، الجسدي واللفظي والنفسي، ويشمل العنف بين الشباب والعنف ضد الأطفال والنساء، وبين العائلات، وفي المدارس والشوارع والحارات وتتعدد أسبابه، ويعتبر العنف من أكثر المشاكل الاجتماعية تأثيراً على المجتمع وتماسكه، كما انه من المؤشرات على تدهور العلاقات الاجتماعية وتفكك المجتمع، وتستفحل ظاهرة انتشار العنف في المجتمع المقدسي، حيث أصبح المجتمع يعاني من تبعاتها، وتشمل أعمال السرقة وتخريب الممتلكات والتحرش، وتصل إلى حد القتل ولأتفه الأسباب، ومهما تكن أسباب هذه الظاهرة فان نتائجها على المجتمع وعلى الشباب لا يمكن تجاهلها.

2- المشاكل الأسرية وتأثيرها على الشباب:

نظراً لأهمية الأسرة في المجتمع، ودورها في حياة الشباب، لا بد من دراسة العوامل التي تؤثر في الأسرة ودورها، مثل انتشار الطلاق، والعنف ضد النساء، وخاصة بين الأزواج الشابة، وهو ما ينتج عنه تشرد الأطفال والانحراف الأخلاقي والسلوكي، وتأثير تطبيق قوانين الأسرة الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني في إضعاف دور التقاليد الفلسطينية في الإصلاح، والاهتمام بالأسرة كأساس للمجتمع، ودراسة دور المؤسسات الإسرائيلية في ربط المجتمع المقدسي بالنظام والمؤسسات الإسرائيلية عبر مكاتب الشؤون الاجتماعية في القدس والتي تتدخل في المشاكل الأسرية بشكل يؤدي إلى زيادة تفكك الأسرة، وقد أصبح دور الأسرة ضعيفاً في تربية الأطفال، وأضعف في مواجهة مشاكل واحتياجات الشباب، ورغم أن المجتمع المقدسي ما زال محافظاً ومتماسكاً، إلا أن ضعف دور الأسرة أدى إلى ظهور فئة ولو محدودة من الشباب المتمردين على المجتمع.

3- الانحرافات السلوكية وتأثيرها على الشباب

تمثل الانحرافات السلوكية كل ما هو خارج على النمط الاجتماعي[20]، وتعتبر شاذة في معايير المجتمع، وتشمل تشكيل الشلل وتعاطي المخدرات، والسرقة، والنصب والاحتيال، والتحرش بالآخرين، وغيرها من السلوك السلبي الناتج عن الفراغ والإحباط وانعدام الفرص، إضافة إلى الجهل، وقد انعكست هذه الانحرافات على التعليم نتيجة انتشار العنف في المدارس، كما أصبح الشباب يشكلون مجموعات أو شلل ويشاركون في المشاجرات، وكان هذا على حساب الثقافة والرياضة وغيرها من الفعاليات الشبابية المطلوبة للشباب.

ورغم وجود هذه السلبيات الاجتماعية، والتحديات الكبيرة، فان هناك عوامل تساعد في تماسك المجتمع المقدسي وصموده وتميزه مثل الشعور المشترك بالتهديد، مما يخلق حالة من التحدي تستدعي التكاتف والتعاون والتمسك بالهوية الثقافية، والدفاع عنها باعتبارها من ثوابت الوجود وعوامل الصمود، والموروث الثقافي التاريخي، والمتمثل باللغة الواحدة، والدين، والعادات والتقاليد والمقدسات، والمناسبات الدينية والوطنية، حيث يتميز المجتمع الفلسطيني بأنه نسيج اجتماعي واحد، وله تاريخ مشترك، وهي من العوامل التي توحد المجتمع الفلسطيني، كما أن الدين يمنع ويحرم الانحرافات السلوكية، والعلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية، القائمة بين المجتمع الفلسطيني، وهذه العلاقات تعتبر مرجعية مكان القوانين الإسرائيلية في ظل غياب سلطة شرعية تتكفل بحل المشاكل ومعالجة قضايا المجتمع، ووجود مؤسسات وشخصيات مجتمعية ونخب ولجان شعبية، تعمل على حل المشاكل الاجتماعية، والتوعية حول هذه المشاكل وخطورتها، والانتماء السياسي، حيث يعتبر غالبية الفلسطينيين في القدس أنفسهم تحت الاحتلال ويؤمنون بان هذا الوضع غير طبيعي ومؤقت، رغم مضي أكثر من أربعين عام على احتلال شرقي القدس،

[20] ناصر ح. 2008 – تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات الانسانية ط1 دار الشروق للنشر – رام الله

وهم يشاركون في أشكال المقاومة، وبالتالي يتعرضون للقمع والتمييز ضدهم، مما يستدعي توحدهم وتمسكهم بهويتهم الثقافية والوطنية، ونستنتج مما سبق بأن المجتمع الفلسطيني في القدس يمتلك المقومات التي تؤهله للصمود ومواجهة تأثير الانحراف السلوكي على الشباب.

2.6.2 **المؤثرات الاجتماعية:**

وهنا ندرس أهم المؤثرات الاجتماعية، وهي مؤثرات مستقلة، تؤثر في شكل السلوك سلباً أو ايجاباً، ، حسب الظروف الاجتماعية التي يعيشها الفرد، و تستعرض الدراسة العناصر الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على الشباب، والتي يتعايش معها الشباب بشكل يومي، ومن العوامل التي شملتها استمارة الدراسة، وتتعلق بالمؤثرات الاجتماعية، ومنها الأسرة، وتعتبر ألأسرة بمثابة الحاضنة حيث يولد الأطفال، ويبدءون حياتهم، ويتعلمون أساسيات الحياة الاجتماعية، وينعكس وضع الأسرة ومدى تماسكها واهتمامها بتربية الأطفال على سلوك الشباب، وأفكارهم وتوجهاتهم، ويعتبر التفكك الأسري من أكثر عوامل الانحراف السلوكي والضياع. والمدرسة التي تعتبر العنصر المكمل للأسرة في تربية الأطفال، كما تعتبر الكلية أو الجامعة امتداداً للمدرسة، وكلما كان وضع المدارس والتعليم متماسكاً وفعالاً فان الأجيال تكون أكثر علماً وثقافة ووعياً والعكس صحيح، وفي القدس تشير الدراسات والواقع التعليمي إلى تدهور العملية التعليمية، وانخفاض المستوى التعليمي عند الشباب. وتأثيرالشار،: والمقصود هنا الاحتكاك اليومي والمباشر مع مكونات الشارع، وذلك في المواصلات والأسواق، والتعامل مع الناس، وهذه العوامل ترسم التوجه العام للشباب وتعبر عن ثقافتهم، ويتعلم الشباب هذه الثقافة من المجتمع، و يعتبر أي تجاوز أو تحدي للمعايير الاجتماعية السائدة بمثابة الانحراف السلوكي، رغم أن الحداثة والتجديد، تفرض نوعاً من الخروج عن المألوف، وهو لا يعتبر انحراف، حيث يمكن التفريق بين

المسلكين، ومجموعات الأصدقاء، حيث تعتبر مجموعة الأصدقاء من أكثر العوامل التي تؤثر في سلوك الشباب، حيث يتأثر الشباب بأصدقائهم بشكل مباشر، ويعتبر الفرد مرآة للمجموعة، وقد أفادت دراسة حول التدخين والمخدرات أن تأثير الأصدقاء كان السبب في تعاطي المخدرات أو التدخين، كما أن العكس صحيح، حيث أثبتت التجارب أن الأصدقاء يستطيعون انتشال صديقهم من مستنقع المخدرات، وفي المجتمع المقدسي تنتشر ظاهرة مجموعات الأصدقاء بشكل كبير، والمشاركة و تعتبر مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية، والأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية والدينية والثقافية، من العوامل التي تؤثر في تشكيل ثقافة الشباب وتثري أفكارهم وتحميهم من الانحراف، وهناك عوامل وأسباب كثيرة وراء عزوف الأغلبية من شباب القدس عن المشاركة في هذه الفعاليات، مما يؤشر إلى خلل في الوعي الثقافي لديهم، و انتشار العنف، ويعتبر انتشار العنف بين الشباب بمثابة مؤشر على الجهل وعدم الوعي، ويلجأ الشباب إلى العنف الجسدي واللفظي للتعبير عن رفضهم للواقع الذي يعيشونه، كما يؤدي العنف إلى تشكيل مجموعات أو شلل غالباً ما تنحرف وتشكل خطراً على المجتمع.

3.6.2. **المخدرات في القدس:**

تعتبر قضية تعاطي وتجارة المخدرات في القدس من أخطر المشاكل التي تهدد المجتمع المقدسي ورغم التباين في حجم هذه الظاهرة، من خلال الدراسات والأبحاث، فبعضها يشير إلى تعاطي عشرات الآلاف من الشباب والأطفال وحتى النساء[21] وأكثرها تفاؤلاً يشير إلى بضعة آلاف وتشير وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن عدد المتعاطيين في الضفة الغربية وشرقي القدس يبلغ خمسون ألف[22]، كما تختلف حول نوع المخدرات وانتشارها، فالغالبية تتعاطى الحشيش أو الماريغوانا وهي

[21] فلسطين - جمعية الصديق الطيب ومركز كاريتاس - التقارير السنوية 2010 -2012 - القدس
[22] فلسطين -2013//3/11 وزير الصحة عابدي هاني. وكالة معاً الإخبارية

متوفرة ويمكن شراؤها بسهولة، ولكنها قد تكون مقدمة لمخدرات أكثر خطورة وفتكا، وهناك أسباب كثيرة لانتشار تعاطي المخدرات، ويعتبر الاحتلال وسياساته[23] احد أهم هذه العوامل، حيث تشيرالأبحاث إلى تساهل الشرطة في منع بيع المخدرات في شرقي القدس، وعدم السماح بفتح مراكز متخصصة لعلاج المتعاطين، بل وتقديم دعم مالي لأسرة المدمن، ما دامت التحاليل الطبية تثبت استمراره في الإدمان، ولا بد من دراسة دور الإدمان والمخدرات كوسيلة من وسائل الإسقاط الأمني والأخلاقي وتسريب العقارات، وما له من نتائج مدمرة للمتعاطي وأسرته، وتنعكس على المجتمع. وتشكل آفة المخدرات تهديداً لأي مجتمع، وتسعى كل المجتمعات لمكافحتها بكل الوسائل وذلك للخطر الكبير الذي تشكله على المجتمع وخاصة الشباب، ويعتبر ازدياد استعمال المخدرات مؤشراً على تدهور الوضع الاجتماعي، وينتج عنه مشاكل خطيرة، مثل السرقة وتشكيل العصابات، والعنف، والتفكك الأسري والطلاق، وغيرها من المشاكل الصحية للشباب، وهناك عدة مواقع أو بؤر معروفة لترويج المخدرات في القدس، ويحاول المجتمع المقدسي بمختلف فئاته ومؤسساته التعليمية والثقافية والرياضية التصدي لهذا الخطر عبر برامج الإرشاد والتوعية، ويمنع الاحتلال من اقامة مراكز علاج للمدمنين في القدس.

4.6.2 التركيبة السكانية في القدس وأثرها على الشباب:

نتحدث هنا عن الواقع السكاني الفلسطيني في شرقي القدس، وعلاقته بالوضع الاجتماعي وفي هذا السياق نوضح الفئات الفلسطينية التي تعيش في القدس، والخلفيات الاجتماعية لكل فئة ومنها التوزيع الديني ويشمل المسلمين والمسيحيين، ولا نشمل الاستيطان اليهودي، وجميع المسلمين هم نفس الطائفة، وهناك طوائف مسيحية متعددة، ولكل منها خصائص اجتماعية وان جمعتها الديانة

[23] طرمان س. ورقة بحثية مقدمة إلى يوم القدس العالمي-

والانتماء الوطني، أما المسلمون وهم الأغلبية الكبيرة، فان التركيبة الأساسية تعتمد على المناطق التي وفدوا منها، وفي مقدمتها الخليل (الخلايله)، وهي المجموعة الأكبر والتي تتشابه في موروثها الثقافي، واهتمامها بالعادات الاجتماعية والتركيز على التجارة والاقتصاد، كما أنها ترتبط أكثر بصلة القرابة والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية مع الأصول في الخليل، وهناك سكان القدس الأصليين، المنحدرين من العائلات المقدسية ولهم صفات تتسم بالميل الترفيهي، والتجاوب أكثر مع الحداثة وخاصة الفن والترفيه، كما يوجد في القدس عرقيات متعددة، منها الأفارقة والأفغان، والكرد، والروم، والاوزبك، والنور وغيرهم وهناك سكان أرياف القدس، وهم الذين وجدوا أنفسهم يقاومون دخول أعدادا كبيرة من السكان إلى وسطهم، والسكن بينهم في ما اعتبر تغييراً لنمط حياتهم الذي تعودوا عليه، ويخضعون جميعاً لقوانين إسرائيلية يمكن وصفها بالغربية، وهذه التركيبة السكانية في شرقي القدس تعرضت جميعاً لظروف قاهرة، كان لها تأثير على نمط حياتها، وأدت إلى صهرها في بوتقة الحياة اليومية، وتوحدت في مواجهة إجراءات الاحتلال التي تستهدف الجميع، فاشتركت في السكن والزواج، والتجارة، وانصهرت اجتماعياً وسياسياً لتواجه المصير المشترك، إلا أن هذه الصورة الوردية لا تنطبق في كثير من الأحيان، فنجد نعرات أو مواقف تستند إلى خلاف عائلي أو أصل السكن، مثل خليلي وساحوري وسلواني وهكذا.

وقد وصف راسم خمايسي سكان القدس بأنهم في غالبيتهم من الطبقة المتوسطة وما دونها وأنهم في طور التمدن، حيث أنهم من أصول ريفية.

7.2 – الوضع القانوني والقوانين السارية وأثرها على الشباب

القدس تعيش تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948 وشرقيها منذ عام 1967 رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بضم شرقي القدس، كما أن الوضع الدولي الرسمي للقدس لم يخرج عن إطار قرار التدويل رقم 181 والمعروف (*corpus separatum*) ونظراً لصعوبة إيجاد اتفاق حول القدس، فقد تم تأجيلها في المفاوضات واتفاقات أوسلو إلى المرحلة النهائية، وهو ما جعل الاحتلال يسابق الزمن في تهويد المدينة جغرافيا ً وديمغرافياً وسياسياً، عبر مجموعة من الإجراءات التي تمس بشكل مباشر حياة المجتمع الفلسطيني في القدس.

تتفنن إسرائيل في تشريع قوانين عنصرية وتطبيقها على سكان القدس، وهذه القوانين تعتبر المقدسي غائب في نظر القانون رغم حضوره (قانون الغائبين)، كما تجعله هدفاً دائماً للمؤسسات الرسمية، حيث تتطلب منه أي معاملة للحصول على أي حقوق مهما كانت بسيطة تقديم وثائق وإثباتات لسنوات طويلة، وهي طلبات تعجيزية هدفها تشريد المقدسيين أو إذلالهم وإشعارهم بأنهم ليس لهم حقوق ثابتة، وإنما مرتبطة بشروط قد تنتهي عند عدم توفر أي من هذه الشروط، وهذه سياسة اقتلاع وتهجير واضحة، وجميع هذه القرارات تهدف إلى تهويد المدينة وخلق أغلبية سكانية من اليهود، وهنا نوضح أهم هذه القرارات والإجراءات وآثارها:

- 1967/6/27 – ضم القدس وتوسيع حدود البلدية بعد احتلال شرقي القدس مباشرة وفرض القانون الإسرائيلي علي سكانها.
- 3 /1980/7 – الكنيست يقر قرار القدس الموحدة عاصمة إسرائيل.
- 11 /2002/5 – الحكومة الإسرائيلية توافق على اقتراح منع جمع شمل العائلات الفلسطينية في القدس مع الضفة الغربية، وتم تجديد القرار عدة مرات ولا زال ساريا.
- /2002/25 قررت إسرائيل بناء جدار الفصل في الضفة وحول القدس

- 2004/7/9 محكمة العدل الدولية تصدر رأياً استشاريا بوقف بناء الجدار في الضفة الغربية وتعويض الفلسطينيين عن الأضرار، وعدم قانونية الجدار.
- توالى الإعلان عن بناء آلاف الوحدات السكنية للاستيطان داخل القدس وفي محيطها مع إعداد مخططات ومصادرة أراضي لخدمة الاستيطان في القدس.

وقد كان لتطبيق هذه الإجراءات وتطبيق القوانين الإسرائيلية على سكان القدس، تأثير على ظروف الحياة في القدس وخاصة الشباب، وخلق هوية مقدسية لها وضع قانوني يختلف عن ظروف باقي محافظات الوطن، وهو ما انعكس على وضع سكان القدس اجتماعياً واقتصادياً.

ربما كان الوصف السابق حول التركيبة السكانية في القدس، يمهد لمعرفة ما طرأ على سكان القدس من تغيير نتيجة تطبيق القوانين الإسرائيلية المدنية على سكان القدس، وباعتبارهم مقيمين دائمين، تمتع سكان القدس بوضع مختلف عن سكان الضفة الغربية، وأيضاً مختلف عما تعودوا عليه قبل الاحتلال، وقد أصبحوا رسمياً يخضعون للقوانين المدنية الإسرائيلية وأعطاهم ذلك حقوقاً اقتصادية واجتماعية، وكان لتطبيق هذا الوضع نتائج ايجابية وسلبية على المجتمع المقدسي، وهنا نستكشف بعض هذه القوانين وما لها من تأثيرات.

- **قوانين العمل:** حيث أصبح الوصول إلى سوق العمل الإسرائيلي أسهل، كما أعطي العمال حقوقاً وفق القانون، شملت تحديد ساعات العمل، والأجر، وحقوق العمال ومحاكم العمل ويمكن القول أن هذا الوضع شجع على إيجاد طبقة كبيرة من العمال على حساب التعليم بشكل خاص وباقي قطاعات الاقتصاد.
- **قوانين الأسرة:** من أهم هذه القوانين وأكثرها غرابة على المجتمع المقدسي، قوانين الأسرة حيث أعطى الزوجة وضعاً مميزاً وكذلك للأبناء، حيث تعرض أحياناً الرجل للسجن بدعوى من الزوجة أو الأبناء، وأعطى حقوق ملكية متساوية للزوج والزوجه، مما فاقم مشاكل الطلاق وجعلها

تستمر سنوات امام المحاكم، وساهم في ضياع الأطفال، وشكلت هذه القوانين وغيرها مدخلاً لإضعاف دورالأسرة، وإذا ما دخلنا إلى القوانين التي استهدفت الوجود الفلسطيني، مثل منع جمع شمل العائلات، واثبات مكان الإقامة، وسحب الهويات، وهدم البيوت، وقانون أملاك الغائبين، فإننا يمكن أن نستنتج أن سكان القدس يعيشون تحت ظروف قانونية لا تتلاءم مع الوضع الاجتماعي السليم، نتج عنها وضع اجتماعي مختل ومشاكل اجتماعية نصفها تالياً.

- **قوانين الجنايات الاجتماعية:** مثل المشاركة في المشاجرات، والسرقة، وتعاطي المخدرات وتخريب المؤسسات أو الأملاك العامة (شرق القدس فقط)، وكل ما يتعلق بالمجتمع، وهي قوانين مخففة ولا تعتبر رادعاً، إذا ما قورنت بتحصيل المخالفات أو تأخير دفعات مالية لبلدية أو الشرطة أو أي جهة إسرائيلية، حيث تكون الإجراءات صارمة وصعبة، وأما إذا تعلق الأمر بالأمن، فمجرد التفكير أو الشبهة تكفي لإصدارأحكام خيالية في قسوتها، وقد سبب هذا الوضع المختل استهتاراً وتهاوناً بالعقوبات المتعلقة بالتعدي على المجتمع، وشجع الانحراف. ويمكن دراسة وتحليل تأثير الوضع السياسي في القدس على قطاع الشباب بشرح مجموعة من القوانين والقرارات التي فرضها الاحتلال على القدس وعلى سكانها منذ احتلال غربي القدس عام 1948 وشرقي القدس عام 1967وهذه الإجراءات تبدأ بمجموعة من القرارات التي استهدفت فرض السيادة الإسرائيلية على المدينة، واعتبارها عاصمة موحدة لإسرائيل، وتشمل وضع المخططات الهيكلية للمدينة، ثم تتدرج إلى فرض القانون الإسرائيلي على السكان واعتبارهم مقيمين دائمين، وما يعنيه هذا الوضع من ملابسات قانونية، تتطلب إثبات مركز الحياة في القدس للحصول على وضع المقيم الدائم، أو التعرض لسحب الهوية (الإقامة) وتشمل مجموعة القوانين الخاصة بجمع شمل العائلات، وهي تندرج ضمن سياسة الحرب الديمغرافية في القدس،[24] والحد من زيادة نسبة السكان العرب في المدينة، كما تشمل الدراسة

[24] دراسة خمايسي ر. – حول السيطرة الزاحفة والإستبدال الحضري alquds.com/news/article/view/id/163039.

آثار عزل المدينة جغرافياً، بواسطة بناء الجدار حولها ووضع معابر وحواجز تحكم إغلاق القدس وفصلها عن باقي مدن الضفة الغربية.

- **المعاملة المتميزة:** ربما كان فصل حملة الهوية المقدسية الزرقاء في المعاملة، وخاصة التنقل والسفر، يعطي انطباعاً بنوع من الأولوية أو الأفضلية، وحتى في الاعتقال، أو في عدم خضوعهم للقانون الفلسطيني، وهذا أدى إلى شعور بعض الشباب من حملة الهوية الزرقاء بأنهم مختلفون، وتسبب في شرخ في المجتمع الفلسطيني بين شباب القدس و شباب الضفة.

8.2- الوضع الاقتصادي في القدس وتأثيره على الشباب

تشير التقارير الاقتصادية الصادرة من الجهات الفلسطينية والدولية والإسرائيلية إلى أن القدس من أفقر المدن في إسرائيل، كما تؤكد هذه الدراسات أن هناك فرق شاسع بين أرقام الفقر في شرقي القدس (الفلسطينيين) وغربي القدس (اليهود)[25] وتشير الأرقام إلى أن 78% من سكان شرقي القدس هم تحت خط الفقر، وان نسبة الأطفال تحت خط الفقر وصل إلى 84% في عام 2012 في حين كانت في عام 2006 أقل و بلغت 64% و 73% على التوالي وحسب نفس المصدر فقد بلغت نسبة البطالة بين الذكور 40 % وبين الإناث 85 % .

وتوزعت مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي للمدينة على النحو التالي: قطاع الخدمات 40% النقل والمواصلات 23% الصناعة 16% التجارة 13% البناء والتشييد والزراعة والوساطة المالية معاً أقل من 10%. كما تظهر جميع الأرقام حول البطالة ومعدل الدخل إلى صعوبة الوضع الاقتصادي في القدس الشرقية، وأرجعت الأسباب إلى:

1- تأثير الجدار على الوضع الاقتصادي وفصل القدس عن باقي مدن الضفة الغربية

---

[25] مركز القدس للدراسات الإسرائيلية – كتاب القدس الإحصائي 2012

2 – نقص المؤسسات الاقتصادية وخاصة الإنتاجية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، مما أدى إلى تحول القدس من مركز جذب للعمال إلى مركز تصدير للعمال

3– ارتباط القدس بالاقتصاد الاسرائلي، حيث ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض مستوى دخل الفرد، مقارنة بدخل الفرد في إسرائيل، فهم متساوون في مواجهة ارتفاع الأسعار والضرائب ولكن هذه المساواة غير موجودة في فرص العمل والدخل والتسهيلات الأخرى.

4– تشكل مخالفات البناء، والغرامات والكفالات التي يتحملها سكان القدس عند اعتقال أبنائهم عبئاً على الأسرة المقدسية، وهي جزء من الحرب التي تمارسها بلدية الاحتلال والشرطة الإسرائيلية، وقد بلغ مجموع مخالفات البناء خلال 2001 الى 2005 هو 35 مليون دولار[26]، وهي الدجاجة التي تبيضض ذهباً لبلدية الاحتلال ومؤسساتها.

5– تنعكس الصعوبات الاقتصادية على باقي قطاعات الحياة، مثل التعليم، والسكن، والثقافة والرقاة، ويمكن استثناء قطاع الصحة لمن يحملون تأمين صحي.

6– كما يمتد تأثير الوضع الاقتصادي إلى كافة قطاعات المجتمع، وشمل الشباب، والأطفال والمرأة، والأسرة بشكل كامل.

1.8.2- **المؤثرات الاقتصادية:**

يؤثر الوضع الاقتصادي على المجتمع والأسرة والفرد، ويعتبر الاستقرار الاقتصادي من الأساسيات لنخطيط وبناء مستقبل الشباب، ويضطر الشباب لترك الدراسة والتوجه للعمل، بسبب تدني مستوى التعليم وعدم توفر فرص عمل للمتعلمين، أي تدني مردود التعليم، كما أن الحرب الاقتصادية على

[26] راسم خمايسي – اشكاليات البناء في القدس –منطقة الطور

الفلسطينيين في القدس هي جزء أساسي من المعركة السياسية، ويتأثر الوضع الاجتماعي بالوضع الاقتصادي، ومن أهم العوامل المرتبطة بالآقتصاد والتي تؤثر على الشباب ثقافياً وفكرياً وسلوكاً:

- – مكان العمل: يتأثر الشباب بمكان العمل والجهة التي يعملون معها، حيث تنشأ علاقات اجتماعية، وروابط بين العمال والجهة التي يعملون معها، كما يؤدي تطبيق نظام العمل واللغة والأعياد إلى التأثير على ثقافة العمال، واعتبار الأعياد والمناسبات اليهودية جزءً من حياتهم، وخاصة الشباب المتسربين من التعليم حيث انهم أقل ثقافة وأسهل للتأر، كما أن نظام العمل في إسرائيل يعتبر بمثابة مطبخ سياسي يتم من خلاله ربط العمال وخاصة الشباب بالاقتصاد والقوانين الاسرائيلية، والعمال الفلسطينيون يستخدمون في الأعمال الرخيصة والمتواضعة والخطيرة التي يرفضها العمال الإسرائيليون، كما أن سوق العمل الإسرائيلي يستهدف العمال الفلسطينيين غير المهرة ويستغلهم بأقل التكاليف والحقوق.
- – المهنة: تساعد المهنة في تحديد الاستقرار الاقتصادي، حيث أن المهنة قد تؤمن دخلا ثابتاً، وللمهنة تأثير على المستوى الثقافي وعلى الثقة بالنفس، وبالتالي فهي تؤثر في سلوك الفرد كما تؤثر في مشاركته ونشاطاته ومجموعات الأصدقاء الذين يتعامل معهم.
- – الدخل: كلما كان الدخل ثابتاً، وكافياً، فان الأسرة تكون أكثر تماسكاً واستقراراً، ويشمل ذلك الشباب، الذين يطمحون لتخطيط وتأمين مستقبلهم، وهم بحاجة لدخل مناسب لبناء حياتهم، وفي حالة عدم توفر الدخل المناسب وتضاؤل الفرص أمامهم مما يسبب لهم الاحباط ويدفع ببعضهم للانحراف.
- – الاحتياجات والممتلكات: ينعكس الوضع الاقتصادي على مدى توفر الاحتياجات الأساسية للشباب، مثل السكن، والتعليم، كما أن الشباب بحاجة إلى مواكبة عصر الحداثة، حيث أصبح جهاز الحاسوب والهاتف الحديث وحتى السيارة من الاحتياجات التي يسعى الشباب لامتلاكها، وفي

حال عدم توفرها فقد يترك الشاب التعليم سعياً للعمل لتوفيرها، وفي حال توفرها فان طريقة استخدامها مهمة، حيث أن لها سلبيات تتصل بسلوك الشباب، كما أن لها ايجابيات كوسائل حديثة وضرورية للحياة.

- – الاستقرار الاقتصادي: يؤثر الاستقرار الاقتصادي للأسرة وللشاب، على مدى ترابط الأسرة، وعلى مدى ثقة الشباب بالمستقبل، ولكن الاستقرار الاقتصادي لوحده ليس دافعاً أو سبباً في الانحراف أو عدمه، فقد يكون أبناء الفقراء أكثر مثابرةً والتزاماً وسعياً للنجاح، والعكس صحيح أيضاً ولكن عندما يكون المجتمع بأسره يعاني من صعوبات اقتصادية فإنها تنعكس على باقي القطاعات مثل التعليم، والصحة، والثقافة، وغيرها، مما يكون له تأثير سلبي على كل فئات المجتمع وخاصة الشباب.

9.2 – **الوضع السياسي في القدس وانعكاساته على الشباب**

يعتبر الوضع السياسي في القدس بمثابة المؤثر الرئيسي، وتنعكس آثاره على باقي قطاعات الحياة وعلى كافة فئات المجتمع، وينظر إلى معظم المشاكل التي يعاني منها سكان القدس على أنها نتائج الوضع السياسي، ونتائج سياسات الاحتلال، ويعتبر كل نشاط أو عمل في القدس مهما كانت طبيعته أو أهدافه بمثابة عمل سياسي، كما أن رسم سياسات مضادة لسياسات الاحتلال لإفشال أهداف الاحتلال هو من الأولويات لكل الدراسات والأبحاث التي تجري في القدس، وذلك لان القدس تعيش وضعاً سياسياً استثنائياً، جعل منها لب الصراع، حيث يسعى الاحتلال لفرض سيطرته عليها تحت مسمى العاصمة الأبدية لإسرائيل، وفي سبيل ذلك يقوم بمخططات على الأرض تستهدف الإنسان وكل جوانب الحياة في المدينة، وهو ما يرفضه الفلسطينيون، ويؤيدهم

العالم العربي ودول العالم في ذلك، وترفض الطرح الإسرائيلي، وتعتبر القدس أرضاً محتلة، ولا بد من نظرة إلى وضع القدس في القانون الدولي.

1.9.2 – **المؤثرات السياسية (مؤثرات مستقلة):**

يعتبر الوضع السياسي في القدس، عاملاً أساسياً في التأثير على مجمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذه العناصر تتداخل في الأسباب والنتائج، بحيث يصعب فصلها وتعتبر القدس حالة خاصة في الوضع السياسي، فهي مركز الصراع، وكل طرف يحاول إثبات وجوده وفرض ثقافته، ومن أهم المؤثرات السياسية على شباب القدس:

- – مخططات الاحتلال وإجراءاته

تقوم سلطات الاحتلال بخلق واقع جديد في شرقي القدس، وذلك بتكثيف الاستيطان وما يرافقه من إجراءات إلى كسر معنويات الفلسطينيين وقتل طموحهم في استعادة القدس، وهذه المخططات تتصف بالشمولية فهي تشمل الأرض والإنسان معاً، وعلى سبيل المثال فقد تم[27] "هدم 24 ألف منزل مقدسي منذ 67»، و«سحب الإقامة من 4901 مقدسي خلال عامين..»، و«إسرائيل تغرق القدس ب218 كنيساً 70 منها داخل البلدة القديمة..» إضافة إلى الكشف عن «مخطط لبناء حوالي 200 ألف وحدة سكنية يهودية في القدس الشرقية ومحيطها"

ويتم استهداف الشباب بشكل خاص، حيث يتم ملاحقتهم امنياً، والعمل على إضعاف التعليم ونشر المخدرات بين الشباب، وسحب الشباب إلى سوق العمل، والتضييق على الشباب في مجالات السكن، وبناء الأسرة وحرية التنقل ومنع النشاطات المجتمعية الهادفة إلى تمكين الشباب،

[27] http://www.acri.org.il/ar/?p=2314

واستهداف المؤسسات الشبابية والأهلية وتشكل إجراءات الاحتلال عاملاً أساسياً في تغيير الهوية الثقافية للشباب مما ينعكس على أفكارهم وسلوكهم.

- – الاعتقال: يشكل الاعتقال بشقيه المدني والأمني مشكلة للشباب في القدس، كما يؤثر على الأسرة، ويصل الاعتقال إلى الأطفال، ويرافقه غرامات مالية، وأحكام عالية وتنعكس آثار الاعتقال على سلوك الشباب، وخاصة الاعتقال المدني المرتبط بالجنايات حيث ظروف الاعتقال مع الجنائيين الإسرائيليين مما يعني الانحراف السلوكي.
- – الوضع القانوني للشباب: يعتبر الوضع القانوني من المؤثرات في ثقافة وانتماء الشباب حيث أن تطبيق القانون الإسرائيلي على شباب القدس نظرياً فقط، وهم معزولون عملياً وقانونياً عن الضفة الغربية، ويشعر الشباب بالتفرقة العنصرية، وهذا يخلق عندهم ردود أفعال تنعكس على سلوكهم، ، حيث أن شباب القدس يفتقرون إلى ابسط الحقوق الإنسانية، وهم يشاهدون ما يتمتع به الشباب الإسرائيلي من حقوق وامتيازات وحماية.
- – الانتماء السياسي: لا شك أن الانتماء السياسي يؤثر في أفكار الشباب وسلوكهم،وسواء كان ذلك من خلال الأحزاب السياسية مباشرة أو التأييد السياسي المرتبط بالصراع السياسي فان الشباب الذين يحملون عقيدة وأفكارا سياسية يتصرفون وفق مبادئهم وآرائهم السياسية.
- – الخيارات السياسية: تعتبر الخيارات السياسية للشباب من المؤشرات على مدى تأثرهم وعلى توجههم الفكري، وتجرى استطلاعات الرأي لمعرفة رأي الشباب حول مواضيع تتعلق بالحلول السياسية أو التأييد السياسي، وهي من الدلائل على مدى اهتمام الشباب بالسياسة والنشاط السياسي.
- – دور السلطة الوطنية: يعتبر دور السلطة الوطنية محورياً وأساسياً في توجيه الشباب وإعطائهم الثقة بهويتهم، وبما أن الشباب هم طليعة المجتمع وهم القطاع المستهدف، فان الاهتمام بالشباب يجب أن يكون من الأولويات عند السلطة الوطنية، ولا يقتصر العمل مع الشباب على المناسبات، أو

النشاطات الرياضية، بل يجب ان يكون ضمن إستراتيجية وطنية متكاملة، ولها استمرارية، لتحقق أهدافها، والشباب بحاجة إلى برامج دعم مادي ومعنوي وإرشادي، وان ضعف التأثير الفلسطيني يعطي التأثير الإسرائيلي فرصة للتأثير في الشباب، وهو ما يظهر على قطاعات من الشباب في القدس.

- – المشاركة: المشاركة هنا تعني الاستعداد والقبول بممارسة دور الشباب في الحياة العامة، وتشمل التطوع والعمل مع المؤسسات الأهلية والمجتمعية، والمشاركة في تحمل المسؤولية الوطنية، وهي تأتي نتيجة التعليم والتوعية والتثقيف، وتعتبر المشاركة الشبابية من المؤثرات والمؤشرات على مستوى الانتماء والوعي لدى الشباب، والعزوف عن المشاركة يعني وجود خلل في برامج رعاية الشباب.
- – البيئة السياسية: وتعني الظروف السياسية التي يعيشها الشباب، والتي تؤثر في تكوين آرائهم واتجاهاتهم السياسية، ومدى حرية التعبير والاهتمام الذي توليه القيادة السياسية للشباب ويعني تهميش الشباب سياسياً الإحباط وتراجع دور الشباب وعزوفهم عن المشاركة، ويميل الشباب إلى تعويض ذلك بالسلوك السلبي واللامبالاة.

2.9.2 – **حقوق الشباب وفق الميثاق الدولي ووضع الشباب في القدس:**

تأتي حقوق الشباب ضمن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان الذي أعلن عام 1948، و ميثاق الحقوق المدنية والسياسية – 16 كانون/ديسمبر 1966، ومنذ ذلك الحين تم عقد اجتماعات ومؤتمرات كثيرة وتأسيس لجان ومؤسسات شبابية كثيرة محلية ودولية للتعامل مع حقوق الأطفال والشباب، كما قامت كل الدول وبشكل متفاوت بوضع سياسات وقوانين لضمان حقوق الشباب، وهي تأتي ضمن إطار الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ومن هذه المؤتمرات الندوة الاستثنائية للأمم المتحدة عام 1985 وعام 1995، واعتماد برنامج العمل العالمي للشباب، وإعلان لشبونة حول سياسات وبرامج الشباب عام 1998 والسنة الدولية للشباب عام 1985، ومنتدى داكار في السنغال عام 2001، ويمكن القول أن هذه المؤتمرات لم تتوقف عن العمل وتطوير سياسات وبرامج الشباب، وتأتي هذه ضمن منظومة عالمية حول حقوق الشرائح الاجتماعية المختلفة مثل الشباب والأطفال والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة، وحقوق الأقليات العرقية والدينية، وتشمل كافة قطاعات الحياة، ويهدف إلى وضع نظام عالمي يحمي هذه الحقوق، ويساعد في إيجاد بيئة من السلام والاستقرار وحماية المهمشين، وقد انعكست هذه المؤتمرات والبرامج بشكل إقليمي ودولي، حيث تم تشكيل مؤتمرا لشباب كل قارة، ومؤسسات وهيئات شبابية وحتى وزارات لشؤون الشباب في معظم دول العالم.

وبما أن هذا البحث يستهدف الشباب الفلسطيني بشكل عام، والمقدسيين بشكل خاص فإننا نوجز الأولويات الأساسية في حقوق الشباب حسب قرارات الأمم المتحدة وهي:[28]

- حق تقرير المصير، والحياة، وحرية التفكير، والاعتقاد، والرأي، والتعبير.
- حق التجمع، وتكوين الجمعيات ، والمشاركة السياسية وإدارة شؤون البلد وتقلد الوظائف.
- –حق التنقل والسفر والعودة.

– حق المساواة، وحق النساء المتساوي مع الرجال في كافة المجالات.

- حق تشكيل النقابات والإضراب.
- حق في الحماية والضمان الاجتماعي، وتحديد سن العمل لمنع تشغيل الأطفال، وحرية الاستثمار والتجارة، وحق الملكية.
- حق المشاركة الثقافية وحرية البحث والإبداع والتبادل الثقافي والعلمي العالمي.
- حق التمتع بصحة نفسية وعقلية جيدة، وحق الحماية ضد الجوع.
- حق حماية العائلة ومساعدتها، وحق تحديد نمط الحياة.

[28] الشباب تعني الجنسين

- حق التعليم للجميع، بما فيه التعليم الأساسي الإلزامي.
- حق العمل وتساوي الفرص.
- حق المشاركة في حياة المجتمع واتخاذ القرار.

ويختلف واقع الشباب في القدس كلياً، حيث يفتقرون إلى مجمل حقوق الشباب، كما يفتقرون إلى مؤسسات أو جهات محلية أو دولية تنادي بتوفير ولو جزء مقبول من هذه الحقوق، كما أن غياب حقوق الشباب يأتي في معظم الأحيان نتيجة قوانين أو سياسات رسمية، مثل منع التجمعات، ومنع البناء، وحرية الفكر والتعبير، وبناء الأسرة وغيرها من القيود، ويعتبر حرمان الشباب من حقوقهم بمثابة عقاب جماعي يقود إلى الإحباط و ما بسببه من انحراف، ويتسم الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال بشكل عام، والوضع في القدس بشكل خاص بالانتهاك الصارخ لحقوق الانسان، وهو ما دفع العديد من المؤسسات ومراكز الحقوق المحلية والدولية للعمل في مجال الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني بالوسائل القانونية.

الفصل الثالث
الأسس والقواعد النظرية للدراسة

1.3 – المقدمة

يشمل هذا الفصل الأسس والقواعد والنظريات المتعلقة بالثقافة والغزو الثقافي والسلوك وأنواعه، وهي تعتبر المقياس الذي يحكم مدى صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة، وذلك من خلال مقارنة نتائج الدراسة العملية بالنظريات العلمية التي تم تلخيصها من مراجع علمية متعلقة بموضوع الدراسة، وقد شمل تعريف السلوك السلبي والايجابي وأسباب ومظاهر السلوك السلبي، وطرق قياس السلوك الإنساني.

2.3 – الغزو الثقافي –تعريف الغزو الثقافي

يعرف الغزو لغةً أنه الهجوم[29]، أو قصد العدو لقتاله ويعني أيضاً الطلب واللقاح، وهو مصطلح عسكري ولكن المعنى يختلف باختلاف الأهداف والوسائل، فالغزو العسكري يعتمد القوة ويهدف إلى هزيمة العدو وقتله، أما الغزو الثقافي فهو يهدف إلى استبدال الفكر والثقافة، وجعل الجهة التي تتعرض للغزو الفكري والثقافي تابعة للجهة الغازية ومقلدة لها، والعمل على إحلال ثقافة مكان ثقافة

[29] (*صاغ المفكر الماركسي الإيطالي أنطونيو غرامشي (1891 – 1937) في "دفاتر السجن" مفهوماً اجتماعياً–سياسياً* جديداً في حينه هو مفهوم "*الهيمنة الثقافية او الحرب الثقافية*)

أخرى، ويحمل الغزو الثقافي أهدافا سياسية، كما يعتبر الغزو الثقافي مكملاً للغزو العسكري، ومحققاً لأهدافه. كان الشاعر الأميركي المولد البريطاني الجنسية توماس ستيرنزاليوت 1888 – 1965[30] هو أول من اهتم بموضوع الثقافة في بدايات القرن العشرين، وقال أن تحقيق الثقافة يتوقف على تحقيق ثلاث شروط وهي: البعد العضوي، والبعد الجغرافي، والبعد الديني، وأوضح ذلك فاعتبرالبعد العضوي، وهو البناء العضوي الذي يساعد على الانتقال الوراثي للثقافة داخل ثقافة المجتمع، والبعد الجغرافي، وهو وجوب أن تكون الثقافة من وجهة النظر الجغرافية ثقافة قابلة للتحليل إلى ثقافات محلية، والبعد الديني، وهو يعني التوازن بين الوحدة والتنوع في الدين وهو شرط مهم، لأنه في كثير من الثقافات لا يمكن إغفال أو تهميش أو تجاوز الدين، وهذا يعني أن الثقافة هي الروح الحقيقة التي تعبر عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان، ومظهر من مظاهرالحياة الروحية والأخلاقية التي تسود المجتمع، وكل الأنشطة الاجتماعية في أوسع معانيها مثل اللغة والزواج ونسق الملكية والأدب والفن، والكل المركب الذي يشمل العادات الاجتماعية والمجموع الكلي لأساليب العقل والتفكير، وهذا ما يميز الثقافة عن الحضارة والمدنية، لأن **الحضارة** هي المجهود الإنساني للسيطرة على الطبيعة، **والمدنية** هي مجموع الصفات الرفيعة الفاصلة التي يستخدمها الإنسان في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين، وهذا يعني أن **الثقافة** هي تعبير عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان في تفاعل المجتمع مع بيئته الطبيعية، ومجاله الحيوي الطبيعي بما يؤدي إلى نشوء خصوصية ثقافية حضارية لهذا المجتمع، تميزه عن ثقافات المجتمعات الأخرى ومن هنا تنبع نسبية المعايير والقيم والرموز بين المجتمعات، ولذلك يمكن القول بدون حرج أو بدون الخوف من الوقوع في الخطأ، أن كل إنسان مثقف، لأن كل إنسان يمتلك رؤية وفلسفة خاصة، ولأن الثقافة شيء قائم في طبيعة الإنسان، ولأن الإنسان يتميز بقدرته على إنتاج ثقافة، ولكن ليس

[30] ي. حجازي – 20- 2 -2006 حكام برسم البيع –– الغزو الثقافي – كيفية مواجهة الثقافة الفلسطينية للغزو الثقافي

لكل إنسان مثقف وظيفة المثقف العضوي، لأن المثقف العضوي كالمرآة التي تعكس تفاصيل الأمور بسلبياتها وايجابياتها، ولأن المثقف العضوي يمارس دورا حيويا في تكوين الأيديولوجيات وبناء التماسك الاجتماعي، ولذلك يحدث التناقض بين المثقف العضوي والسلطة التي تعتمد الكذب والتزوير في الفكرة أو في التعبير عن الفكرة، وبين ثقافة سياسية تدفع الناس نحو التحرك والانطلاق والسعي إلى التغيير والإصلاح، وثقافة تشد الناس نحو الأرض وتكرس فيهم روح التبعية والتراجع، وثقافة اجتماعية تدعوا إلى الاتجاه نحو تحكيم القيم، وثقافة تشد الناس نحو السلبية والتفكك والانعزال وزرع الهزيمة في النفوس، ولأن أي عمل عضوي يحتاج إلى تفكير، وأي عمل ذهني يحتاج إلى جهد عضلي، لذلك يجب أن لا يكون السؤال من هو المثقف ولكن ما هو تعريف المثقف؟ وأن لا تكون المشكلة في كمية ما يمتلك الإنسان من المعرفة ولكن في طريقة تفكير الإنسان، لأن الإنسان الذي لا يرتبط بقضايا وطنه ولا يتحسس هموم شعبه، والإنسان الذي لا تكون همته اكبر من همه، لا يمكن أن يكون مثقف ولا يمكن أن نطلق عليه اسم مثقف، حتى ولو كان يمتلك ارقي الشهادات العلمية والدرجات الأكاديمية.

1.2.3 – **مظاهر الغزو الثقافي:**

لا بد أولاً من الاعتراف بأن مفهوم الغزو الثقافي والفكري والأيديولوجي، يقابل مفهوم الهزيمة الثقافية والفكرية والأيديولوجية، ولا بد من الإشارة إلى أن الغزو الثقافي والفكري والإيديولوجي، يختلف عن التفاعل الحضاري الذي يقوم على الحوار والتكامل بين الثقافات الوطنية والنضال الوطني، ,وبما أن الهدف الأساسي للغزو الثقافي هو العمل على اختراق ثقافة الأمة وتذويب هويتها وسلبها مكوناتها، ومن المعروف أن المهزوم يقلد المنتصر في ثقافته وفكره، وهي بداية الغزو الثقافي، ومن مظاهر هذا الغزو:

- مسح الذاكرة، أي بمعني تغيير التاريخ، وتهميش معلومات تاريخية وفترات تاريخية واستبدالها بتاريخ آخر وأحداث أخرى مختلفة.
- تهميش اللغة، حيث يتم التعامل مع اللغة بنفس الطريقة، أي بفرض لغة مختلفة وجعلها لغة المعاملات، والتعليم والحياة اليومية، مما يضعف الحضور اللغوي الأساسي.
- ومن مظاهر الغزو الثقافي والفكري تغيير الأسماء والمصطلحات، والمناهج والمفاهيم المجتمعية وتغيير القوانين.
- انتشار الجهل والشك في ثقافة المجتمع بل وجعلها محل الانتقاد والتشويه، وإظهارها بمظهر التخلف و العجز أمام ثقافة الغزو.

2.2.3 – **أساليب الغزو الثقافي والفكري:**

تعتمد أساليب الغزو الثقافي على الأهداف الحقيقية المخطط لتحقيقها، وتعتبر حالة القدس حالةً فريدة، كما يشير البروفسور راسم خماسيي[31]، في بحثه حول الإحلال الحضري والسيطرة الزاحفة، وهو يرى أن الهدف الرئيسي يتمثل في تغييب التأثير الفلسطيني الثقافي على المكان رغم الحضور الفيزيائي في المكان، حيث يملك الفلسطينيون الأغلبية السكانية (شرقي القدس – وخاصةً البلدة القديمة) ولكنهم لا يملكون السلطة القانونية والقوة السياسية على المكان، حيث يتم تطبيق ممارسات السيطرة الزاحفة، والإحلال الحضري، واغتيال قدرة واستعداد المقدسي للتنظيم الاجتماعي الجمعي لمقاومة هذه السيطرة والاغتيال وتغيير حالته ومكانته.

يقول الكاتب الايرلندي صموئيل بيكيت (1906 – 1989) في كتابه الصغير بروست، " أن قوانين الذاكرة خاضعة لقوانين العادة الأكثر عمومية ، والعادة هي ما نكرر فعله ، ونحن تعودنا أن نلقي تبعية كل ما يحل

[31] راسم خمايسي – الإحلال الحضري والسيطرة الزاحفة – الطبعة الثامنة

بنا من نكبات على الآخرين، والحكم بحكم العادة حكم غير_مدروس ، ولذلك لا يجوز أن نلقي تبعية الغزو الثقافي على الخارج، لأن الغزو الثقافي لا يأتينا من الخارج فقط وإنما يأتينا من الداخل أيضا "

وقد كان رائد علم الاجتماع ابن خلدون (1332 – 1406)[32] يعني ذلك عندما قال " إنما تبدأ الأمم بالهزيمة من داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها " وهكذا يكون الغزو الثقافي ليس اقل خطراً من الغزو العسكري، لأن الغزو العسكري يعني احتلال الأرض، والغزو الثقافي يعني احتلال العقل بل أنهما يكملان بعضهما في تبادل الأدوار، وعادةً ما يكون للغزو الثقافي مناصرين مقتنعين أو مخدوعين مما يمهد الطريق أمام الغزو الثقافي، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن وسائل الغزو الثقافي تختلف عن وسائل الغزو العسكري، لأن الغزو العسكري يستخدم المواجهة المباشرة و القوة العسكرية، وهذا يؤدي إلى ردة فعل وطنية تحرك العاطفة الوطنية وتؤدي إلى مواجهة الغزو العسكري، ولكن الغزو الثقافي لا يستخدم المواجهة المباشرة والقوة العسكرية، ولكنه يستخدم وسائل ناعمة، ولذلك يكون خطره اكبر وما يتحقق منه اكبر مما يتحقق من الغزو العسكري، ومن الوسائل الناعمة التي يستخدمها الغزو الثقافي:

الإعلام بكافة وسائله المرئية والمقروءة والمسموعة. والتواصل الجماهيري، إلا أن سلاح الإعلام والثقافة هو الذي يقوم بدور التمهيد واستكمال عملية السيطرة، بإضفاء الشرعية المطلوبة عليها.

3.2.3 – **الغزو الثقافي الصهيوني (التهويد):**

رافق الغزو الثقافي الصهيوني الغزو العسكري منذ بداية المشروع الصهيوني في فلسطين ويعتبر موضوع الغزو الثقافي الصهيوني، ركناً أساسيا في تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين والشرق

[32] تعليق العبدة م. - قيام الدول وسقوطها – مختارات من مقدمة ابن خلدون – ص63 دار الصفوة للنشر والتوزيع –

الأوسط والعالم، وهو متعدد الجوانب والمجالات، حيث يشمل التاريخ والدين والجغرافيا والسياسة ويمتد إلى الفن والثقافة ومناهج التعليم، كما تعددت وسائله وخططه.

وكان من أهداف الغزو الثقافي الصهيوني على مستوى العالم:

- إظهار اليهود أنهم شعب بلا أرض وفلسطين أرض بلا شعب.
- الربط التاريخي والديني بين اليهود وارض فلسطين، وإظهار أن هذا الربط يبرر توطين اليهود في الوقت الحالي في فلسطين.
- إظهار الاضطهاد الذي حل باليهود وما يعرف بالمحرقة، واللاسامية، واستعمل هذا السلاح في وجه من ينتقد ما تقوم به إسرائيل من جرائم في فلسطين.
- التركيز على أن اليهود مميزون وهم شعب الله المختار.
- التركيز على مسخ الشخصية العربية الإسلامية وإظهارها كشخصية عدوانية متخلفة في مواجهة الحداثة والديمقراطية الإسرائيلية.

4.2.3– أهداف الغزو الثقافي الصهيوني على مستوى منطقة الشرق الأوسط:

الهدف الأساسي هو تهيئة المنطقة اجتماعيا وثقافيا لقبول المشروع الصهيوني، والتعايش معه كواقع طبيعي، وليس جسماً غريباً بكيانه وثقافته. ومن مصطلحات الغزو الثقافي الصهيوني مصطلح التطبيع الثقافي، وهو يعني الاعتراف باسرائيل كجزء من المنظر العام في المنطقة، وان يكون كل ما تريده منا طبعاً فينا، والتطبيع الثقافي شكل من أشكال الغزو الثقافي، ولذلك كان مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف إلى إعادة صياغة الوضع في المنطقة على أساس القفز فوق هويتها القومية والإسلامية، ويطالبها بنسيان تاريخها، ودفن ذاكرتها ومصادرة وعيها، ويؤسس لوضع جديد تكون إسرائيل هي القوة المهيمنة فيه من خلال رسم خارط ثقافية جديدة للمنطقة، ويوضح هذا الموقف شمعون بيرس الذي

قال " إن السلام لا يكفي، وأنه لا بد من الاهتمام بالمجال الثقافي" ولذلك سعى إلى الترويج إلى ما يسميه هو ثقافة السلام، حيث يقول بيرس، وهو في نفس الوقت واحد من ابرز صانعي القرار السياسي في اسرائيل، في كتابه الشرق الأوسط الجديد[33] " إنني لست الرجل الذي غير موقعه من المفهوم التقليدي المعتمد أساساً على المنظومات العسكرية والتسليحية، إلى المفهوم الحديث الذي يقوم بالضرورة على الاتفاقيات السياسية وإلى ضرورة التعاون الإقليمي الذي يذيب الدين واللغة والروابط المشتركة من جهة ويعطي الحق بالتالي إلى المجتمع الصهيوني في أن يأخذ مكانة بين هذه التشكيلة المفترضة وهي إسرائيل وإيران وتركيا والبلاد العربية، وهي أطراف متعددة الهويات الثقافية مركزها الاقتصادي والتكنولوجي والسياسي دولة إقليمية عظمى هي إسرائيل". وهو يريد من شعوب الشرق الأوسط أن تنسى ذاكرتها وتنسلخ من تاريخها وتتحول إلى خليط غير متجانس ثقافياً.

5.2.3 – **الغزو الثقافي الصهيوني في القدس (التهويد):**

وان كان هذا التفكير على مستوى المنطقة، فان التفكير والتخطيط والتنفيذ على مستوى الشعب الفلسطيني، والقدس بشكل خاص يأخذ صفة أشد وأكثر تركيزاً، وعندما يكون قطاع الشباب هو المستهدف فان هذا الغزو الثقافي يستخدم مصطلحات جديدة لا تجسد صلة جوهرية بين الكلمة ومعناها، مثل مصطلح الشريك والطرف الآخر، وشمل الغزو الثقافي في القدس برامج استهدفت كافة قطاعات المجتمع وكافة مجالات الحياة ومنها:

- البعد التاريخي: تقوم إسرائيل بغزو لتاريخ مدينة القدس، فيتم تأويل التاريخ والتركيز على فترات محددة، مهما كانت قصيرة، وتهميش أو إهمال تاريخ القدس عبر أربعة آلاف سنة وتسعى إسرائيل إلى اختزال حاضر المدينة بتلك الفترات التي عاش فيها اليهود في القدس، رغم عدم وجود أي علاقة عرقية بين اليهود في تلك الحقب ويهود إسرائيل اليوم، وما تقوم به وزارة السياحة الإسرائيلية والأدلاء السياحيين من غسيل دماغ لملايين الزوار للقدس عبر

[33] بيرس ش. 1998- الششرق الأوسط الجديد ص 13 وص 48

نشر معلومات توراتية وربطها بمعالم القدس التي لا تمت لها بصلة، هو من وسائل الغزو الثقافي الصهيوني.

- البعد الجغرافي: منذ اليوم الأول لاحتلال شرقي القدس، قامت إسرائيل بتوسيع حدود بلدية القدس وقامت بضم شرقي القدس، ثم قامت تدريجياً بعزلها جغرافياً عن الضفة الغربية وأحاطتها بالجدار وبالمستوطنات من كافة الجهات، وهناك مخططات استيطانية لابتلاع القدس، وفي داخل القدس تم وضع أسماء عبرية للشوارع والميادين مستوحاة من التوراة وأسماء شخصيات صهيونية[34] وأهمها اطلاق اسم جبل الهيكل على المسجد الأقصى، وعير ديفيد على مدخل سلوان، ومنها على سبيل المثال شارع الشيخ جراح الذي اصبح اسمه صديق ياهو، وشارع نابلس الذي يربط مركز القدس بشعفاط اصبح شارع حاييم بارليف.
- التعليم: لم يكن الغزو الثقافي الصهيوني مقتصراً على تغيير وتحريف مناهج التعليم الفلسطيني[35] بل تعداه إلى المطالبة بتغيير المناهج الدينية، وحتى في الدول العربية، كما تقوم بتقويض العملية التعليمية في القدس، وذلك يتمثل في نقص المدارس واكتظاظها وعدم توفر أماكن للطلبة المستجدين، وعدم توفر فرص عمل مناسبة للخريجين وتداخل نظام التعليم الفلسطيني مع الإسرائيلي، وكلها عوامل تقود إلى التسرب من المدارس وجذب الشباب إلى سوق العمل الإسرائيلي وفي المقابل تركز على توطيد التفكير الصهيوني المتطرف بين الشباب الإسرائيلي.
- الحياة اليومية: يجبر الشباب في القدس على التعايش يومياً مع الواقع الإسرائيلي وذلك إضافة إلى سوق العمل، من خلال التعامل مع المؤسسات الرسمية، مثل الداخلية والبلدية ودائرة الترخيص والمستشفيات والشرطة وغيرها من الجهات التي يتعامل معها سكان القدس، وهنا تدخل اللغة العبرية والقوانين الإسرائيلية، ويمكن القول أن هناك تخطيط لرسم حياة المقدسي اليومية ضمن إطار من

[34] تقرير مؤسسة القدس الدولية 2010/03/16 ص12 alquds-online.org
[35] مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية

مسح الهوية الثقافية الفلسطينية واستبدالها، وبما أن الإنسان يتأثر بما يتكرر لديه يومياً حتى يصبح جزءً من حياته اليومية، وهذا ما يحدث للشباب في تعاملهم اليومي مع الواقع الذي تسيطر عليه رسمياً الثقافة الإسرائيلية.

6.2.3 تأثير الغزو الثقافي على الشباب في القدس:

تأتي هذه الدراسة أثناء اشتداد حملة التهويد في القدس، وهو ما أكد عليه عدة مؤتمرات كان آخرها مؤتمر مقاومة التهويد في شرقي القدس، والمنعقد في العاصمة القطرية الدوحة بتاريخ 25|2| 2012، حيث اجمع المشاركون في المؤتمر على خطورة الوضع في القدس، نتيجة تسارع أعمال التهويد، وأثرها على سكان القدس قي المدى القريب والبعيد، وسياسات تهويد القدس لم تعد مخططات سرية، بل أصبحت سياسة رسمية معلنة، وتظهر تجلياتها بشكل واضح في عزل القدس وإحاطتها بالمستوطنات، وكذلك الغزو الاستيطاني في كافة أحيائها، إضافة إلى الغزو الثقافي المتمثل في إبراز الطابع اليهودي للقدس بكل الوسائل، وهو ما يمكن مشاهدته في الحشود من الإسرائيليين من مختلف الأعمار الذين يصلون المدينة يومياً، ويجوبون الشوارع بطريقة لا تخلوا من الاستفزاز، كما لا تخلوا من الاستعراض واثبات الوجود بل والسيطرة وإبراز هوية محددة، وخاصة في دخول المسجد الأقصى بشكل يومي، وهنا نشير الى البيئة التي تؤثر في أفكار وسلوك الشباب في القدس بشكل مباشر، وما يحيط بهم من مؤثرات ثقافية، فهم يعيشون ويتعاملون بشكل يومي مع اللغة العبرية، وسوق العمل والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ويحتكون بشكل مباشر مع المجتمع الإسرائيلي ويحتاجون إلى التكيف مع هذه البيئة التي يعيشونها ويتأثرون بها، وقد أصبح الكثيرون منهم يتحدثون بكلمات عبرية تستخدم في حياتهم اليومية، ويستمعون في سياراتهم للاغاني العبرية،

ويعتبر هذا الموضوع في صلب الدراسة الحالية، حيث يبين مدى تأثر الشباب في أفكارهم وسلوكهم ونمط حياتهم بالثقافة الإسرائيلية.

3.3- **السلوك الإنساني**

يعرف الاستاذ حسن سليمان السلوك أوالطبع[36] بأنه الشيء الذي نبني عليه تصرفاتنا، ونعتمد عليه لكي نحدد ما هو صالح لنا وما هو غير صالح. كل شيء في هذه الدنيا يمكن التخلي عنه، على سبيل المثال أصدقائك يأتون ويرحلون، فلا تضمن بقاؤهم معك، أو يمكن أن تغير عملك، ولكن سلوكك باقي معك فلا يمكن للشخص أن يتخلى عن مبادئه ومشاعره وأفكاره. وهناك عدة تعريفات للسلوك وهي متشابهة في مضمونها ومنها:

السلوك: هو الأفكار والمشاعر والمبادئ الباطنية، التي تحدد أو تُعرّض الشخص إلى أن يستجيب ويتصرف بطريقة معينة تجاه الأشياء أو الأشخاص، أو حتى الأحداث[37] كما يعرف الدكتور محمد بني يونس في كتابه الأسس الفسيولوجية للسلوك، بأنه النشاط الفيزيقي الخارجي الملاحظ، الذي يتضمن تصرفات الإنسان، وأفعاله وردود فعله على مختلف المواقف والأحداث، ويختلف السلوك عن التصرفات التي تعرف بأنها أفعال واعية هادفة، يتم التفكير في انجازها مسبقا، أي لها خطة مسبقة ومسار محدد، أما الأفعال فتعرف بأنها عفوية وغير مخطط لها، مثل ردود الأفعال التي تكون لا شعورية وبدون ضبط وغير مسيطر عليها.

ويعتبرالسلوك هو كل ما يصدر عن الشخص من استجابات مرئية وغير مرئية سيكولوجية فسيولوجية، اجتماعية، إزاء المثيرات الداخلية والخارجية، وهناك سلوك مركب، أي سيكولوجي

---

[36] سليمان ح. ح السلوك 2005 السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية – بين النظرية والتطبيق – طبعه اولى – المؤسسة الجامعية للدراسات – بيروت

[37] بني يونس م. الاسس الفسيولوجية للسلوك -الفرد في البيئة = السلوك

وفسيولوجي معاً، وسواء كان السلوك أو التصرفات الواعية أو الأفعال العفوية فهي تعطي نتائج تنعكس على الفرد والأسرة والمجتمع، وتحتاج إلى اهتمام بالتربية والتعليم لتعزيز السلوك الايجابي ومعالجة السلوك السلبي، وهذا يتطلب معرفة أسباب ودوافع السلوك السلبي للعمل على معالجتها.

1.3.3 – أنواع السلوك الإنساني:

تنقسم سلوك الانسان الى عدة انواع حسب مصدرها وطريقة التصرف،[38] **ومنها** السلوك الفطري أو الموروث، ويوجد عند جميع الكائنات الحية، حيث انه يولد معها، والسلوك المكتسب، و يقتصر على الإنسان، وبعض الحيوانات العليا، وهو السلوك المرتبط بالبيئة المحيطة، وما تشكله من ضغوط ومؤثرات، والتفاعل القائم بين أطراف عملية التنشئة، والسلوك التكيفي، أي التكيف مع المؤثرات والضغوط. والسلوك المرئي، التي يمكن ملاحظتها مثل المشي والضحك والحركة والسلوك غير المرئي أو الباطني، وهي التي لا يمكن ملاحظتها مثل الجوع والخوف والتفكير

والسلوك السوي، وهو مواجهة الموقف بما يقتضي، أو بما هو مألوف لدى الناس، وينتج السلوك السوي من التآلف بين المكونات البيولوجية والبيئية، والسلوك غير السوي، او السلبي، ويكون السلوك مضادا لمجموعة القيم السائدة في المجتمع، ومن أهم مرتكزات السلوك اللاسوي القصور المعرفي، القصور الاجتماعي والتكيفي والقيمي، القصور في الضبط الذاتي أو ضبط السلوك. وينتج السلوك اللاسوي عن التنافر بين المكونات البيولوجية والبيئية.

[38] ابو اسعد ع. احمد – (ب ت) تعديل السلوك الانساني – – جامعة مؤته – دار المسيرة للنشر

أهم مرتكزات السلوك السوي:

1. المقدرة على فهم سلوك الآخرين
2. المقدرة على فهم الذات
3. المقدرة على العمل والاستقرار
4. الاستحسان والقبول من الآخرين
5. المقدرة على الضبط الإرادي للسلوك
6. الخلو من مظاهر القلق والصراع
7. التفاهم مع البيئة والآخرين بايجابية

2.3.3 **– العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان ومنها:**

يشير الدكتور موسى النبهان في كتابه [39] أساسيات القياس في العلوم السلوكية الى أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل سلوك الانسان ومنها:

العوامل الفردية: كالتفكير، والدوافع والاتجاهات، والخصائص الشخصية، وهي عوامل ذاتية تؤثر في سلوك الفرد، وتدفعه للتصرف بطريقة محددة في ظروف محددة.

العوامل البيئية الاجتماعية: حيث أن البيئة الاجتماعية تشكل الحاضنة التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل معها، ويتعلم منها ولذلك تعتبر البيئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل السلوك، وخاصة اكتساب العادات والتقاليد، والتجاوب مع المجتمع ومع الأسرة.

[39]. النبهان م. *2004/1/1 أساسيات القياس في العلوم السلوكية - دار الشروق للنشر*

العوامل البيئية المادية: وهي العوامل المرتبطة بالبيئة المحيطة والتي تؤثر في تشكيل السلوك مثل التعليم، والوسائل التكنولوجية، والوضع المادي، وهي عوامل تؤثر في تشكيل سلوك الفرد وتصرفاته.

العوامل الحضارية: وهي العوامل المتعلقة بالثقافة والحضارة، والفكر، وهي تؤثر في سلوك الفرد، وطريقة تفكيره، وعلاقته بالآخرين.

4.3 – **قياس السلوك**

يعرف قياس السلوك بأنه [40] وصف البيانات باستخدام الأرقام، أو جمع معلومات عن خاصية معينة، ويعرفه (Steven 1946) بأنه التعبير الكمي عن الخصائص والأحداث بناء على قواعد وقوانين محددة.

ومما سبق يمكن تعريف قياس السلوك بأنه تعيين فئة من الأرقام أو الرموز (أو العلاقات) مناظرة لفئة من الخصائص أو الأحداث طبقا لقواعد محددة، ويشمل هذا التعريف ثلاثة مجموعات هي: مجموعة الأرقام والرموز، ومجموعة الخصائص أو الرموز أو السمات ومجموعة القواعد أو القوانين. ويكون القياس في العلوم الطبيعية مباشرا وملموس والمقاييس معروفة جيدا وواضحة، مثل قياس درجة الحرارة أو الطول أو الوزن.

أما قياس الظواهر في العلوم السلوكية والعلوم النفسية والتربوية فهي معقدة وغير واضحة كما يصعب قياسها، وهذا يحتاج تعريف دقيق للظاهرة، وللفئة المستهدفة بالقياس، ويتطلب تحديد الثابت والمتغير في القياس بناء على موضوع القياس أو البحث، ويمكن اعتبار بعض الثوابت متغيرات والعكس صحيح، وذلك عند تغير موضوع القياس، مثل قياس موضوع تربوي في مدرسة ذكور، هنا

[40] - *نفس المصدر*

يصبح الجنس ثابتا لان الفئة المستهدفة هي ذكور، أو دراسة تخص أبناء المتقاعدين، تصبح مهنة الأب ثابتا لان الفئة المستهدفة جميعا أبناء المتقاعدين.

وتصنف المتغيرات إلى متغير مستقل، وهو المؤثر أو المتسبب، ويتحكم فيه الباحث بتغييره لمعرفة أو قياس مدى التأثير الناتج عن التغيير، والمتغير التابع، وهو النتيجة أو المتغير الذي يقع عليه التأثير، والمتغير الكمي، وهو الذي يمكن قياسه رقميا والمتغير الكيفي أو النوعي، مثل الجنس أو الصف أو المهنة.

1.4.3 – **مقاييس السلوك:**

لا بد من تعريف طرق قياس السلوك، وذلك لاهميتها في تحليل البيانات والتوصل الى النتائج، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوك السلبي، أو قياس ظواهر سلوكية معينة، وتحديد ان كانت تشكل سلوك سلبي، ولمعرفة افضل الطرق لقياس السلوك والانحراف السلوكي.

وتعرف[41] مقاييس السلوك بانها الصفات أو المعايير التي تصنف على أساسها المتغيرات واهم أنواعها:

المقاييس الاسمية: وتصنف بها الأشياء للتمييز بينها، مثل الجنس أو اللون أو درجة الذكاء.

المقاييس الرتيبة: وهي ترتيب الأشياء تصاعديا أو تنازليا، بناء على صفة أو خاصية معينة مثل درجات الطلاب في الامتحان، أو كفاءة المدرسين أو الرياضيين، أي تدريجهم حسب خاصية معينة.

[41] ابو حماد ن. 2008 - تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات الانسانية ط1 – ص 42– دار الشروق للنشر رام الله

المقاييس الفئوية: أي تصنيف الأشياء إلى فئات يمكن مقارنتها ويمكن حساب الفوارق بينها مثل درجات الذكاء، درجات الحرارة، درجات الطالب في الامتحان، ويكون الصفر غير حقيقي في هذا التصنيف.

المقاييس النسبية: وهي أعلى درجات القياس، وتبدأ من الصفر الحقيقي، وتخضع للعمليات الحسابية لمعرفة الفوارق بينها.

2.4.3 – خصائص القياس في العلوم السلوكية:

من خصائص قياس السلوك: القياس المباشر وهوالقياس الكمي المباشر، ويستعمل مقاييس ثابتة ومحدده ومعروفة، والقياس غير المباشر، أي لا يتم قياس السمة بشكل مباشر بل من خلال مواقف لها علاقة بالسمة، والقياس الغير تام، أي لا يمكن قياس كل المؤثرات التي تؤثر على السمة، او الصفة، بل قياس عينة من المؤثرات أو المؤشرات والقياس النسبي، أي أن السمة تقاس بالنسبة لوضع الفرد في المجموعة، وان الفرد يتأثر بمستوى المجموعة.

3.4.3 – أساليب علاج الانحراف السلوكي كمشكلة اجتماعية

تنقسم طرق معالجة الانحراف السلوكي إلى:

- العلاج النفسي: وهو يتعامل مع الأسباب النفسية[42] التي تسبب الانحراف السلوكي ويعتمد على دراسة وتحليل العوامل النفسية التي تؤثر في الشباب، وهو نوع من الطب النفسي، وهناك مراكز لعلاج النفسي، ويوجد مراكز للعلاج النفسي يمكن أن توفر برامج رعاية نفسية إذا ما توفر لديها دراسات علمية حول الظواهر السلوكية الشاذة، توضح أسبابها وأنواعها وحجمها.

[42] الخطيب ج. (ب ت) – تعديل السلوك الانساني – ص91- ط1 مكتبة الفلاح للنشر - الكويت

- العلاج الإرشادي والتعليمي: ويكون بتوفير برامج إرشادية وتعليمية ودورات تدريب للشباب يتم من خلالها توعية الشباب حول الانحراف السلوكي، كما يتم بناء الثقة بالنفس، وتوجيه الشباب نحو نشاطات رياضية وثقافية وصقل مهاراتهم، مما يساعدهم في الانخراط في المجتمع دون عوائق.
- العلاج الاجتماعي: الإنسان مدني بالطبع قاعدة اجتماعية تنطبق على الإنسان بشكل عام، ويوجد لدى علماء الاجتماع نظريات اجتماعية حول الانحرافات السلوكية وطرق التعامل معها، وتشمل التعامل مع الجريمة، والإدمان، والعنف، كما أنها تضع أسس التربية السليمة لتجنب الوصول إلى مرحلة الانحراف السلوكي.

5.3- **أسباب الانحراف السلوكي عند الشباب**

من المعروف في علم الاجتماع أن التغيير الاجتماعي يكون بطيئا، ويسير بشكل تراكمي أي انه يحدث نتيجة تراكم المؤثرات وفي مدة طويلة، وقد مر المجتمع المقدسي بمراحل عديدة وتعرض لظروف مختلفة، أدت إلى ظهور سلوكيات شاذة عند قطاع من الشباب، ومن أهم العوامل التي تقود إلى الانحراف السلوكي عند الشباب[43]:

- الإحباط الاجتماعي والسياسي
- الصعوبات الاقتصادية
- الإشكالية في الهوية الاجتماعية والسياسية والثقافية
- غياب التوجيه والإرشاد
- غياب المثل الأعلى والقدوة الحسنة، ووجود المثل والقدوة السيئ.

[43] سليمان ح. ح. 2005– السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية – بين النظرية والتطبيق – جامعة الينوي – ط1/ –ص200 مؤسسة مجد – بيروت - الحمرا

- ضعف تأثير الأسرة
- ضعف تأثير المجتمع
- ضعف العملية التربوية والتعليمية
- الاحتكاك المباشر مع الثقافة الوافدة (الاحتلال)
- ضعف وغياب دور المؤسسات الشبابية

وتجتمع هذه الظروف بشكل كبير في القدس، وتهدف هذه الدراسة الى بحث آثار هذه الأسباب على أفكار وتوجهات وسلوك الشباب في القدس.

1.5.3 – **القياس والتقويم والتقييم:**

لايضاح المعايير التي سيتبعها الباحث في تحليل النتائج وقياسها والتي تمزج بين الوصفي والكمي، لا بد من الرجوع الى الفرق بين الأسس الثلاثة وهي القياس والتقويم والتقييم، كما وردت في كتاب أساسيات القياس في العلوم السلوكية للدكتور موسى النبهان.

القياس: يكون وصفي أو كمي لمقدار السمة التي يمتلكها الفرد، ولا يرقى لإصدار حكم حول تلك السمة.

التقويم: يشمل إصدار حكم وصفي أو كمي أو نوعي حول درجة أو مستوى الأداء، وهي عملية جمع وتحليل البيانات لتحديد مدى السمة.

التقييم:هو مقارنة الفرد بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها، بالمقارنة مع متوسط المجموعة أو مع مستوى يتم تحديده مسبقا كنقطة قياس.

6.3 - **مراجعة النظريات**

تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين متغيرات ثابتة او مستقلة ومتغيرات تابعة، تتمثل الاولى في مجموعة الظروف التي تحيط بالشباب في القدس وتساهم في تكوين افكارهم وثقافتهم وتنعكس على سلوكهم، وهي المتغيرات التابعة، وكان لا بد من الاعتماد على نظريات في علم السلوك وانواعه والانحراف السلوكي ومظاهره واسبابه، وطرق قياس السلوك، وكذلك نظريات الغزو الثقافي ومظاهره وطرق مواجهته، وهذه النظريات العلمية تشكل الأساس الذي سيتم اعتماده في قياس نتائج الدراسة وتحليلها، ويشكل هذا الفصل حلقة متصلة مع الفصل السابق والذي تناول وضع الشباب في القدس ووصف الظروف التي يعيشونها من جميع الجوانب، كما يشكل حلقة مع الفصل التالي وهو البحث الميداني بحيث يلبي احتياجات الباحث في جمع المعلومات والبيانات المرتبطة والمؤثرة في موضوع البحث حول توجهات وسلوك وافكار الشباب في ظل الظروف المحيطة بهم.

الفصل الرابع
أساليب البحث والتحليل

1.4- المقدمة

يشمل هذا الفصل وصفاً للبحث من ناحية التطبيق الميداني، حيث يعتبر شرحاً لما قام به الباحث في الميدان، وقد تم في هذا الفصل توضيح أسلوب البحث، والمنهجية التي سلكها الباحث وتحديد عينة البحث ومواصفاتها، والجدول الزمني، ومكان البحث، كما تم تصميم البحث شاملاً كل المتغيرات والخطوات التالية لتحليل المعلومات، والوصول إلى تنفيذ البحث والحصول على النتائج لعرضها في الفصل التالي، ثم استخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

2.4- تصميم البحث

قام الباحث بتصميم البحث استناداً إلى ما جاء في الفصل الأول، من حيث خلفيات البحث ومشكلة البحث، وأسئلة البحث، واعتماداً على الإطار النظري للبحث، المفصل في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وجاء تصميم البحث ليلبي حاجة الباحث، وهدف الدراسة، وشمل البحث الكمي، وهو يتميز بوجود حقائق اجتماعية منفردة ومعزولة عن المشاعر ومعتقدات الافراد[44]، وتم قياسها باستمارة البحث، والبحث النوعي، وهدفه معرفة وتحليل الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين

[44] التل س. تأليف ابو زينه ك. واخرون مناهج البحث العلمي 2005

انفسهم وقد اجري بالمقابلات الشخصية، وقد راعى الباحث التسلسل المنطقي للمواضيع الواردة في البحث بحيث توضح كل خطوة وتمهد للخطوة التي تليها، حتى تصل إلى النتائج والتوصيات.

3.4 منهجية الدراسة وإجراءاتها

في هذا البحث تتطابق منهجية الدراسة مع متطلبات الباحث، وأهداف الدراسة، وبما أن موضوع الرسالة قد تم تحديده، وهو الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في القدس وتأثيره على سلوك وأفكار وثقافة الشباب، وهو يتمثل في دراسة تأثير الاحتكاك بالمجتمع الاسرائيلي وخاصة سوق العمل الإسرائيلي على الشباب،[45] حيث أن الإنسان ابن البيئة التي يعيش فيها، والبيئه هي كل ما يؤثر في السلوك، والسلوك الانساني يكون صادر عن قوى كاملة تسعى للتكيف مع بيئتها.

وقد تم وضع هيكلية الدراسة، وتصميم استمارة البحث بحيث تلبي أهداف الدراسة الكمية ولضمان الحيادية وعدم الإحراج، وإعطاء حرية كاملة فقد تم حذف خانة الاسم من الاستمارة، كما تم وضع صندوق لوضع الاستمارة بعد تعبئتها بحيث يتم ضمان السرية وعدم معرفة الشخص الذي عبأ الاستمارة.

أما بخصوص المنهجية التي تم استخدامها في هذه الدراسة الاستكشافية، فهي تعتمد على الدمج بين البحث الوصفي التقريري، حيث تم عرض المعلومات كما جاءت في استمارة البحث دون تحليل أو تعليق من الباحث وذلك في الفصل الحامس، والبحث الاجتماعي الإحصائي، حيث تم تحليل معاني ومدلولات الأرقام الاحصائية في الفصل السادس، وقد تم الدمج بين البحث الكمي والنوعي، ففي البحث الكمي تم تصميم الاستمارة مسبقاً، ولم يتدخل الباحث في المعلومات، بعكس البحث النوعي الذي كان ضرورياً لمعرفة فهم وتحليل ورأي الشباب في مواضيع البحث، اعتماداً

[45] د. عبد الهادي ج. سعيد حسني2001 - تعديل السلوك الانساني ص 23 - الدار العلمية للنشر عمان

على النظريات الاجتماعية وتعتمد على المعلومات التي تم جمعها من عينة من الشباب من خلفيات مختلفة ومناطق من كل أنحاء القدس، بواسطة الاستمارة التي تم تصميمها لهذا الغرض، كما تم الالتقاء بمجموعة من الشباب تضم 10 من كلا الجنسين، والاطلاع على الدراسات والأبحاث المختصة بوضع الشباب في القدس، وجمع النظريات والأسس التي تتعلق بسلوك الشباب، والعوامل التي تؤثر في سلوكهم وافكارهم وتوجهاتهم، والسلوك الايجابي والسلبي، والقيام بالعمل الميداني بالتواصل مع مؤسسات الشباب، والمؤسسات التي تعنى بمشاكل الشباب، والاطلاع على الدراسات والأبحاث المتوفرة، وتقدير حجم المشكلة بشكل دقيق يمكن الاعتماد عليه، وذلك بمقارنة المعلومات الميدانية بالثوابت التي تعتبر مقياسا عالميا، , وبما أن قياس السلوك أو الانحراف السلوكي ليس سهلا ولا يوجد مقاييس ثابتة لذلك وخاصة أن جميع المجتمعات تشهد تغيرات مجتمعية بشكل طبيعي، ضمن مراحل التطور والتحديث، وللتفريق بين التغير الطبيعي والسلوك السلبي، لا بد من وضع معايير يتم القياس عليها، وهي في هذه الدراسة دراسة ما يسمى النسق العام[46] حيث ان هناك فكرة تؤكد ان البشر يتعاملون بشكل مستمر مع انساق مختلفة في البيئة، وتشمل الاسرة والأصدقاء، ومكان العمل، والمؤسسات، واماكن العبادة والأندية، والجماعات الاجتماعية والسياسية، وهو ما تم توضيحه في الاطار النظري للدراسة، ولا شك ان تفاعل الانسان مع انساق مختلفة في البيئة يؤثر على سلوك الانسان، وبعد جمع المعلومات اللازمة تم إعداد مسودة البحث، وقد تطلب إجراء تغييرات في بعض مكونات الرسالة وفصولها، وهو ما تم بإرشادات المشرف وإرشادات اللجنة التي ناقشت وأقرت موضوع الرسالة.

[46] انظر سليمان ح. ح. -السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ص 22 - 37.

1.3.4 **الجدول الزمني للدراسة:**

تم اعداد الدراسة وفق مراحل تشمل التحضير والتنفيذ الميداني والتحليل والتوصيات، وكانت المرحلة الأولى رسالة1 والتي شملت تحديد موضوع وعنوان الرسالة، إعداد هيكلية الرسالة، وطرح موضوع الرسالة والدفاع عنها أمام اللجنة التي تم تشكيلها من قبل قسم الدراسات العليا في الجامعة، وبعد الموافقة حسب الأصول المتبعة، وإجراء التعديلات التي أقرتها اللجنة، تم البدء في المرحلة الثانية وهي رسالة 2 وقد شملت المراحل التالية:

- مرحلة الإعداد: وشملت وضع الاستمارة بالشكل النهائي وبالتنسيق مع الدكتور المشرف، مما يوفر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ويضمن الشمولية وحرية التعبير وتحديد عينة الشباب وحجمها ومواصفاتها، واستغرقت مدة شهر تقريبا.
- مرحلة البحث الميداني وجمع المعلومات: وتم تنفيذ بحث تجريبي حيث تم توزيع 20 استمارة، وتمت دراسة المعلومات التي سجلت ومدى اكتمالها وتلبيتها حاجة البحث، ثم أجري تعديل على الاستمارة وأعيد توزيعها، وشملت اللقاءات مع الشباب وتوزيع الاستمارات بطريقة تضمن السرية والخصوصية، وعدم التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على الشباب في توصيل المعلومات والآراء، وقد استمرت هذه المرحلة ثلاثة شهور.
- مراجعة الأبحاث والدراسات المتوفرة. وزيارة المؤسسات المختصة، بهدف جمع المعلومات لإثراء البحث، وشملت المؤسسات الشبابية والأندية الرياضية ومديرية الشباب والرياضة، ودائرة تنمية الشباب، حيث تم الحصول على دراسات وأبحاث حول قطاع الشباب.
- مرحلة تفريغ وتحليل المعلومات ووضعها بالشكل المناسب وصياغتها في وضع يسمح برسم صورة واضحة أمام القارئ، وشملت التعامل مع برنامج التحليل الإحصائي spss ومدتها ثلاثة شهور.

- المرحلة النهائية: وهي مرحلة المراجعة وكتابة الرسالة، والمناقشة والطباعة ومدتها شهرين وبذلك فان الدراسة قد تستغرق فصلين دراسيينحتى تصل إلى الشكل النهائي لهذه الرسالة.

2.3.4 – تحديد عينة البحث:

لا بد للباحث من تحديد عينة البحث لتشمل كل أطياف الشباب، حتى تكون الدراسة معبرة عن واقع الشباب، وأن تصل الاستمارات الى مختلف الفئات الشبابية، وتكون الاستمارات متوفرة للشباب وقد تم توزيع الاستمارات على الشباب بشكل مباشر، وعن طريق المؤسسات الشبابية ومجموعات الأصدقاء، وأعيدت سبع وخمسون منها بعد تعبئتها، ولم يتم وضع اي معايير أو استثناءات أو شروط للحصول على الاستمارة، بل كان هناك تشجيع للشباب وتسهيل في استلام وتعبئة واعادة الاستماره، وتوضيح الهدف البحثي للدراسة، وذلك كي نصل الى صورة واضحة يمكن الاعتماد عليها في استخلاص النتائج، وكانت الاستمارات المعبئة شاملة لكل الفئات ومن كلا الجنسين، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة تمثيل للواقع الشبابي في القدس.

3.3.4 مواصفات عينة البحث:

بما أن الدراسة تستهدف قطاع الشباب في القدس، وحرصاً على أن تكون العينة شاملة وممثلة للفئة المستهدفة، فقد شملت العينة شباب من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار، ومن خلفيات اجتماعية وسياسية واقتصادية ومستويات تعليمية مختلفة، وكان من بينهم الطلاب والعمال والعاطلين عن العمل، ومنتسبي الأندية، ومتسربين من المدارس، ومن مختلف مناطق القدس، وقد كانت مواصفات عينة البحث حسب ما جاء في الاستمارة، وهو ما حصل عليه الباحث، كما توضحه الجداول التالية:

وصف عينة البحث حسب الجنس:

جدول (1.4) عرض العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	42	%73
اناث	15	%27

تم توزيع 200 استمارة، كما تم توفير الاستمارات في المؤسسات الشبابية، وكان عدد الاستمارات التي تم تعبئتها بشكل كامل أو شبه كامل هو 57 استمارة، والتي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها لأن بعض الاستمارات كانت فارغه او لم يتم اعادتها أو كانت غير صالحة، وكان توزيع الاستمارات المعبئة حسب الجنس 42 شاب مقابل 15 شابة، وقد حرص الباحث على الوصول إلى كلا الجنسين في الدراسة، ولكن عدد الشابات كان اقل وقريب من الثلث، وذلك لأن مشاركة الشباب في المؤسسات حيث تم توزيع الاستمارات أكثر من الشابات، وربما يعود ذلك لأسباب مختلفة وخاصة الاجتماعية، وبما أن الشباب يتجهون نحو العمل في إسرائيل أكثر من الشابات، وبذلك يكون احتكاكهم بالمجتمع وبسوق العمل الإسرائيلي واحتمال تأثرهم به اكبر.

وصف عينة البحث حسب العمر:

جدول (2.4) عرض العينة حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
اقل من 15 عام	5	%8.8
بين 15 الى 17	11	%19.3
بين 18الى 22	27	%47.4
فوق 22	14	%24.6
المجموع		%57

وكان توزيع العينة حسب الفئة العمرية مناسباً، فقد تم تركيز عينة البحث على الفئة العمرية بين 16 و 22 سنه، وشملت العينة أيضاً فئة تحت هذا العمر وفئة أكبر، وهذا يتوافق مع تعريف عمر الشباب في فلسطين، بين 15 إلى 29 عام[47]، وتعتبر هذه الفئات العمرية هي المستهدفة بالدراسة، وباعتبار العمر متغير مستقل، فقد تم إدخال العمر ضمن استمارة البحث لمعرفة أية علاقة محتملة بين العمر والمتغيرات التابعة التي شملتها الدراسة.

وصف عينة البحث حسب مستوى التعليم:

جدول (3.4) وصف العينة حسب المستوى التعليمي

المتغير	العدد	النسبة
مستوى ثانوي	8	%14.0
تحت ثانوي	39	%68.4
فوق ثانوي	10	%17.5
المجموع	57	%100.0

وقد شملت الدراسة ثمانية فقط في المرحلة الثانوية، وكانت الغالبية الساحقة تحت المرحلة الثانوية، رغم أن الغالبية تجاوزت الثامنة عشرة من العمر، مما يدل على نسبة تسرب عالية وكان هناك عشرة فقط فوق المرحلة الثانوية، ويعتبر المستوى التعليمي متغير مستقل، في هذه الدراسة، وربما يكون له تأثير على سلوك وثقافة وتفكير الشباب.

[47] فلسطين - وزارة الشباب والرياضة - دراسة استيراتيجية الشباب -

جدول (4.4) وصف العينة مستوى الوالدين التعليمي

المتغير	العدد	النسبة
ثانوي	20	35.1%
فوف الثانوي	12	21.1%
اقل من ثانوي	23	40.4%
المجموع	55	96.5%
بدون اجابه	2	3.5%
المجموع الكلي	57	100

أظهرت الدراسة وضعاً فيه نوع من الغرابة وهو أن مستوى الوالدين التعليمي كان أفضل من مستوى الشباب في عينة البحث، حيث كان عشرون من اولياء الأمور وصلوا المرحلة الثانوية مقابل ثمانية من الشباب، واثنا عشر قد تجاوزوا المرحلة الثانوية مقابل عشرة من الشباب، ويمكن الاستنتاج من هذه العينة بان المستوى التعليمي يتراجع بين سكان القدس، وان كان هذا بحاجة إلى بحث مستقل لإثباته، ولكن هذا ما ظهر من استمارة البحث.

وصف عينة البحث حسب المشاركة في نشاطات المؤسسات:

جدول (5.4) وصف العينة حسب المشاركة في نشاطات المؤسسات والأندية

المتغير	العدد	النسبة
يشارك	32	56.1%
لا يشارك	24	42.1%
المجموع	56	98.2%
بدون اجابه	1	%1.8
المجموع الكلى	57	100.0

شملت الدراسة مجموعة من منتسبي المؤسسات الشبابية، وذلك لمعرفة تأثير هذه المؤسسات ومدى نجاعة برامجها ورأي الشباب حولها، كما شملت مجموعة لا يشاركون في برامج المؤسسات الشبابية، ويأتي هذا المتغير التابع ليوضح أماكن قضاء أوقات الفراغ عند الشباب ومدى تأثر الشباب بالأماكن التي يمضون أوقاتهم فيها، وعلاقة المؤسسات الشبابية بسلوك وثقافة الشباب، وبيان نسبة الشباب الذين تتوفر لهم فرصة الانضمام للمؤسسات الشبابية.

وصف عينة البحث حسب التأييد السياسي:

جدول (6.4) وصف العينة حسب التأييد السياسي

التأييد السياسي		نوع الجنس	
	التكرار	شابة	شاب
تأييد الاتجاه الوطني	20	3	17
تأييد الاتجاه الإسلامي	15	5	10
تأييد الاتجاه اليساري	6	1	5
لا يوجد تأييد سياسي	16	6	10
المجموع	57	15	42

وقد أظهرت عينة البحث جدول (6.4) أن غالبية الشباب لديهم تأييد سياسي لأحد التيارات الرئيسية في الساحة الفلسطينية.

4.4 – المكان المحدد للبحث:

تستهدف الدراسة قطاع الشباب في القدس[48]، وذلك لأن موضوع الرسالة يتناول تأثير الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والقوانين الإسرائيلية المطبقة في القدس على الشباب، والتعايش مع سوق العمل والمؤسسات الإسرائيلية، على ثقافة وسلوك قطاع الشباب في القدس، وقد شملت عينة الدراسة مشاركين من جميع مناطق القدس، حسب حدود بلدية الاحتلال، وقد جمعت المعلومات من الابحاث والدرايات التي تعدها المؤسسات الشبابية، ومن مجموعات من الشباب في الشارع.

5.4– الاعتبارات الأخلاقية:

تعتبر الاعتبارات الأخلاقية من أهم قواعد التعامل مع الشباب بشكل خاص، وذلك لكسب ثقتهم، وإقناعهم بالتجاوب الجدي مع الباحث، وإعطاء المعلومات الصحيحة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، تم استبعاد الأسئلة الشخصية، مثل الاسم أو العنوان، وذلك منعاً للاحراج، ولاعطاء المشارك حرية التعبيرعن رأيه، وتأكيد ضمان السرية للمعلومات وتوضيح الهدف البحثي الأكاديمي للدراسة، كما تم أعطاء الاستمارة لمن يرغب على أن يعيدها في الوقت الذي ينتهي من تعبئتها، ويضعها في صندوق الاستمارات الذي تم وضعه في المؤسسة دون ان بسلمها لشخص محدد، مما يضمن الحيادية وعدم التأثير على المشاركين في البحث.

[48] القدس وفق مخططات بلدية الاحتلال

6.3 – أدوات البحث

وهي الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع وتحليل المعلومات، وقد كانت الاستمارة هي الأداة الرئيسية للبحث، ونظراً لأن هذا البحث هو استكشافي وصفيكمي ونوعي، أي أنه يهدف الى فهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين انفسهم، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وهو يبحث عينة عشوائية، فقد تبين أن زيادة عدد الاستمارات لا يغير في الاستنتاجات، لأن الاستمارات التي تم جمعها شملت جميع مناطق القدس، وغطت عينة البحث من ناحية العمر، والجنس، ومكان العمل، والمستوى التعليمي، اي انها كانت كافية لاعطاء صورة واضحة عن الشباب، وتلبية حاجة الباحث، وكان زيادة عدد الاستمارات لا يظهر تغييراً مهماً في المعلومات، بل يزيد من عبئ تفريغ وتحليل المعلومات فقط، وان النسبة بقيت ثابتة.

1.6.4– إثبات أداة البحث:

قام الباحث بإجراء بحث تجريبي، لفحص مدى تلبية الاستمارة للعمل المطلوب، ومدى فاعليتها في جمع وتوفير المعلومات اللازمة للبحث، ومدى استجابة الشباب واستعدادهم لتعبئتها وملاحظاتهم عليها، وقد جرى بعد ذلك تعديل بعض الأسئلة، كما جرى تغيير طريقة جمع الاستمارات من الشباب، لضمان السرية والخصوصية، لإعطاء الشباب الثقة وتشجيعهم على وضع رأيهم الحقيقي، دون الشعور بالاحراج امام زملائهم او مسؤوليهم، لأن وضع الاستمارة في الصندوق بشكل مباشر وفي اي وقت يريده المشارك، ودون ان يتسبب له باي احراج.

7.4 – **متغيرات الدراسة**

بما أن الدراسة تتناول الظروف التي يعيشها الشباب وتؤثر في تشكيل ثقافتهم وسلوكهم، فقد تم وضع المتغيرات التي تلبي احتياجات وأهداف الدراسة، وكانت المتغيرات المستقلة، أي التي لا تتأثر بعوامل أخرى مثل الجنس والعمر والتعليم ومكان السكن، وأما المتغيرات التابعة أي التي تتأثر بعوامل أخرى، مثل مكان العمل، والسلوكيات كالتدخين والموسيقى والغناء ومجموعات الأصدقاء وغيرها، وتم ترتيب هذه المتغيرات على النحو التالي:

- **المعلومات الشخصية:** وشملت الفئة العمرية، الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي
- **الوضع الاجتماعي:** وشملت المتغيرات:

1- المشاركة مع المؤسسات الشبابية

2- المشاركة في شجارات أو التعرض لاعتداءات

3 – وجود مشاكل في المجتمع وبين الشباب، والجهة التي يتوجهون إليها عند مواجهة مشاكل.

- – **الوضع الاقتصادي:**

وشملت المتغيرات:

1 – المهنة ودخل الشاب والأسرة

2 – الديون والاستقرار الاقتصادي

3- أهم الاحتياجات والممتلكات.

- – **الوضع السياسي:**

وشملت المتغيرات:

1 – الاعتقال والملف الأمني، أي بحث تعرض المشارك الى الاعتقال، وامكانية وجود ملف أمني للمعتقل، حيث يؤثر ذلك في ايجاد فرص عمل، أو تعطيل معاملاته لدى الدوائر الاسرائيلية، والتضييق عله.

2– المواقف السياسية حول مستقبل القدس، وحول دور السلطة الوطنية في خدمة الشباب.

3– الخيارات السياسية والتأييد والنشاط السياسي، وذلك لمعرفة المشاركة السياسية لدى الشباب وتوجهاتهم في تأييدهم السياسية.

4– العلاقة والاحتكاك بالمجتمع الاسرائلي، وشملت المتغيرات:

1– وجود أصدقاء إسرائيليين

2 –مكان العمل أو التعليم الحالي والمفضل

3 – حمل الجنسية الإسرائيلية.

- **– تأثر الاحتكاك الثقافي الإسرائيلي على الشباب:**

وشملت المتغيرات:

1 – التحدث باللغة العبرية الاستماع للاغاني والأفلام العبرية

2 – الرأي حول عنصرية أو ديمقراطية اسرائل

3 – مكان العمل والحياة والرحلات الحالي والمفضل.

- **– سلوك الشباب وآرائهم حول مواضيع اجتماعية وسلوكية:**

وشملت المتغيرات أموراً خاصة بالمظهر مثل:

1 – اختيار الملابس وقصة الشعر

2 – معاكسة الفتيات

3 – التدخين، شرب الكحول، وتعاطي المخدرات.

وقد تم وضع الأسئلة والمتغيرات بحيث تعطي صورة عن مفاهيم الشباب وسلوكياتهم ومدى تأثرهم بالوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشونه في القدس، واحتكاكهم بالمجتمع الإسرائيلي في سوق العمل أو التعليم أو المعاملات اليومية والرسمية.

وكانت المتغيرات مرتبة على الشكل التالي:

1 – **المتغيرات التابعة:**

وهي التي تتأثر بالمتغيرات المستقلة، كما أنها تعتبر مؤشرات

على وجود علاقة وتأثير للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، أي أنها تقيس صحة فرضيات الدراسة، وتم تحديدها في الدراسة بالمتغيرات التالية:

- **المتغيرات السلوكية:**

وهي التي توضح سلوك المشارك مثل التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات والمشاركة في المشاجرات والتأخر بالليل.

- **المتغيرات الفكرية:**

أي أنها تعكس آراء وأفكار المشارك حول مواضيع معينة، مثل معاكسة الفتيات، والمواقف السياسية، والأغاني المفضلة، ورأيه في حل المشاكل وعمل المؤسسات ومجموعات الأصدقاء والعلاقات مع الجنس الآخر، والجنسية الفلسطينية والإسرائيلية.

- **المتغيرات الثقافية:**

التحدث بالعبرية، الأغاني والأفلام المفضلة، الأماكن المفضلة للرحلات اللباس وقصة الشعر وأسلوب الحياة المفضل.

2 – **المتغيرات المستقلة:**

وهي التي تؤثر في المتغيرات التابعة، وتم تحديدها في الدراسة بالمتغيرات التالية:

- **المتغيرات المجتمعية:**

أي أنها تتعلق بالوضع الاجتماعي، مثل مكان السكن، نوع الجنس والعمر، والانتساب للمؤسسات، ومكان قضاء أوقات الفراغ، ومجموعات ألأصدقاء وجنسياتهم، والمشاجرات وطرق حل المشاكل، والمستوى التعليمي للفرد وللوالدين.

- **المتغيرات الاقتصادية:**

أي تتعلق بالوضع الاقتصادي، مثل المهنة ووجود دخل ثابت وعمل ثابت، وتوفر الاحتياجات الأساسية من سكن وتعليم وتجهيزات، أو وجود صعوبات ومشاكل اقتصادية تواجه الأسرة، والدخل والديون.

واعتماداً على الأسس النظرية المتعلقة بالسلوك، وتعريف السلوك بأنه التصرف في ظل ظروف معينة بطريقة معينة، أي أن السلوك هو نتيجة للبيئة والظروف المحيطة، وتعريف السلوك السلبي بأنه سلوك مخالف لما هو متعارف عليه في المجتمع، فقد تم في هذه الدراسة بحث إمكانية وجود سلوك سلبي لدى الشباب، ومدى علاقة هذا السلوك مع البيئة المحيطة التي تمثلها في هذه الدراسة مجموعة العوامل المستقلة، وللتحقق من نتائج الدراسة فقد تمت مراجعة الاستمارات وتحليل بيانات كل مشارك لوحده وذلك لمعرفة وتحديد العلاقات المفترضة بين المتغيرات التابعة والمستقلة لكل مشارك، وعدم الاكتفاء بالنتائج الإحصائية للمشاركين كمجموعة، وقد جرى بحث العلاقة بين المتغيرات التي اعتبرت كمؤشرات على سلوك سلبي مثل التدخين، تعاطي المخدرات، المشاركة في المشاجرات، التأخر بالليل والتحدث بالعبرية وسماع الأغاني العبرية ومعاكسة الفتيات ووجود أصدقاء إسرائيليين، وقبول الجنسية الإسرائيلية، والمشاركة في انتخابات البلدية، والمشاركة

السياسية، وعلاقة هذه المجموعة من السلوكيات بعوامل البيئة المحيطة ممثلةً بمكان العمل، الانتساب للمؤسسات، الاقتصادي، مكان قضاء أوقات الفراغ، و مدى الاحتكاك بالمجتمع الإسرائيلي.

8.4 – الدراسات الأولية:

تم الإعداد لهذه الدراسة على عدة مراحل، شملت أبحاث مختصرة على مواضيع محددة حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي والقانوني في القدس، كان بعضها أثناء دراسة مقررات الماجستير، كما تم عرض نموذج الرسالة ونموذج الاستمارة، في رسالة1 والدفاع عن موضوع الرسالة وتم إقرارها من قبل اللجنة الأكاديمية في جامعة القدس.

وقد تم توزيع نموذج تجريبي لاستمارة البحث، وتم توزيعه على 20 شاب وبعد تقييم المعلومات التي تم جمعها، ومدى تلبيتها لاحتياجات الدراسة وتحقيق أهدافها، وملاحظة تجاوب الشباب واقتراحاتهم تم تعديل الاستمارة، وكذلك تعديل طريقة توزيع وجمع الاستمارات، لتلبي احتياجات الباحث وأهداف الدراسة، ونظرا لأهمية هدا الموضوع وحساسيته فان المواقع الصحفية والدراسات والأبحاث تتناوله باستمرار، وهناك برامج تمولها مؤسسات محلية ودولية تعنى بمواجهة عمليات التهويد وتوعية الشباب في القدس للحفاظ على هويتهم الثقافية.

9.4 – طرق جمع المعلومات

يعمل الباحث مديراً لمؤسسة شبابية، أي انه في وسط الشباب والمؤسسات الشبابية، وقد كان لهذا العمل اثر كبير في توجه الكاتب لتنفيذ هذا البحث، كما كانت العلاقة مع الشباب ومع المؤسسات الشبابية تشكل مصدراً هاماً للمعلومات، كما أن مشاركة الباحث في ورشات العمل ودورات التدريب الشبابي والدراسات والأبحاث حول الشباب، فتح المجال للحصول على المعلومات، والدراسات المتعلقة بالشباب في القدس، كما سهل توزيع وجمع الاستمارات على الشباب من خلال الأندية والمؤسسات الشبابية، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المعلومات الواردة في استمارات البحث، التي تم استرجاعها من الشباب بعد تعبئتها، كما تم اجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من الشباب والشابات 10 من كلا الجنسين، ومنهم طلاب توجيهي، وطلاب بجروت، ومنهم من يحمل الجنسية الاسرائيلية، وشملت المقابلة استطلاع آراء الشباب حول بعض المواضيع التي وردت في الدراسة، وتم تلحيص محتوى المقابلة في الفصل الخامس، أما القسم النظري للدراسة فقد تم جمع معلوماته من الكتب والمراجع والدراسات ومواقع الانترنت التي تمت الإشارة إليها سواء في الحواشي أو في قائمة المراجع.

1.9.4– طرق تحليل المعلومات:

للتوصل إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة وهو **دراسة مدى تأثير الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في القدس، والذي يتأثر بمنظومة القوانين الإسرائيلية، والعمل في إسرائيل على ثقافة وسلوك الشباب في القدس)** فقد تم توزيع المتغيرات والإجابات إلى مجموعات ليسهل دراستها وتحليلها، وذلك حسب العلاقة المفترضة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، حيث تم تجميع المتغيرات السلوكية والمتغيرات الثقافية أو الفكرية والمتغيرات المتعلقة بمكان العمل وهكذا، وبعد توضيح النتائج

الإحصائية ودراسة وتحليل النسب والأعداد، قام الباحث بخطوة أكثر عمقاً ودقة في دراسة النتائج، وهي متابعة كل استمارة بشكل منفرد، أي معرفة رأي كل مشارك حول مواضيع معينة تعتبر ذات مدلول أو معنى، وتوضح وجود أي علاقة مفترضة بين المتغيرات التابعة والمستقلة لكل مشارك، مثل العلاقة بين المتغيرات السلوكية والاقتصادية لشخص بعينه مع المتغيرات الثقافية والسياسية لنفس الشخص على سبيل المثال: هل من يعمل في إسرائيل ويفضل العمل في إسرائيل ويتعاطى مخدرات ويشارك في مشاجرات ويتأخر بالليل هل بالضرورة يؤيد المشاركة بالانتخابات أو يؤيد الحصول على الجنسية الإسرائيلية، أي معرفة أسس العلاقة بين المتغيرات ومدى ترابطها أو عشوائيتها وقد استند الباحث إلى طريقتين أساسيتين في تحليل البيانات التي توفرت لديه:

1 – الإحصائي ألاستنتاجي[49]: بما أن الدراسة هي بحثية استكشافية، فان الأعداد فيها تدل على وجود أو عدم وجود الظاهرة، وحجمها، أو العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتمثلة في أفكار وسلوك وثقافة الشباب، والمتغيرات المستقلة المتمثلة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والآقتصادية وتأثيرها على الشباب في القدس.

2 – الإحصائي الوصفي: وهذا يتعلق بوصف مغزى وتأثير وجود ظاهرة معينة، والعلاقة بين وجود هذه الظاهرة والمسببات أو الأهداف والنتائج المترتبة عليها. أي تحليل العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

ونظراً لكمية المعلومات الكبيرة، وترابط المتغيرات، وتأثيرها، ودقة العلاقة بينها، وخاصة أن الموضوع في غاية الأهمية، ويتعلق بقطاع الشباب في القدس، فان أي رقم له معنى ودلالة. وبعد أن تم تفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي spss وهو البرنامج المفضل في هذه الأبحاث، وتم تكوين جداول تشمل التكرار والنسبة المئوية، وبما أن الدراسة ليست إحصائية بشكل رئيسي، فقد تم أخذ

[49] التل س.- مناهج البحث العلمي-طرق البحث النوعي- الفرق بين البحث الكمي والنوعي- ص32

جداول تقاطعية (CROSSTABS) أي تظهر العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وبسبب كثرة المتغيرات مما ينتج عنه عشرات الجداول، ويعقد الدراسة على التحليل والقراءة، والتزاماً بهدف الدراسة في معرفة مدى تأثير الثقافة الإسرائيلية على الشباب، وارتباط ذلك التأثير بمدى التواصل بين الشباب والمجتمع الاسرائيلي، عبر سوق العمل، والمؤسسات التعليمية، والعلاقات باشكالها المختلفة، فقد تم تحديد المتغيرات التي تشير إلى وجود سلوك سلبي، والأرقام التي تشير إلى وضع مختلف وتم بعد ذلك دراسة كل استمارة لتحديد مدى العلاقة بين المتغيرات لكل مشارك، ولتحديد مدى تأثير العمل في إسرائيل إن وجد، فقد تم اخذ المتغيرات الأساسية المتعلقة بالاتصال والتواصل مع المجتمع الاسرائيلي مثل مكان العمل الحالي أو المفضل لدى الشباب، ونظام التعليم وعلاقات الصداقة، وإظهار علاقتها بباقي المتغيرات، مثل التوجه الثقافي والفكري والسلوكي وتم توضيح أو تفسير التعارض أو التناقض بين الأرقام، وشرح أسبابها أو معانيها ومدلولاتها وفي الحالات أو الأرقام التي اعتبرت مفاجئات، فقد تم الرجوع إلى دراسات وأبحاث مشابهة ومقارنة النتائج لمعرفة الأسباب. ولمعرفة التأثير الذي يتركه العمل في إسرائيل على سلوك الشباب وثقافتهم، وبما أن السلوك السلبي يعرف بأنه الخروج على المألوف في المجتمع[50] فان المتغيرات التابعة والمتعلقة ببعض الأمور مثل قبول الجنسية الاسرائيلية، وعلاقات الصداقة مع اسرائيليين، وشرب الكحول وتعاطي المخدرات، والتأخر بالليل خارج البيت، والمشاركة في شجارات، وغيرها مما جاء في استمارة البحث، تعتبر سلوكيات سلبية.

[50] د. مصطفى القمش – د. خليل المعايطة - الاضطرابات السلوكية والانفصالية – ص28 – ط1 – دار الميسرة-عمان

10.4- محددات الدراسة ومعوقاتها

رغم وضوح فكرة الدراسة وأهدافها، إلا أن التعامل مع قطاع الشباب في القدس وتنفيذ دراسات ميدانية تتطابق مع المواصفات والمتطلبات العلمية والأكاديمية، تواجه محددات وصعوبات قد تؤثر في سير الدراسة، ومنها:

- عزوف الشباب عن إعطاء المعلومات الصحيحة، وأحيانا عدم الاكتراث لمعرفتهم أن الدراسة لن تعطي نتائج ملموسة في حياتهم، أو قد تكشف أسرارا لا يرغبون بكشفها.
- الفروق الواسعة في المستوى الثقافي والتعليمي بين فئات الشباب، وخاصة الذين تسربوا من المدارس ويعملون في إسرائيل، وفئة المتعلمين، مما ينعكس على نتائج البحث، حيث ظهر أثناء البحث، أن بعض الشباب الذين تركوا التعليم، وانخرطوا في العمل في إسرائيل، قد تأثروا في لغتهم وأفكارهم، مع انحسار ثقافتهم السياسية والاجتماعية، وشبه الأمية في التعليم، إلى درجة يصعب معها توضيح أهداف أو أهمية البحث لهم، وانعكس هذا في عدم اكتراثهم أو رفضهم تعبئة الاستمارة لعدم تمكنهم من القراءة والكتابة.
- صعوبة التوصل إلى بعض الفئات من الشباب، ممن لديهم مشاكل اجتماعية أو انحرافات سلوكية كبيرة، وخاصة الذين يعملون في إسرائيل بشكل دائم، وأحيانا صعوبة التواصل أو التعامل معهم، نظراً لبعض التصرفات او الألفاظ التي تعتبر عادية بالنسبة لهم، ويستخدمونها في حياتهم اليومية، ولكنها لا تناسب الباحث، وهذه فئة موجودة في المجتمع المقدسي، ولا أستطيع تقدير حجمها أو نسبة الزيادة أو النقص فيها.

يمكن القول أن هناك ثلاثة شرائح من الشباب، الشريحة المثقفة، والتي يمكن الوصول إليها والتعامل معها بسهولة، والشريحة المتوسطة أو التقليدية، وهي شريحة الشباب الذين تركوا التعليم ولكنهم ما زالوا ضمن إطار المجتمع الفلسطيني ثقافيا واجتماعيا، ولم ينخرطوا في الثقافة

الإسرائيلية، وقد أمكن الوصول إليهم أيضا وبسهولة، وهناك شريحة تكاد تكون انسلخت عن المجتمع ثقافيا واجتماعيا، وهي الأصعب في الوصول إليها والتعامل معها، حيث يوجد الانحراف السلوكي الواضح، ويظهر في التصرفات والألفاظ والشكل الخارجي، وكانت معظم الاستمارت التي لم يتم اعادتها أو تعبئتها من هذه الفئة.

- الرغبة عند بعض الشباب في المبالغة في إظهار حجم المشاكل التي تواجه الشباب في القدس ووضع اللوم على الجهات المسؤولة اي السلطة الوطنية الفلسطينية، وهم قطاع من الشباب يسيطر عليهم الإحباط ويشعرون بالتهميش، وهذا من المحددات التي تحد من دقة البحث.
- عدم استمرار الشباب على موقف ثابت، أو المزاجية في المواقف عند الشباب وتغيير آرائهم حسب الظروف، مما يجعل هامش التأكيد اقل، وكذلك التناقض في بين السلوك والأفكار، فنجد مثلا من يتعاطى مخدرات أو يشرب كحول وعنده ملف امني واعتقال ونشيط سياسياً، وهذا من المحددات التي تحد من دقة البحث.

11.4 – الخلاصة

شمل الفصل الرابع توضيحاً لمسار الدراسة، ومحتواها، وعينة البحث، وتوضيح المتغيرات التي سيتم دراستها، وكذلك منهجية الدراسة بشكل مفصل، ورسم هذا الفصل التحديد الزماني والمكاني للدراسة، كما أوضح الطرق التي سيستخدمها الباحث لجمع وتحليل البيانات، وبذلك يكون الباحث قد استوفى كل ما يتعلق بالمرحلة التحضيرية للدراسة، استعدلداً لمرحلة العمل الميداني، والتي سيبدأ الباحث بتنفيذها وفق ما تم تحديده في هذا الفصل.

الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة

1.5 – المقدمة:

اعتماداً على اسلوب الاحصاء الاستنتاجي، فقد اكتفى الباحث في هذا الفصل بعرض النتائج كما وردت في استمارات المشاركين، دون استنتاجات، حيث سيتم ذلك في الفصل التالي، اي وفق الاحصاء الوصفي الاجتماعي، وسيتم عرض النتائج في الجداول الإحصائية وفق المتغيرات في استمارة البحث، وقد تم في هذا الفصل فرز المعلومات والجداول حسب الاسئلة والفرضيات وموضوع الدراسة، وذلك للاجابة على الاسئلة واثبات أو نفي فرضيات الدراسة ، وجميع ما جاء في هذا الفصل من جداول وأرقام هي باستخدام برنامج SPSS وقد شكل هذا الفصل قاعدة معلوماتية واضحة حول الدراسة ووفر المعلومات والبيانات اللازمة للفصل التالي حول التحليل والاستنتاجات.

2.5– معطيات الدراسة حول الوضع العام في القدس

في هذا الإطار تمت دراسة آراء الشباب حول مكان العمل الحالي والمفضل، والتحدث بالعبرية والمكان المفضل للرحلات، ومكان الحياة المفضل، ووجود أصدقاء اسرائيليين، والنظرة إلى إسرائيل، وتقييم الشباب لمدى تأثير الثقافة الإسرائيلية، وهي العناصر التي تعطي صورة عن توجه الشباب

بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة بوضوح جدول (1.5) تأثير الوضع العام في القدس على الشباب، فكان عدد الذين يعملون في إسرائيل 36، وان البقية إما طلاب أو غير عاملين، كما أن من يفضلون العمل في إسرائيل مقارنة بمن يفضلون مكان آخر38 وهو خمسة أضعاف من يفضلون مناطق السلطة الوطنية **جدول** (2.5)، وهذا ممكن تفسيره مادياً، حيث ظروف العمل والدخل أفضل، ولكن إذا قارنا هذا الرقم بالفئات العمرية يتضح أن نسبة عالية من الشباب تفضل سوق العمل الإسرائيلي.

جدول (1.5) مكان العمل الحالي

المتغير	العدد	النسبة
يعمل فى إسرائيل	36	%63.2
يعمل مع جهة فلسطينية	2	%15.8
لا يعمل- طلاب	9	%12.3
المجموع	52	%91.2
بدون اجابة	5	%8.8
المجموع الكلى	57	%100

جدول (2.5) مكان العمل المفضل

المتغير	العدد	النسبة
يفضل العمل في إسرائيل	38	%66.7
يفضل العمل مع جهة فلسطينية	3	%12.3
يفضل العمل مع جهة دولية	11	%15.8
بدون اجابة	5	%1.8
المجموع	57	%96.5

وقد أشار بعضهم في ملاحظات جانبية إلى الأسباب المتعلقة بالدخل، أو توفر فرص العمل بسهولة وعدم توفر بدائل مناسبة، وحول المكان المفضل للحياة، **جدول** (3.5) يفضل20 مشاركاً اي 35% الحياة في القدس، فيما يفضل23 مشارك اي 40% الحياة داخل الخط الأخضر مقابل 12 مشارك يفضلون العيش في الضفة الغربية، وهذا يعني أن الحياة في القدس ليست سهله وأن الغالبية تفضل داخل الخط الأخضر لاعتقادهم بأنها أفضل من القدس، وهناك قلة تفضل العيش في الضفة الغربية.

جدول (5. 3) مكان الحياة المفضل

المتغير	العدد	النسبة
يفضل الحياة في القدس		
يفضل الحياة في الضفة الغربية	12	%21.1
يفضل الحياة في الداخل	23	
المجموع	55	%96.5
بدون اجابه	2	%3.5
المجموع الكلي	57	%100.0

وقد بينت الدراسة تفضيل مكان الرحلات إلى الداخل 38 جدول (5. 4) وذلك يمكن تفسيره ويمكن فهم هذا الوضع ومعرفة أسبابه بتوفر أماكن مناسبة للرحلات، ووجود الشواطئ والمنتزهات وغيرها، ويظهر الجدولين ارتباط كبير بين الشباب في القدس مع الداخل وتعرضهم للاحتكاك بالمجتمع الاسرائيلي.

جدول (5. 4) مكان الرحلات المفضل

المتغير	العدد	النسبة
يفضل الرحلات الى الداخل	38	%66
يفضل الرحلات الى الضفة	11	%19
بدون اجابه	8	%14
المجموع	57	%100

كما أن عدد من يجيدون اللغة العبرية 11 إضافة 11 يتحدثون العبرية بشكل جيد و27 بمستوى متوسط، جدول (5.5) وبما أن اللغة هي احد أهم عناصر الثقافة، ويعتبر تعلم أي لغة مصدر قوة للشباب، الا ان انتشار اللغة العبرية بين الشباب واستعمالها في غير أماكن العمل، مثل اعلانات بيع السيارات، والأحاديث العادية بين الشباب، والأغاني العبرية وبشكل خاص فان الكثير من مفردات العبرية المتعلقة بالعمل قد أصبحت دارجة وتستخدم بشكل عادي بين العاملين في اسرائيل) مما يعني استعمال مفردات وجمل من اللغة العبرية على حساب اللغة العربية، يدل على تأثير ثقافي هام، وهو يساهم في توجه الشباب الى سوق العمل الاسرائيلي، كما يساعد في اقامة علاقات بين الشباب الفلسطيني والاسرائيلي، واذا علمنا أن مدارس البلدية تقوم بتدريس اللغة العبرية للطلاب، وأن جميع المعاملات الرسمية والفواتير هي باللغة العبرية، مما يحتم تعلمها واستخدامها بشكل يومي.

جدول (*5.5*) إجادة اللغة العبرية

المتغير	العدد	النسبة
بطلاقة	11	%19.3
جيد	11	%19.3
وسط	27	%47.4
المجموع	49	%86.0
بدون اجابه	8	%14.0
المجموع الكلي	57	%100.0

أما من عندهم أصدقاء إسرائيليين جدول (6.5) وهم 11 ومن عندهم أصدقاء أجانب 19 وتعتبر نسبة عالية لوجود أصدقاء إسرائيليين، وقد يكون ذلك نتيجة التواصل في مجال العمل، لكن هذه العلاقة كانت تعتبر غر مقبولة من المجتمع الفلسطيني في ظل الظرف السياسي القائم والمتمثل في

الاحتلال، وعلاقات الصداقة تختلف عندما تتحول إلى صداقة شخصية، قد تكون على حساب الهوية الوطنية.

جدول (6.5) وجود أصدقاء

المتغير	العدد	النسبة
لديهم أصدقاء إسرائيليين	11	%19.3
لديهم أصدقاء فلسطينيين	17	%29.8
لديهم أصدقاء أجانب	19	%33.3
لا يوجد لديهم أصدقاء	4	%7.0
المجموع	51	%89.5
بدون	6	%10.5
المجموع	57	%100.0

وتشير الدراسة إلى نسبة عالية من الوعي بين الشباب حول موضوع تأثير الثقافة الإسرائيلية على الشباب، جدول (7.5) فهناك إجماع 56 على أن هناك تأثير عادي أو تأثير كبير على الشباب، ويمكن فهم هذا الإجماع على أن الشباب في القدس يتأثرون بالوضع العام والظروف أكثر منها قناعةً فكرية، وذلك من خلال وصفهم اسرائيل بكيان عنصري، وقد كانت لهم ملاحظات كتبت في الاستمارة، توضح هذا التوجه ومنها :عدم وجود خيار آخر، أو الرواتب في إسرائيل أفضل، إسرائيل ديمقراطية لسكانها اليهود،العمل أفضل، حرية التعبير حيث يشيرون إلى إمكانية التوجه للقضاء الإسرائيلي بسهولة ورفع قضايا، اوالى حرية التعبير مقارنة بدول عربية أخرى.

جدول (7.5) النظرة إلى إسرائيل

المتغير	التكرار	النسبة
عنصرية	48	%84.2
ديمقراطي	6	%10.5
حضاري	2	%3.5
بدون اجابه	1	%1.8
المجموع	57	%100.0

جدول (8.5) تأثير الثقافة الإسرائيلية

المتغير	التكرار	النسبة
يوجد تأثير	1	%1.8
تأثير عادي	19	%33.3
تأثير كبير	36	%63.2
المجموع	56	%98.2
بدون	1	%1.8
المجموع الكلي	57	%100.0

وباستعراض وتحليل أرقام الدراسة بشكل أولي يتضح أن الشباب في القدس يتأثرون بالوضع العام في القدس على المستوى الجماعي والفردي، وأنهم يفضلون العمل والحياة والرحلات إلى القدس أو الداخل الفلسطيني بشكل كبير، وهذا أمر طبيعي وهو لا يؤثر على موضوع الدراسة.

3.5 – معطيات الدراسة حول تأثير الوضع السياسي في القدس على الشباب

شملت الاستمارة قسما خاصاً بالوضع السياسي، وهنا لا نعني الوضع السياسي وظروفه وتفاصيله، ولكن ما يعنينا هو تأثير الوضع السياسي على الشباب وثقافتهم وسلوكهم، وهو ما تم صياغته في الأسئلة في استمارة البحث، وتركزت الأسئلة حول الاعتقال الأمني، ووجود ملف امني للشاب، والجهة السياسية التي يؤيدها، ومشاركته في النشاطات السياسية، ورأي الشباب حول مستقبل القدس السياسي، ثم تناولت موقفه من المشاركة في انتخابات البلدية، ونظرته إلى إسرائيل ككيان عنصري أو ديمقراطي، ومدى قبول الشباب للجنسية الإسرائيلية أو الفلسطينية وتقييم أداء السلطة الفلسطينية في القدس، واعتبار الهوية المقدسية امتياز، وتأييد الحصول على الجنسية الإسرائيلية أو الفلسطينية.

وبما أن هذه الدراسة ليست دراسة إحصائيةاستنتاجية ووصفية، فان الأرقام فيها تدل على الاتجاهات الموجودة لدى الشباب، ووصف الحالة وتأثيرها على توجههم الثقافي والسياسي ومعرفة مدى وعي الشباب حول المستقبل السياسي للقدس، ومشاركتهم في الحياة السياسية ويمكن أثناء تحليل نتائج الدراسة وربط المتغيرات المستقلة والتابعة للوصول إلى نتائج واضحة، ورغم أن الأسئلة كانت واضحة المعاني والأهداف، فقد اضطر الباحث إلى توضيح أي غموض، ولا يمكن الفصل بين التأثير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، على المجتمع المقدسي، وعلى الشباب بشكل خاص، فهي متداخلة ومترابطة، وإذا نظرنا إلى الوضع السياسي الرسمي، حيث يطبق القانون الإسرائيلي على القدس منذ عام 1967 ويعطى المقدسيون صفة مقيم دائم، مما جعلهم مرتبطون بالمجتمع الإسرائيلي رسمياً وعملياً، فكان لا بد من دراسة تأثير هذا الارتباط وهذه العلاقة على المقدسيين، وخاصة الشباب، وكيف يرون أنفسهم وسط هذا الصراع على مستقبل القدس، وما هي اتجاهات الشباب والمؤثرات على سلوكهم وأفكارهم.

جدول (9.5) الاعتقال الأمني

المتغير	التكرار	النسبة
اعتقال	17	%29.8
بدون اعتقال	40	%70.2
بدون اجابه	0	%0
المجموع الكلي	57	%100

جدول (10.5) الملف الأمني

المتغير	التكرار	النسبة
يوجد ملف أمني	13	29.8%
لا يوجد ملف أمني	44	70.2%
بدون اجابه	0	0
المجموع الكلي	57	100 %

وكانت نتائج تأثير الوضع السياسي على الشكل التالي:

في جدول (9.5) و جدول (10.5) أشار 17 مشارك اي حوالي 30% إلى أنهم اعتقلوا أمنياً، كما أشار 13 اي 22% مشارك إلى أن لديهم ملف أمني عند الشرطة، وهذا يعني أن نسبة الاعتقال والملف الأمني بين الشباب (25%) وهي نسبة عالية جداً، وإذا عرفنا ما يعانيه المعتقل، وما يعانيه أصحاب الملفات الأمنية من مضايقات، ومنع من العمل والسفر أحياناً، ودفع غرامات وكفالات مالية، فهذا يعني أن ربع الشباب في العينة تعرضوا لمشاكل أمنية تؤثر في مسيرة حياتهم، وهي تعتبر مؤشر لما يعيشه الشباب في القدس في الجانب الأمني، ورغم أنها تعتبر ضريبةً وطنية يدفعها الشباب نيابةً عن المجتمع كله، إلا أن نتائجها يتحملها الشباب ويدفعون ثمنها من تعليمهم وبناء مستقبلهم، كما يؤثر على سلوكهم وتفكيرهم.

جدول (11.5) المشاركة في فعاليات سياسية

المتغير	التكرار	النسبة
يشارك في فعاليات سياسية	19	%33.3
لا يشارك	38	%66.7
المجموع	57	%100.0

وقد أكدت هذه النسبة في سؤال حول المشاركة السياسية جدول (11.5)، حيث أشار 19 مشارك إلى أنهم يشاركون في نشاطات سياسية، اي 33% من المشاركين[51]، وقد توزعت بين التأييد الوطني والإسلامي واليساري، في مقابل 38 لا يشاركون في نشاطات سياسية[52]، وهذا يفسر عزوف قطاع كبير من الشباب عن المشاركة في النشاطات والفعاليات التي تقيمها المؤسسات، وخاصة

[51] فلسطين - مديرية الشباب والرياضة- دراسة استيراتيجية الشباب 2009 –ص11-21

[52] اشلرت دراسة مديرية الشباب والرياضة- استيراتيجية الشباب الى أن 70 % من الشباب لا يرون أنهم نشيطون سياسياً.

الاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية، وقد أشارت الباحثة دينا فرعون[53] في رسالة ماجستير حول العمل التطوعي إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والعمل التطوعي، وبينت أن من أسبابه: التجاذب السياسي الذي يؤثر على الشباب إضافة إلى أسباب كثيرة أدت إلى ضعف الوازع عند الشباب للعمل التطوعي، وحول مستقبل القدس، أشارت الدراسة إلى نتائج غير متوقعة جدول (12.5)، حيث أشار22 مشارك اي 39% إلى تفضيلهم تدويل القدس، وهي مفاجئة غير متوقعة مقابل 14 اي 25% تؤيد إعادتها للسلطة الوطنية، كما تساوى تأييد ضمها لإسرائيل أو بقائها على الوضع الحالي، بواقع 7 مشاركين اي 12% لكل خيار، أي أن 14 مشارك يؤيدون ضمها لاسرائيل أو بقائها كما هي إضافة إلى 22 يؤيدون التدويل أي أن 36 مشارك اي حوالي 60% لا يؤيدون عودة القدس إلى السلطة الوطنية، وقد أشارت بعض الدراسات الأمريكية إلى ذلك[54]، مما يعني ضعف واضح في الرؤيا السياسية وعدم بلورة موقف سياسي موحد أو عليه شبه إجماع وطني، وهذا مؤشر أيضاً على وجود تأثير واضح على أفكار وتوجهات نسبة عالية من الشباب، وهو ضمن السلوك أو التوجه الفكري الخارج على المألوف الفلسطيني، اي السلبي وفق التعريف العلمي للسلوك السلبي.

[53] فرعون دينا – رسالة ماجستير – جامعة القدس 2012

[54] أشارت دراسة مشابهة قام بها مركز استطلاع أمريكي لصالح مجلس العلاقات الخارجية وبمشاركة د. نبيل خوري إلى أن 39% يفضلون الجنسية الإسرائيلية وان 40% سيغيرون مكان سكنهم للاحتفاظ بالهوية الإسرائيلية عند التوصل إلى حل في القدس

جدول (12.5) مستقبل القدس

المتغير	التكرار	النسبة
مع السلطة	14	%24.6
تدويل	22	%38.6
مع إسرائيل	7	%12.3
تبقى كما هي	7	%12.3
استقلال	4	%7.0
المجموع	54	%94.7
بدون اجابه	3	%5.3
المجموع الكلي	57	%100

وحول المشاركة في انتخابات البلدية جدول (13.5)، أشار 11 مشارك اي 19% إلى الموافقة وأشار22 مشارك اي 39% إلى الموافقة بشروط، ورفض 23 مشارك اي 40% فكرة المشاركة في الانتخابات البلدية، وهذا يعني أن هناك توجه لدى قسم من الشباب للمشاركة في الانتخابات البلدية لتحقيق بعض الأهداف ومنها الحصول على خدمات أفضل، ورغم أن المشاركة في انتخابات البلدية كانت تعتبر في الماضي خطأً أحمر ويحمل معاني سياسية مرفوضة من المجتمع المقدسي، حيث تعني الاعتراف بشرعية البلدية وشرعية الاحتلال، فان هذا يدل على تأثير واضح على آراء الشباب وتوجهاتهم، وهو يدل ايضاً على أن قسماً من الشباب أصبح يتصرف وفق قناعاته الشخصية وليس وفق الاجماع العام، وهذا يندرج ضمن مفهوم السلوك السلبي.

جدول (13.5) المشاركة في انتخابات البلدية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم للمشاركة فى انتخابات البلدية	11	%19.3
لا للمشاركة فى انتخابات البلدية	23	%40.4
نعم للمشاركة فى انتخابات البلدية بشروط	22	%38.6
المجموع	56	%98.2
بدون	1	%1.8
المجموع الكلى	57	%100.0

أما المفاجئة الأهم فكانت في عدد الموافقين على حمل الجنسية الإسرائيلية وهي19 مشارك أي 33%[55] جدول (15.5)، اضافة الى 4 يقبلونها لأهداف خاصة، وهذا يشير إلى أن هناك تأثير واضح في توجه الشباب المقدسي لحمل جنسية إسرائيلية، وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة أسبابه بشكل دقيق ومفصل.

وهنا يمكن اعتبار التأثير الثقافي الإسرائيلي احد هذه الأسباب، وضعف الدور الفلسطيني أيضاً، أما الدراسة الأمريكية فأشارت إلى الوضع الاقتصادي، حيث الدخل أعلى وفرص العمل متوفرة بشكل أفضل، وهو ما أشار إليه المشاركون في ملاحظاتهم التي كتبوها على الاستمارة، كما تؤكده نسبة من يفضلون العمل في إسرائيل، ومهما تكن الأسباب فان هذا الرقم له دلالة كبيرة في المعنى السياسي، كما أنه يعني أن التأثير الثقافي قد وصل إلى مستوى لا يمكن تجاهله، وان الظروف المعيشية أو الامتيازات المفترضة للهوية الزرقاء قد أصبحت فوق الاعتبارات الوطنية، ولا تعني

[55] نفس المصدر الحاشية رقم 44

هذه الأرقام بالضرورة إعجاب الشباب أو قبولهم بالسياسات الإسرائيلية وهو ما عبروا عنه في سؤال لاحق حول نظرتهم للديمقراطية أو العنصرية في إسرائيل.

جدول (14.5) هل تقبل الهوية الفلسطينية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم للهوية الفلسطينية	22	%38.6
لا للهوية الفلسطينية	30	%52.6
بدون	5	%8.8
المجموع الكلي	57	%100

جدول (15.5) تجنيس المقدسيين

المتغير	التكرار	النسبة
نعم للجنسية الاسرائيلية	19	% 33
لا للجنسية الاسرائيلية	34	% 60
جنسية لأهادف خاصة	4	% 7.0
المجموع الكلي	57	% 100

وقد أشارت الدراسة بوضوح إلى النقد الشديد لضعف دور السلطة الوطنية في القدس، جدول (16.5) حيث أشار 47 من الشباب المستطلعة آرائهم اي 82% إلى ضعف دور السلطة الوطنية في رعاية شباب القدس في مقابل (8) فقط أشاروا إلى انه مناسب.

جدول(16.5) دور وأداء السلطة في القدس

المتغير	التكرار	النسبة
مناسب	8	%14.0
ضعيف	47	%82.5
المجموع	55	%96.5
بدون اجابه	2	%3.5
المجموع الكلي	57	%100.0

وقد أشار37 مشارك جدول(17.5) إلى أنهم يعتبرون الهوية المقدسية انجاز وتعطي حاملها امتيازات وهذا العدد تقريباً ضعف من يقبل بالهوية الفلسطينية جدول (14.5)، ويعطي هذا الرقم

صورة واضحة حول آراء الشباب عن مستقبل القدس، وذلك رغم كل الصعوبات الاقتصادية والقانونية والاضطهاد الذي يعيشه سكان القدس وتمارسه السلطات الإسرائيلية بحقهم.

جدول (17.5) هل الهوية المقدسية انجاز

المتغير		التكرار
هل الهوية المقدسية تعتبر امتياز	نعم	37
	لا	17
المجموع الكلي		54

4.5 – معطيات الدراسة حول تأثير الوضع الاقتصادي في القدس على الشباب:

شملت الدراسة قسماً حول المستوى الاقتصادي للشباب والأسر، من ناحية توفر العمل والدخل والممتلكات والاحتياجات الأساسية، ووجود ديون أو مشاكل اقتصادية، وذلك لبيان مدى تأثر الشباب في سلوكهم وأفكارهم بالوضع الاقتصادي.

جدول (18.5) وجود مشاكل وصعوبات اقتصادية

المتغير	العدد	النسبة
يواجه مشاكل اقتصادية	32	%56.1
لا يواجه مشاكل اقتصادية	22	%38.6
المجموع	54	%94.7
بدون	3	%5.3
المجموع الكلي	57	%100

تطابقت نتائج الدراسة مع الأبحاث والدراسات السابقة حول صعوبة الوضع الاقتصادي في القدس وتميزت هذه الدراسة بتوضيح التأثير الواقع على قطاع الشباب حيث أوضحت أن65% يواجهون

مشاكل اقتصادية جدول (18.5)، وإذا علمنا أنهم من قطاع الشباب ويواجهون تحديات اقتصادية تنعكس على تخطيط مستقبلهم، وهو ما يمكن ملاحظته في جدول (19.5) حيث أن غالبية الشباب هم عمال 23 اي 40% وان 18 بدون عمل، وهم ليسو طلاب حيث أن عدد الطلاب هو 13 فقط وهناك موظف واحد فقط، واثنين في عمل دائم.

جدول (19.5) المهنة

المتغير	التكرار	النسبة
عمل دائم	2	%3.5
موظف	1	%17.5
طالب	13	%22.8
بدون عمل	18	%15.8
عامل	23	%40.4
المجموع	57	%100.0

جدول (20.5) العمل والدخل الدائم

المتغير	التكرار	النسبة
عمل ثابت	2	3%
دخل ثابت	5	%8
عمل غير دائم	32	%56
دخل غير ثابت	18	%31
المجموع	57	%100.

وتوضح الأرقام السابقة جدول (20.5) أن غالبية الشباب 56% لا يوجد عندهم مستقبل واضح فالغالبية تسربوا من التعليم والتحقوا بالعمل، إلا أنهم لا يتمتعون بعمل ثابت، أو دخل ثابت مما يعني أن مستقبلهم الاقتصادي وبالتالي استقرارهم الاجتماعي غير مضمون، وهذا الوضع له انعكاسات نفسية على الشباب وعلى سلوكهم ونظرتهم إلى المستقبل والى المجتمع الذي يعيشون فيه، وهو ما يؤكده علم السلوك.[56]

[56] المصدر رقم 45

جدول (21.5) وجود ديون

المتغير	العدد	النسبة
عليه ديون	16	%28.1
لا يوجد ديون	41	%71.9
المجموع	57	%100.0

جدول (22.5) يسكن معا الأهل

المتغير	العدد
يسكن مع الأهل	46
بيت مستأجر	2
بيت ملك	47
مساحة البيت مناسب	13
مساحة البيت غير مناسبة	32

ويظهر جدول (22.5) أن 46 من المشاركين يسكن مع الأهل، و يشير 32 **مشارك الى** ان مساحة البيت غير مناسبة وهو ما يؤكد صعوبة السكن في القدس. تعني هذه الأرقام أن قطاعاً كبيراً من الشباب يتأثربشكل مباشر بالصعوبات الاقتصادية وربما يكون سكن الشباب مع الأهل وضع طبيعي، ولكن عندما يرتبط بمساحة البيت الغير مناسبة، أي أن المساحة المخصصة للفرد لا تعطي الحد الأدنى من الخصوصية لأن توفير السكن والخصوصية من حقوق الانسان الأساسية،[57] كما أن هذه المشكلة تؤثر بشكل سلبي ومباشر على خطط الشباب للمستقبل في بناء الأسرة، وهو أيضاً من حقوق الشباب الأساسية، وهذا الازدحام في داخل البيوت، كما في الأحياء أيضاً ينعكس سلباً على تربية الشباب وعلى الأسرة وبالتالي على المجتمع.

[57] الميثاق الدولي لحقوق الانسان – الأمم المتحدة

جدول (23.5) أهم الاحتياجات

المتغير	العدد	النسبة
سكن	23	% 22.8
سيارة	5	%8.8
تعليم	5	%8.8
زواج	5	%8.8
كل ما ذكر	29	%50.9

وتظهر الدراسة جدول (23.5) أن23 من المستطلعة آرائهم اعتبروا السكن من أهم الأولويات.واعتبر 29 منهم أن جميع ما ذكر أي السكن والتعليم والسيارة والزواج أنها من الاحتياجات الضرورية، وهذا يدل على أن الشباب يحتاجون الأساسيات لحياتهم ومستقبلهم وفي سؤال حول ايهما الأكثر أهمية العمل أوالتعليم جدول (22.5)، أشار 26 إلى أن التعليم أكثر أهمية فيما أشار 29 إلى أن العمل أكثر أهمية وهذا يدل على حاجة الشباب إلى العمل والتعليم أيضاً، وتدل الأرقام في الجدولين على غياب الاحتياجات الأساسية أو نقصها بشكل كبير وهذا يؤدي إلى الإحباط لدى الشباب، وهو احد أسباب الانحراف السلوكي الرئيسية، أن الوضع الاقتصادي المتردي في القدس يتأثر بالوضع السياسي وينعكس على الوضع الاجتماعي، وعلى كافة فئات المجتمع، وخاصةً الشباب، حيث يحتاج الشباب لبناء وتأمين مستقبلهم وهذا يعتمد على الوضع الاقتصادي بشكل أساسي.

جدول (24.5) تابع أهم الاحتياجات

المتغير	العدد	النسبة
التعليم	26	%45.6
العمل	29	%50.9
المجموع	55	%96.5
بدون	2	%3.5
المجموع	57	%100

5.5- معطيات الدراسة حول تأثير الوضع الاجتماعي في القدس على الشباب

شملت الدراسة استطلاع لآراء المشاركين حول تأثير المشاكل الاجتماعية على سلوك الشباب مثل التعرض لاعتداءات، أو المشاركة في مشاجرات، والتدخين وشرب الكحول، وتعاطي المخدرات ومعاكسة الفتيات، وإقامة علاقات مع الجنس الآخر، إضافة إلى الذوق الفني المفضل مثل الأفلام والغناء والموسيقى والأصدقاء، وهي الاجتماعية التي تؤثر على أفكار وسلوك الشباب.

وقد أظهرت الدراسة جدول 25.5 مدى تأثر الشباب بهذه العوامل حيث أشار 36 مشاركاً اي 65% إلى وجود مشاكل بين الأسر المقدسية، فيما أشار 19 مشاركاً إلى وجود مشاكل بين الشباب أنفسهم.

جدول (25.5) وجود مشاكل اجتماعية

المتغير	العدد	النسبة
بين الأسر	36	%65.4
بين الشباب	19	%34.5
المجموع	55	%99.9
بدون	2	%1
المجموع	57	%100.0

وهذا يدل على أن ظاهرة المشاكل الاجتماعية أصبحت منتشرة ومعروفة وان هناك وعي بين الشباب حول تردي الأوضاع الاجتماعية في القدس.

وأكدت الدراسة على نتائج الدراسات والأبحاث المتعلقة بالشباب والأوضاع في القدس، ورسمت صورةً واضحةً حول وجود مشاكل اجتماعية تثقل كاهل المجتمع المقدسي، وأوضحت الدراسة أن الشباب يعون هذه الحقيقة، حيث أشار 55 مشاركاً اي 99% إلى وجود مشاكل تواجه المجتمع وقد لا يخلو أي مجتمع من الصعوبات والمشاكل، ولكن البحث اظهر وجود اعتداءات ومشاركة في مشاجرات كما يظهر جدول 26.5، ويعود تردي الوضع الاجتماعي إلى أسباب كثيرة، منها غياب دور سلطة مركزية تعمل على التنمية الاجتماعية، وحل المشاكل، كما أن سياسات الاحتلال ودوره في تدهور الأوضاع الاجتماعية في القدس تلعب دوراً أساسياً في زيادة معاناة المقدسيين وخلق واقع اجتماعي صعب لحمل اكبر عدد منهم على الرحيل من القدس.

وقد أشار 23 مشاركاً إلى أنهم تعرضوا لاعتداءات، جدول 26.5 وهذه نسبة عالية تصل 40% من المشاركين، وهي تعزز الرقم السابق حول وجود مشاكل بين الشباب، وانتشار العنف بينهم ولعل هذا المشهد أصبح مألوفاً وخاصة في الأماكن العامة مثل مواقف الحافلات، وبالقرب من المدارس.

جدول (26.5) يبين رأي عينة البحث حول تعرضهم لاعتداءات

المتغير	العدد	النسبة
تعرض لاعتداء	23	%40.4
لم يتعرض لاعتداء	30	%52.6
المجموع	53	%93.0
بدون	4	%7.0
المجموع الكلي	57	%100.0

ويعزز هذا التوجه حول وجود مشاكل بين الشباب ووجود عنف بينهم هو مشاركة 32 من المستطلعة آرائهم في مشاجرات، وبما أنهم من الشباب فهذا يؤكد الأرقام السابقة حول التعرض لاعتداءات، ووجود مشاكل عنف بين الشباب وبين الأسر.

جدول(27.5) شرب الكحول

المتغير	العدد	النسبة
يشرب	12	21.0%
لا يشرب	45	79.0%
المجموع	57	%100.0

جدول (28.5) التدخين

المتغير	العدد	النسبة
يدخن	31	%54.4
لا يدخن	26	%45.6
المجموع	57	%100.0

جدول(29.5) تعاطي المخد

المتغير	العدد	النسبة
يتعاطى مخدرات	7	%12.0
لا يتعاطى مخدرات	50	%88.0
المجموع	57	%100.

جدول (30.5) التأخر بالليل خارج البيت

المتغير	العدد	النسبة
يتأخر بالليل خارج البيت	37	%64.9
لا يتأخر بالليل خارج	20	%35.1
المجموع	57	%100.0

تظهر الجداول الأربعة السابقة أرقاماً لافتةً للانتباه، وهي تتعلق بالسلوك الشخصي لعينة البحث حيث أن 12 مشارك اي 21% يشرب الكحول جدول 27.5 وهذا عدد كبير جداً إذا ما عرفنا أن جميع العينة من المسلمين ومن الشباب، وكذلك التدخين جدول 28.5 حيث أشارت الدراسة إلى أن 31 من المشاركين اي 54% يدخنون، وهذه نسبة أيضاً تزيد على نصف المشاركين، أما عدد من تعاطى المخدرات جدول 5.29 فكانت منخفضة وأقل مما تشير بعض الدراسات[58] وهي 7 اي 12% ولكنها مهمة، حيث أشارت دراسة أعدها اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس عام 2012 إلى "أن 45% من العينة يدخنون و 8% منهم لديهم أفراد مدخنون في العائلة، وأن 73% منهم دخنوا خلال فترة المراهقة، وحول شرب الكحول قالت الدراسة أن 16.4% يشربون الكحول وان 23% عندهم في الأسرة يشربون الكحول، ومنهم 28% من النساء وان 5% يدخنون الحشيش، وأفاد المشاركون أن 23% منهم يعلمون أن أفراد في أسرهم يتعاطون المخدرات" وكان عدد من يتأخرون بالليل خارج البيت 37 اي حوالي 65% وهي نسبة عالية جداً جدول 29.5 وتعطي هذه الأرقام وصفاً أوليا لوضع الشباب في القدس، حيث أن نسبة كبيره منهم قليلو التعليم، مدخنون، يتأخرون ليلاً خارج البيت، وقد أشارت الدراسة إلى أن 20 من المشاركين اي 35% ليس لديهم برنامج لأوقات الفراغ جدول 31.5، ويضاف إلى هذا الرقم 7 يقضون أوقات فراغهم في الشارع، ورغم ارتفاع عدد من يذهبون إلى المؤسسات الشبابية 18 اي

[58] اتحاد الجمعيات الخيرية – دراسة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي / تشرين أول 2012 -ص15

31%، إلا أن من هم بدون برنامج ويقضي وقته في الشارع حوالي 50%، مع ما يحمله الشارع من سلبيات. وما يشكله تواجد الشباب في الشارع من مشكلات.

جدول(31.5) قضاء أوقات الفراغ

المتغير	العدد	النسبة
يقضي اوقات الفراغ على الانترنت	12	21.1%
يقضي اوقات الفراغ في مؤسسات شبابية	18	31.5%
يقضي اوقات الفراغ في الشارع	7	12.2%
لا يوجد برنامج	20	35.1%
المجموع	57	100.0%

وأظهرت الدراسة أن من يؤيدون معاكسة الفتيات بالهاتف، 11 مشارك، اي حوالي 20% جدول (32.5) في مقابل 63% يرفضون هذا السلوك، وهو موقف ايجابي.

جدول (32.5) استعمال الهاتف لمعاكسة الفتيات

المتغير	العدد	النسبة
أؤيد	6	%10.5
ارفض	36	%63.2
أؤيد بشدة	5	%8.8
المجموع	47	%82.5
بدون	10	%17.5
المجموع الكلي	57	%100.0

ويظهر جدول 33.5 بأن جميع الشباب تقريباً لديهم خدمة انترنت، ولكن الملفت هو أن الغالبية الساحقة 46 مشارك اي 80% يستعملونه في برامج التواصل بشكل أساسي. (Face Book). أثبتت الوقائع حولنا وخاصةً في دول الربيع العربي صحة ما أثبتته هذه الدراسة، حيث لعبت برامج التواصل على الحاسوب والهاتف دوراً كبيراً في التنسيق بين مجموعات الشباب والاتصال بالإعلام حتى أنها اعتبرت من الأساسيات في قيام الثورة في تونس ومصر.

جدول (33.5) توفر خدمات الانترنت

المتغير	العدد
متوفر	%48
غير متوفر	%9
مواقع أخبار	%5
تواصل	%46
إباحية	%1

وهذا يدل على أن انتشار وسائل حديثة وسهلة للتواصل يخلق واقعاً جديداً أمام الشباب، وقد يمكن استخدامه لأهداف كثيرة، ونظراً لأن هذا الموضوع من الأمور الحديثة والتي دخلت بقوة في حياة الشباب، وأصبحت جزءً من حياتهم، وأصبح منعها مستحيلاً، بل ويعتبر مخالفاً لحرية الاتصال والتعبير، فان التوعية هي أفضل الوسائل ليتجنب الشباب الوقوع كضحايا للاستعمال الخاطئ لهذه الوسائل، التي تمتد أثرها إلى النواحي الأمنية والنصب والاحتيال كما النواحي الأخلاقية، وما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية.

أشارت الدراسة إلى أن 15 مشارك **اي 26%** يؤيدون إسماع الفتيات كلمات أو تعليقات غزلية جدول 34.5 ورغم أن الغالبية 40 اي 70% ترفض هذا التصرف، إلا أن 15 يؤيدونه، وهذا ايضاً موقف

ايجابي وبما أن هذه الدراسة استكشافية وتركز على السلوك، فان الدراسة أظهرت وجود هذا السلوك بشكل متواضع، مع ما يشكله من إزعاج وخاصةً عندما يكون في الأماكن العامة مثل مواقف الحافلات وأمام المدارس، وإذا عرفنا أن كثيراً من المشاجرات والمشاكل بين الشباب وبين العائلات تنتج عن تصرفات مشابهة.

جدول(34.5) إسماع الفتيات كلام غزلي

المتغير	العدد	النسبة
أوافق	15	26.3
لا أوافق	26	45.6
ارفض بشدة	14	24.6
المجموع	55	96.5
بدون	2	3.5
المجموع الكلي	57	100.0

وقد اظهر جدول (35.5) أن 18 مشارك أي ثلث العينة يؤيدون أو يوافقون على وقوف الشباب أمام مدارس الفتيات، وهذه ظاهرة أصبحت منتشرة بشكل كبير في القدس، وخاصة بعد انتهاء الدوام المدرسي، ويرفض حوالي 65% هذا التصرف، وهو موقف ايجابي.

جدول (35.5) وقوف الشباب أمام مدارس البنات

المتغير	العدد	النسبة
أؤيد	18	%32.7
ارفض	31	%56.3
ارفض بشدة	6	%10
المجمو	55	%87.7
بدون	2	%12.3
المجموع الكلى	57	100.0

ويظهر الجدول 36.5 أولويات الشباب عند اختيار ملابسهم، وتظهر اهتمام الشباب بالموضة والتقليد 38 اي 77% على حساب الإمكانات المادية، أو ما يناسب المجتمع 19 اي 35%، فهذا يفسر ما نراه على شبابنا من مظاهر تقليد الأجانب في لباسهم حتى ولن كان غير مناسب مثل البنطال الساحل، وهي ظاهرة عالمية، وليست الملابس هي المشكلة الأساسية ولكن عادة التقليد

جدول (36.5) عينة البحث حسب اختيار الملابس

المتغير	العدد	النسبة
حسب الإمكانات المادية	9	%15.8
حسب الوضع الاجتماعي	10	%17.5
حسب الموضة	32	%56.2
تقليد الآخرين	6	%10.5
المجموع	57	%100

للاجنبي هي المشكلة، وهي مكلفة مادياً، كما تضع الشباب والأهالي في سباق مع الموضة على حساب الوضع المادي للأسرة، كما أنها تجيء على حساب الطابع الفلسطيني في الملبس والمظهر.

وتأكيداً على تقليد المظهر في اللباس، فان الدراسة أظهرت التقليد في قصة الشعر، جدول 37.5 حيث أفاد 26 اي 46% من الشباب بأنهم يتبعون الموضة والتقليد في قص شعرهم، وهذه ظاهرة يمكن رؤيتها في الشارع وتنتشر بين الشباب من مختلف الأعمار، وهي تنتشر في القدس بشكل لافت أكثر من مدن الضفة الغربية، وقد يكون ذلك راجع لأسباب كثيرة، منها الاحتكاك بالمجتمع الإسرائيلي والأجانب بشكل اكبر، ولكن المهم هو أنها أحيانا تعتبر ميزةً لشباب القدس، وهو شرخ اجتماعي ونفسي بين شباب القدس ونظرائهم من شباب الضفة الغربية، ولا يوجد دراسات في هذا الموضوع الهام، ولكن بعض المظاهر السلوكية، مثل وصف ابناء الضفة بكلمة (شتاحيم) اي مناطقي وهي تعبير سياسي اسرائلي.

جدول (37.5) عينة البحث حسب قصة الشعر

المتغير	العدد	النسبة
ما يناسبه	23	%40.0
حسب المجتمع	6	%10.0
الموضة والتقليد	26	%45.6
المجموع	54	%95.6
بدون اجابه	2	%3.4
المجموع الكلي	57	%100

وبما أن عناصر الثقافة تشمل الفن بشكل أساسي، فقد أظهرت الدراسة أن الشباب يهتمون بالفن بشكل كبير، جدول (38.5)، وهناك إقبال كبير على الفن الأجنبي 24 مشارك، كما أن هناك اهتمام بالغناء العبري 11 مشارك، رغم المستوى التعليمي الضعيف، وهذا يظهر أن حوالي نصف

الشباب يتجهون نحو الفن الأجنبي (الغربي) بأشكاله المختلفة، مثل الأفلام والموسيقى والغناء، وهي أفلام قد تحمل أفكاراً لا تتفق مع الثقافة العربية، كما تشجع الشباب على تقليد شخصيات الفنانين في مظهرهم وملبسهم وأفكارهم وأسلوب حياتهم، ويكون ذلك على حساب هويتهم الثقافية والوطنية[59] وهنا لا بد أن نوضح الفرق بين التغير الاجتماعي وهو ظاهرة عامة توجد عند افراد عديدين وتؤثر في اسلوب حياتهم وافكارهم، وينجم عن تغيير في النظم والانساق والاجهزة الاجتماعية، ويؤدي الى سلسلة من التغييرات، والذي يمكن ان يكون للأفضل أو العكس، والتقدم الاجتماعي الذي يكون دائماً للأفضل،

ولا نريد الخلط بين مفهوم العولمة، وتأثيرها على الشباب، ودخول وسائل حديثة للتواصل بين الشباب في أنحاء العالم، والتأثير الثقافي المتبادل بين شباب العالم، وبين استخدام هذه الوسائل الحديثة بطريقة خاطئة، حيث تكون الأهداف و النتائج في الحالة الأولى ايجابية، وتكون ضمن عمل مؤسسات ومراكز وضمن برامج هادفة، أما في الحالة الثانية فهي عشوائية وليس لها أهداف محددة، وتأتي بشكل فردي أو ضمن مجموعات غير رسمية وغير منظمة، بل تكون ضمن تقليد أو ناتجة عن انحراف سلوكي، يؤدي إلى نتائج عكسية، ومشاكل اجتماعية، فهناك برامج تبادل ثقافي على مستوى العالم، يهدف إلى التعريف بالثقافات كوسيلة للتعايش بين الثقافات وإثراء المعلومات الثقافية عند الشباب الفلسطيني.

[59] ملحس د. 2003 – التغير الاجتماعي والثقافي – ط1- دار وائل للنشر

جدول (38.5) الفن المفضل عند الشباب

المتغير	العدد
يحب الموسيقى العربية	29
يحب الموسيقى الأجنبية	24
أفلام عربي	35
أفلام أجنبي	18
أغاني عبري	11
لا يحب الموسيقى	6

واوضحت الدراسة وجود علاقات صداقة بين شباب القدس وشباب أجانب وإسرائيليين، وقد كتبت ملاحظات على استمارة البحث أشارت إلى أن معظم الصداقات مع الإسرائيليين هي في مجال العمل، أما الأجانب فهي عبر المراسلات وأحيانا برامج التبادل الشبابي، وفرق المتضامنين الأجانب ورغم ذلك فالأرقام تشير إلى نسبة عالية من علاقات الصداقة مع الأجانب والإسرائيليين جدول 39.5 وهنا لا نعول على المعنى السياسي، وإنما على الجانب الثقافي والمعنوي، وما تعنيه هذه الصداقة من تأثير ثقافي على الشباب، وخاصةً في ظل ضعف عوامل الإحياء الثقافي.

جدول (39.5) جنسية الأصدقاء

المتغير	العدد	النسبة
اصدقاء إسرائيليين	11	%19.3
اصدقاء فلسطينيين	17	%29.8
اصدقاء أجانب	19	%33.3
لا يوجد اصدقاء	4	%7.0
المجموع	51	%89.5
بدون اجابه	6	%10.5
المجموع الكلي	57	%100.0

جدول(40.5) إقامة علاقات مع الجنس الآخر

المتغير	**العدد**	**النسبة**
فلسطينيين	25	%44
أجانب	15	%26
إسرائيليين	7	%12.3
لا يوجد	3	%.05
بدون	7	%12.3
المجموع	57	% 100

وفي الجدول 40.5 حول إقامة علاقات مع الجنس الآخر، دون تحديد نوع ومستوى هذه العلاقة. وتبين وجود نسبة عالية من العلاقات مع أجانب 15 مشارك اي 26**%**، وإسرائيليين 7 مشاركين اي 12**%** وكذلك نسبة عالية جداً من الشباب من كلا الجنسين يقيمون علاقات متبادلة 25 مشارك اي 44%، وربما كان استعمال الحاسوب والهاتف من الوسائل التي ساعدت في وجود هذا الوضع، وإذا ما عرفنا أن هذه العلاقات لم تكن مسموحة في المجتمع الفلسطيني، فان هذه الأرقام لها دلالات واضحة على تغيير في أنماط الحياة لدى الشباب، وهناك أسباب كثيرة تساهم في ذلك.

وفي الجدول 41.5 تشير أرقام الدراسة إلى أن 20 مشارك اي 35% يلجئون إلى مجموعة الأصدقاء ونفس النسبة يلجئون الى جهات إسرائيلية عند مواجهة مشكلة، ثم تأتي السلطة الوطنية 11 مشارك اي 19% وأخيراً العائلة 5 اي اقل من 10%، ويعني التوجه للأصدقاء أن العلاقات بين مجموعات الشباب هي الأقوى، وهذا قد يؤدي إلى وجود أشبه بالعصابات، ويكون دور الأصدقاء مكان دور الأسرة أو الجهة الرسمية، وهنا نجد أيضاً التوجه للجهات الإسرائيلية، ويتطابق هذا مع ما أظهرته الدراسة من ضعف دور السلطة الوطنية، وهذا التوجه هو على حساب الانتماء[60] والمشاركة، حيث تشير الدراسات إلى ضعف مشاركة الشباب في برامج المؤسسات الأهلية.

جدول (41.5) الجهة التي يلجأ إليها الشباب عند مواجهة مشكلة

المتغير	العدد	النسبة
الأصدقاء	20	%35.1
العائلة	5	%8.8
السلطة الفلسطينية	11	%19.3
جهة إسرائيلية	20	%35.1
المجموع	56	%98.2
فارغة	1	%1.8
المجموع الكلي	57	%100

وأظهر الجدول 42.5 أن 50% من الشباب يعتقدون أن حل مشاكل الشباب هو مسؤولية الشباب أنفسهم، ثم مسؤولية الاحتلال 15 مشارك اي 26% ثم السلطة الوطنية 12 اي 21%، وهذا يؤكد على ما جاء في الجدول السابق حول لجوء الشباب إلى مجموعات الأصدق عند مواجهة مشكلة، كما يؤكد ضعف دور السلطة الوطنية في الاهتمام بالشباب.

[60] دراسة استيراتيجية الشباب – وزارة الشباب والرياضة - 2009

جدول (42.5) الجهة المسؤولة عن حل مشاكل الشباب

المتغير	العدد	النسبة
السلطة الوطنية	12	21.1
الشباب	29	50.9
إسرائيل (الاحتلال)	15	26.3
المجموع	56	98.2
بدون اجابه	1	1.8
المجموع الكلي	57	100.0

6.5– نتائج البحث العيني والمقابلات الشخصية مع الشباب

نظراً لأن استمارة البحث وفرت معلومات تتعلق بالبحث الكمي بشكل أساسي، كان لا بد من اجراء بحث نوعي يوضح انماط تفكير الشباب، وطموحاتهم، وبذلك يكون البحث كمي ونوعي، فقد تم اجراء مقابلة مع مجموعة من الشباب عددهم 10 من كلا الجنسين[61]، ومن خلفيات ومستويات تعليمية مختلفة، وذلك بهدف الاستماع لآراء الشباب بشكل مباشر واعطائهم المجال للتعبير بوضوح عن افكارهم وطموحاتهم واحلامهم، وما يواجههم من صعوبات وفرص، وهو ما لا توفره استمارة البحث الكمي، وقد شملت المقابلة استطلاع آراء الشباب حول المواضيع التالية:

[61] انظر دليل المقابلة شكل رقم 3

1. الموضوع الثقافي والفكري: وشمل:

- آراء الشباب حول المقارنة بين نظام التعليم الفلسطيني (التوجيهي) ونظام البجروت الاسرائيلي، وايهما يتناسب اكثر مع طموح الشباب واحتياجاتهم، وكانت الآراء كما يلي:

ان نظام البجروت يسهل الوصول الى مؤسسات تعليم اسرائيلية معترف بها وبشهاداتها، مما يوفر فرص عمل أسرع وأفضل، وأنه أسهل وفيه مرونة للطالب لأنه عبارة عن وحدات يتم تقديمها، ولا يضطر الطالب لاعادة كل المواد كما في التوجيهي في حالة رسوبه، وحول امتحان التحضيري (بسيخومتري) المطلوب لدخول الجامعات الاسرائيلية، أفاد بعض الطلاب أن بعض الكليات التي تدرس البجروت تسمح بدخول بعض التخصصات دون امتحان التحضيري، وهي مكلفة حيث تكلف اربعة آلاف دولار للسنة الاولى فقط، ثم يدفع رسوم فصلية تبلغ 1500 دولار. ويدل انتشار المعاهد والكليات التي تدرس هذا النظام، ومنها كلية اكسلنس، ومدرسة ابو عبيدة، ومعهد انت معنا، ومعهد الريادة، وكلية سخنين، ومعهد أوميغا وغيرها، على ازدياد واضح في الاقبال على امتحان البجروت، أما طلبة التوجيهي فكانت آراؤهم تتركز على الوصول الى جامعة بيت لحم أو بيرزيت، وليس لديهم فكرة واضحة عن مرحلة ما بعد الجامعة، وقال احدهم أن البجروت يعتبر تطبيع تعليمي.

- آراء الشباب حول فرص ومجالات العمل المتوفرة للشباب، ومدى مناسبتها لاحتياجات الشباب، كما يلي:

أوضح جميع الشباب أن الفرص محدودة وخاصة للمتعلمين، وأن العمل في اسرائيل هو فقط للعمال، وفي الأعمال الرخيصة والخطرة، وهناك صعوبات كثيرة تتمثل في عدم تشغيل الشباب بسبب الملفات الأمنية، عدم استمرار العمل، وأحيانا العمل خارج القدس وفي أماكن بعيدة تحتاج

للسفر يومياً، ويضطر الشباب للبحث عن عمل في الحراسة الليلية أو عمل جزئي في المطاعم وتنظيم الحفلات، وأن فرص العمل أسهل لمن يدرسون في كليات اسرائيلية.

2. وكانت آراء الشباب حول ايجابيات وسلبيات الحياة في القدس، وامكانية الشباب لبناء الحياة الكريمة وتشكيل اسرة، كما يلي:

اجمع المشاركون/ات أن الحياة في القدس مكلفة، وغالية، وهناك عدة صعوبات أمام الشباب لتكوين اسرة، وبناء حياة كريمة، أهمها عدم توفرالسكن، وهدم البيوت واستفزازات الحواجز الا أن من يعيش في القدس لا يمكن أن يتركها أو ينتقل منها، وأن من أهم الايجابيات امكانية الوصول الى أي مكان سواء في داخل الخط الأخضر أو الضفة، وكذلك الحصول على فرص عمل، وأشار اثنين الى نظام التأمين الصحي والضمان الاجتماعي وأشارت اثنتين من المشاركات الى انتشار ظاهرة الطلاق بين الأزواج الشابة، وأن الطلاق اصبح أسهل، ولم يعد يعتبرمشكلة كبيرة كما كان في الماضي، وارجعت الأسباب الى القوانين الاسرائيلية وخاصة في مجال المرأة التي أصبحت لا تبالي بالطلاق، كما أن الشباب أصبح لديهم صاحبات وبسهولة مما جعلهم اقل اهتمام بالزوجات.

3. وحول نمط حياة الشباب في القدس، وسلوكهم، ومشكلة المخدرات، والعنف والعلاقات بين الجنسين، كانت الآراء كما يلي:

- نمط حياة الشباب في القدس، وسلوكهم، ودورهم في المجتمع:

اشارنصف المشاركين/ات الى أن الشباب في القدس يختلفون عن شباب الضفة، وقالت احدى المشاركات اننا نختلف، هم يعتبرونا مغرورين بهوية القدس، ويعتبرونا اسرائيليين، وأنهم سينتقمون منا عند تحرير القدس، وقالت شابة أخرى شباب القدس أكثر ميوعة، وشباب الضفة يمكن معرفتهم وتمييزهم في شوارع القدس من منظرهم، لأنهم يكونوا خائفين، لا أحب زيارة اقاربي في الضفة، نحن تعودنا على حياة القدس، وقالت مشاركة أنها قد تتزوج وتعيش في اي مكان سواء في الضفة

أو غيرها، أما الشباب فقال أحدهم، شباب القدس أقل اهتماماً بالتعليم وقال نصف المشاركين اننا شعب واحد ولا يوجد فرق الا ما يعتقد به شباب الضفة من امتيازات يتمتع بها اصحاب الهوية الزرقاء، وهي غير واقعية، حيث أن الحياة في الضفة اسهل وارخص، وهناك حرية البناء وهي غير متوفرة للمقدسيين، وكان هناك رفض واضح لقبول فكرة الاندماج مع الضفة بشكل يمنع شباب القدس من حرية التنقل والعمل داخل الخط الأخضر، كما أشار الشباب الى أن نمط الحياة في القدس يختلف عنه في الضفة.

- **المخدرات**

أجمع جميع المشاركين على وجود مشكلة مخدرات حقيقية في القدس، وأشار خمسة منهم الى مسؤولية الاحتلال عنها، وأشاروا الى أنتشار المارغوانا بشكل كبير، وقللوا من خطورتها، وأرجعوا الأسباب الى الفراغ، ومجموعات الأصحاب، والجهل، والمشاكل الاجتماعية (اذا تركته حبيبته او تزوجت حبيبته او تشاجر مع اصحابه يذهب للمخدرات) وأشار جميع المشاركين/ات الى انتشار العنف في القدس وخاصة بين الشباب، ولأسباب تافهة مثل معاكسة البنات، أو موقف سيارة، أو المزاح.

- **آراء الشباب حول العلاقات بين الجنسين:**

تفاوتت الآراء حول هذا الموضوع، وقد أجمع المشاركين/ات على انتشار هذه العلاقات بشكل واسع، واجمعوا ان استعمال الهاتف والانترنت هي من الأسباب الرئيسية، وكذلك المؤسسات التعليمية المختلطة، وكان الاختلاف حول تأييد أو رفض هذه العلاقات وحول نوعها، حيث أشار المؤيدون الى انهم يؤيدون علاقات عادية قد تؤدي الى زواج، ولا يؤيدون علاقات جنسية أو زواج مدني، وأشار اربعة من المشاركين/ات على انهم يعرفون عن وجود علاقات جنسية لشباب عرب مع اسرائيليات وهم يرفضونها، وأشارت ثلاثة مشاركات الى ارتفاع نسبة الطلاق، وذلك بسبب

الزواج المبكر، وبسبب القوانين الاسرائيلية، وهناك تغيير في نظرة المجتمع الى الطلاق، حيث أصبح أسهل ولا يشكل مشكلة كما كان في السابق، وأن الزواج لم يعد مقدساً كما كان سابقاً.

4. **آراء الشباب حول المؤثرات والمشاكل التي تؤثر على الشباب:**

- وجود أصدقاء اسرائيليين (يهود)

اشارت احدى المشاركات (طالبة في الجامعة العبرية) الى وجود اصدقاء اسرائيليين (يهود) وتبادل الحديث معهم والذهاب معاً للمقهى (أروما)، وأشارت أخرى الى انها لا تمانع في صداقة اسرائيليين، وذهبت أخرى الى حد اعتبار الصداقة معهم تفيد في اكساب الشباب المعاملة الانسانية وأعرب ثلاثة من الشباب عن وجود صداقة ضمن العمل، وقد اكدوا على فصل الوضع السياسي عن العلاقات في العمل أو التعليم، ورفض اربعة من المشاركين اي علاقات صداقة أو علاقات شخصية مع اسرائيليين، وقد علق بعضهم انها علاقات مصالح وعمل ومؤقتة، في حين أفاد احدهم انه اذا كان الاسرائيلي يؤيد الحقوق الفلسطينية، وهو ضد الاحتلال فلا يرى مشكلة.

- **مكان العمل**

كانت تعليقات المشاركين (وين بدنا نشتغل؟ شو في خيار آخر؟ احنا أحسن من غيرنا، نعم هناك تأثير لمكان العمل وخاصة على المراهقين) وحول تأثير مكان العمل على ثقافة وأفكار وسلوك الشباب، أفاد 8 من المشاركين/ات بأن العمل في اسرائيل يؤثر على الشباب، حيث الاحتكاك باليهود والأجانب، والمجتمع الاسرائيلي كل شيء free، وهو يختلف عن مجتمعنا، يعني ينقلون عادات غريبة عن مجتمعنا، وان التأثير يكون اكبر على المراهقين وهم يقلدون ما يشاهدونه، وبعضهم يتغير سلوكه، وأفادت احدى المشاركات انه تأثير ايجابي ويصبحون أكثر انسانية في

تعاملهم، (شاهد الفرق بين مدارسنا ومدارسهم، وطلابنا وطلابهم) وقالت أن الأماكن السياحية والترفيهية بالداخل على أعلى مستوى من النظافة وأنها مناسبة، في حين أنها في الضفة عكس ذلك تماماً.

5. **آراء الشباب حول الوضع السياسي**

- كانت آراء الشباب حول مستقبل القدس سياسياً:

أفاد جميع المشاركين الى ان القدس فلسطينية، وقالت احدى المشاركات سنبقى في القدس لحمايتها ولأننا تعودنا على الحياة في القدس، وأفادوا جميعاً الى أنهم ضمن أي حل يجب ان يبقى لهم حرية التنقل في الضفة والداخل كما هي الآن، وأشار ثمانية مشاركين الى أن الوضع في الضفة لا يشكل بديل مناسب، وحول الهوية الفلسطينية وافق ثمانية على حملها بشرط البقاء في القدس مع حرية التنقل، وتساءلوا حول منعهم من الوصول الى داخل الخط الأخضر اذا حدث حل يعيد القدس للسيطرة الفلسطينية، وأشار ثلاثة منهم الى أنهم يخشون من اجراءات ضد شباب القدس اذا ما عادت القدس للسيطرة الفلسطينية.

وتوضح هذه المواقف أن الشباب في القدس قد تعودوا على نمط من الحياة لا يريدون تغييره وأنهم تحت اي حل يريدون استمرار ما يعتبرونه ميزات مثل حرية التنقل والعمل، والاقامة في القدس، ولا يهمهم نوع الجنسية التي تعطى لهم بقدر توفر هذه الميزات.

- آراء الشباب حول الجنسية الاسرائيلية:

كان اثنين من المشاركين يحملون الجنسية الاسرائيلية، وأبدت احدى المشاركات استعدادها لحمل الجنسية الاسرائيلية، وقال مشارك انه يجوز حملها لتسهيل الكثير من العقبات، وقد اشترك الأربعة في اعتبار الجنسية الاسرائيلية حلاً للكثير من الصعوبات، مثل حرية السكن والسفر، وتسجيل

الأبناء، وركز اربعة من المشاركين على رفض التجنيس لأنه غير معلوم النتائج مثل التجنيد، أو مستقبل الأبناء، ولأسباب سياسية، وأشار واحد الى أنه لا يعرف اذا كان سيطلب الجنسية في المستقبل، وكان من أسباب الموافقة على الجنسية عدم ظهور بوادر حل سياسي في القريب، واعتقادهم بصعوبة مثل هذا الحل في القدس، وحاجتهم لحلول لمشاكلهم مع الداخلية والتأمين والسكن والسفر.

- **نصائح للشباب**

كان من بين النصائح للشباب: انصحهم بالاهتمام بالتعليم، الابتعاد عن اصدقاء السوء والمنحرفين والمخدرات، التركيز على مصالحهم وبناء مستقبلهم، البقاء في القدس وحمايتها.

ويلخص الجول التالي اهم ما قاله الشباب في هذه المقابلة.

جدول (43.5) ملخص المقابلة الشخصية مع مجموعة الشباب

مشاركة	1	2	3	4	5
الجنس	شابه	شابه	شابه	شابه	شابه
التعليم	بجروت/الجامعة العبرية	بدون توجيهي/جمعية الشابات المسيحية	بجروت اكسلنس	توجيهي / الشابات تخصص اسعاف	بجروت
الهوية	قدس	قدس	قدس	قدس	جنسية اسرائيلية
العمر	19	19	18	19	18
أيهما تفضل نظام التعليم الفلسطيني ام الاسرائيلي ولماذا ؟	أنا فضلت البجروت لأنه اسهل ومتطور وأنا دخلت الجامعة العبرية لأنها تسهل وجود عمل بعد التخرج رغم اني غير مهتمة بالعمل	طبعاً التوجيهي وخاصة للبنات لأنه البنت تتزوج ولا تكمل تعليمها واذا تعلمت في كلية عربية أفضل وتكون مقبولة أكثر وأنا اخترت الشابات لأنه لا يوجد فيها شباب	أنا أفضل البجروت لأنه عبارة عن وحدات وهو متطور – كما أنني اخطط لدخول كلية اسرائيلية لأنها افضل لفرص العمل ومضمونه	لم اجرب البجروت ولكن التوجيهي سيء بحاجة الى معدل عالي لدخول الجامعة، وهو صعب ومواده كثيرة، واعادته صعبه ولذلك توجهت الى التعليم المهني.	أجد البجروت سهل والدوام غير رسمي وهو يعطي حرية في الدوام واختيار الوحدات ويسهل دخول كليات اسرائيلية مما يسهل العمل بعد التخرج
فرص العمل المتوفرة/ والمناسبة	العمل ليس مهم بالنسبة لي ولكن هناك فرص بعد التخرج	عندي فرصة مع برنامج الغرفة التجارية وبعدها سأبحث عن عمل مع المؤسسات رغم أني لا أهتم بالعمل	فرص العمل ان وجدت فهي قليلة والرواتب قليلة، وأنا أخطط للدراسة والعمل مع المعارف او مؤسسة اسرائيلية	لا يوجد فرص كثيرة، والرواتب مسخرة، عند اليهود أفضل لكن لا يعترفون بشهاداتنا	مجال العمل مضمون لأن شهادتي تكون اسرائيلية وايضاً الكلية تجد لنا فرص عمل
تاثير مكان العمل والثقافة الاسرائيلية على الشباب	هناك تأثير على كل الشعب في القدس، كل شاب حسب تعليمه وتربيته – ممكن يتأثر وممكن لا يتأثر	هناك تأثير كبير والشباب الذين يعملون في اسرائيل تتغير نظرتهم للمجتمع والناس لأن المجتمع الاسرائيلي كل شيء (free) فهو جذاب للشباب	نتعلم منهم بعض الأشياء المفيدة مثل النظام والنظافة ليس شرط أن نقلدهم في حياتهم – نعم هناك من يقلدهم وخاصة الشباب الذين يعملون في الفنادق والأماكن السياحية	يكون تأثير ايجابي أو أفضل لأنهم يتعلمون التعامل بانسانية أنا ترى الأماكن السياحية في الداخل كيف نظيفة ومرتبة وجذابه مقارنة مع اماكن الضفة، لا يوجد شيء ممتع في الضفة.	لا يوجد فرق كبير لأن الشباب مطالبهم واحتياجاتهم متشابهة، نحن نعيش معهم ونتأثر بهم في كل شيء،
نمط واسلوب حياة الشباب في القدس/ هل هي مختلفه؟ ولماذا؟	حياة شباب القدس صعبه، هم بين اليهود والعرب، ولا شك تختلف عن الضفة، شباب القدس على الموضة أكثر، وشباب الضفة يهتمون	شباب القدس مايعيين في منظرهم، لكنهم عند الجد هم يحمون القدس والأقصى – يعتقد شباب الضفة اننا مغرورون بالهوية الزرقاء، الشباب في القدس يريد	أنا أحب شباب القدس ونمط حياتهم فهم رغم ظروفهم الصعبة يكافحون لبناء حياتهم، شباب الضفة لا يعرفون ظروف أهل القدس، يفكرون اننا اغنياء وعندنا	نعم – هم (شباب الضفة) يختلفوا في مناظرهم وحياتهم، حتى انهم يريدوا الانتقام منا – يحسدوننا على الهوية، يعتقدون اننا اصبحنا اسرائيليين نحن نتعرض	لا احب الحياة في الضفة حتى انني اتضايق عند زيارة اقاربي في الضفة، يشعروننني انني اسرائيلية بسبب الهوية الزرقاء، وأحياناً يفكروا اننا اصبحنا

	بالتعليم اكثر	سيارة حديثة وموسيقى ورحلات واصحاب،	اموال كثيرة وهذا غير صحيح في الواقع.	للمعاكسات في الضفة مثل القدس وأكثر.	يهود.
المخدرات	مشكلة المخدرات مشكلة كبيرة في القدس، وهي بحاجة الى توعية الشباب وخاصة الصغار احياناً يكون البيع علني والحشيش منتشر حتى في بعض الحفلات	نعم توجد مشكلة ولكنها الآن أقل لأن هناك وعي عند كثير من الشباب عن خطورتها – واسرائيل مسؤولة عن انتشار المخدرات بين الشباب، نعم اعرف شباب يتعاطون مخدرات.	توجد مشكلة مخدرات ولكني لا أعرف حجمها، لا أعرف شباب يستخدمونها والاحتلال يساعد في نشر المخدرات	المخدرات الخطيرة قليلة – هناك مارغوانا بشكل كبير وهي أقل خطورة ومتوفرة ورخيصة، والاحتلال له دور كما أن الفراغ والاصحاب والتقليد هي اسباب للمخدرات	المخدرا موجودة وتنتشر حتى بين طلاب المدارس والمراهقين وسببها الجهل وعدم اهتمام الأهالي ومراقبة ابنائهم، اعرف احد الشباب يتعاطى مخدرات.
العنف بين الشباب والمشاجرات	يوجد عنف واسبابه اما المجتمع، واما الكبت الذي يعيشه الشباب فهم يفرغون الكبت في الطوشات ولا يتحملون بعضهم	العنف منتشر وخاصة بسبب المعاكسات في موقف الباص وعند مدارس البنات وهناك عنف وشجارت بين الأهالي ايضاً ولاسباب تافهة	العنف في القدس اكثر لأنه الشرطة لا تعمل لصالح الناس، وما في مكان للشباب هم في الشارع وتحدث المشاكل لأي سبب	العنف سببه غياب جهة مسؤولة وجهل الشباب والأهل والمدرسة كلها لا تقوم بدورها	هناك مشاجرات وعنف في كل مكان حتى في اسرائيل، والأسباب كثيرة ممكن مجتمعنا في القدس افضل من غيرنا
العلاقة بين الجنسين	موجودة بشكل كبير بفضل الهواتف والانترنت، وهي عادية ولا تشكل مشكلة، المهم ان تكون الفتيات واعية ومثقفة، اصبحت عادة	موجودة، وأنا ضد هذه العلاقات لأنها قد تؤدي نتائج سيئة، هناك علاقات بين شباب عرب واسرائيليات وخاصة الذين يذهبون للعمل في اسرائيل ويجذبهم المجتمع الاسرائيلي	موجودة وهي تختلف حيث هناك علاقات عادية وصداقة وهي مقبولة أما العلاقات الجنسية مثلا فهي غير مقبولة ومرفوضة والشباب يتأثرون وكل واحد او واحدة يريد صاحب	اذا كانت علاقات صداقة أو دراسة فهي عادية وموجودة لكن هناك علاقات سرية مرفوضة ويمكن مشاهدت شباب مع شابات في الحدائق غربي القدس	يجب توعية الشابات حول مخاطر هذه العلاقات وحدودها هناك مراهقين من الجنسين لا يعرفون ما هو مقبول وما هو مرفوض وخطير لمستقبلهم
ايجابيات وسلبيات الحياة في القدس واسبابها/ الطموحات والمعيقات للشباب	الحياة في القدس لها ميزات خاصة ، كل العالم يأتي الى القدس، نحن لا يمكن ان نترك القدس، وجودنا في القدس هو اهم ايجابية، والسلبيات كثيرة مثل الضرائب ومنع البناء وهدم البيوت والمشاكل الاجتماعية وضعف التعليم	نحن نريد القدس عاصمتنا، ولن نتركها مهما كان، الايجابيات حرية التنقل وعبور الحواجز اما السلبيات فهناك زواج مبكر للشباب والبنات وهناك طلاق كثير وأصبح الطلاق أسهل في المجتمع، والمخدرات، والبيوت وخاصة البلدة القديمة غير مناسبة ولا صحية	الايجابيات اننا نعيش في القدس، وقد تعودنا على نظام الحياة فيها اما السلبيات فهي الحواجز ومشاكل السكن وقوانين اسرائيل، اخشى أن نصبح مثل اهل 48 كيف تركوا التعليم ونسوا حتى لغتهم تغيرت	الحياة في القدس فيها حرية شخصية اكثر من الضفة والقدس مدينة جميلة وفيها مقدسات واماكن سياحية وأثرية وفيها احتكاك كبير بالأجانب مما أثر على طريقة الحياة فيها، اما السلبيا فهي الاغلاق والغلاء والسكن يعني يوجد تنكيد على الناس	الحياة في القدس مثل اوروبا ومتطورة وهي جميلة ونحبها ولن نتركها، اما السلبيات فهي كثيرة، المستقبل غير واضح، ولا يوجد نظام واحد كل واحد يحل مشاكله لوحدة وبطريقته.

دور الشباب في المجتمع والامكانات المتوفرة لهم لهذا الدور	دور الشباب مهم ولكن ليس لديهم امكانات ولا يؤخذ رأيهم، يكون الاهتمام بهم مؤقت وينتهي بعد المناسبات	الشباب ليس عندهم امكانات ودورهم محصور وبشكل عام ليس لهم دور في المجتمع، الشباب مشغولين في العمل اكثر	الشباب بحاجة الى تعليم وتدريب ومؤسسات ترعاهم ليمارسوا دورهم	دور الشباب يتأثر بالوضع السياسي اكثر وهم لا يمارسون دورهم بشكل كافي لأنهم لا يملكون امكانات لذلك	الشباب يدفعون الثمن يضيع مستقبلهم ولا تأثير حقيقي لهم ، ماذا بامكانهم ان يعملوا ؟ لا تعليم ولا عمل ولا حياة مثل الناس
هل لديك او تقبل وجود اصدقاء اسرائيليين ؟	يوجد عندي أصدقاء يهود ونذهب الى مقهى أروما ونتحدث معهم حتى في السياسة	لا يوجد عندي أصدقاء يهود ولا أوافق على ذلك	لا يوجد عندي أصدقاء يهود وأعرف شباب عندهم أصدقاء يهود	وجود أصدقاء يهود لا يشكل مشكلة، له نتائج ايجابية على الشباب حيث يتعلمون اصول التعامل بانسانية	الجنسية الاسرائيلية هي خيار والدي ولا أعرف السبب، ولا يوجد عندي أصدقاء يهود ولا أوافق على ذلك
مستقبل القدس	القدس عربية فلسطينية ووجودنا فيها يحميها والحل السياسي غير ممكن حاليا في رأيي لأن كل طرف يتمسك بالقدس ولا يتنازل	نقبل الهوية الفلسطينية وهذا ما نريده ونفضلها، أي مستقبل المهم أن نبقى في القدس، ولنا حرية الوصول الى أي مكان، نحن نحمي القدس بوجودنا فيها	القدس يجب أن تكون مفتوحة للجميع ولا يجوز منع الفلسطينيين في الضفة من دخولها بحرية وعدم فرض سياسة اسرائيلية عليها ويجب دعم اهل القدس ليبقوا فيها ويحموها	يجب ان يكون للفلسطينيين حق دخول واقامة في القدس مثل الاسرائيليين، الحل صعب في القدس ولذلك نحن نبقى فيها ونأخذ حقوقنا حتى يأتي الحل	لا أحد يتنازل عن القدس ولكن هل السلطة قادرة على حكم القدس؟ ممكن ادارة عالمية وفلسطينية واسرائيلية للقدس، وتكون مفتوحة للجميع للوصول بحرية
الجنسية الاسرائيلية	خطيبي يحمل جنسية ويقيم في رام الله وهو وطني الا أن الجنسية كانت بالنسبة له حل لمشاكل كثيرة اهمها مكان الاقامة – لا أعرف ان كنت ساحمل الجنسية	بنات عمي يحملن جنسية وأنا لا أفكر فيها وهي غير ممكنه لنا لأن والدي كان معتقل وهو وطني ويرفضها وأنا كذلك	الجنسية والهوية الممغنطة يكثر الحديث عنها وهي خطيرة على الفلسطينيين في القدس، لأنها تعني أننا أصبحنا اسرائيليين.	أنا لا أعارض الجنسية ولكني لا أطلبها لأني لا أحتاجها اما اذا خيروني بترك القدس او الجنسية فأختار الجنسية للبقاء في القدس	والدي يحمل الجنسية وعمي ايضاً وهي تساعد في حل مشاكل كثيرة مع الداخلية والسفر ولا علاقة لها بالسياسة او مستقبل القدس
توصيات للشباب	الاهتمام بالتعليم	الاهتمام بالتعليم والابتعاد عن المخدرات	بناء مستقبلهم والاهتمام بالتعليم	لا يوجد	لا يوجد

تابع الجدول السابق، مقابلات مع الشباب.

مشارك	6	7	8	9	10
الجنس	شاب	شاب	شاب	شاب	شاب
التعليم	متسرب	توجيهي	بجروت اكسلنس	متسرب	توجيهي
الهوية	قدس	قدس	قدس	قدس	جنسية اسرائيلية
العمر	24	18	19	23	17
أيهما تفضل نظام التعليم الفلسطيني ام الاسرائيلي ولماذا ؟	ليس لدي فكرة ولكن التعليم في القدس بوضع سيء وما في تعليم ولا فرص عمل للمتعلمين يعني مضيعة للوقت	أفضل التوجيهي لأنه معترف به فلسطينياً وعربياً وعالمياً ومقبول بجامعات فلسطين	البجروت افضل ومناسب للدراسة والعمل، التوجيهي نظام صعب وبحاجة الى معدل عالي	لا أعرف الفرق بينهما – ولا أهتم بالتعليم رغم اني أفضل الاهتمام بالشباب وبالتعليم للشباب	أنا في الصف الحادي عشر وسأترك التعليم هذا العام، لا أفكر حالياً بالتعليم بعد هذا العام
فرص العمل المتوفرة/ والمناسبة	العمل في اسرائيل فقط أو في مجال الحراسات الليلية، لأنها ليس بحاجة لتصريح أمني ولا شهادات،	يوجد فرص عمل للخريجين في الوسط العربي، لا حاجة للعمل في اسرائيل في أعمال غير مناسبة، بعد التخرج نبحث عن العمل	بعد الكلية سانضم الى الجامعة العبرية، وفرص العمل كبيرة لأن شهادتي تكون معترف بها	العمل متوفر ولكنه غير مستمر والتكاليف اكبر من الدخل، وخاصة شراء بيت وزواج وسيارة والشباب غير قادرين على ذلك	سأذهب للعمل في ايلات لأن الدخل أعلى من باقي المناطق، لم أوفق في التعليم لأن المدرسة كلها فوضى وما في اهتمام بالطلاب
تاثيرالثقافة الاسرائيلية و مكان العمل على الشباب	لا يوجد تأثير كبير مكان العمل مرتبط بفرصة العمل وهو غير ثابت، والعلاقة بين العمال تكون سيئة ومع صاحب العمل أسوأ. التأثير له اسباب كثيرة مثل الانترنت والتلفونات	التأثير يكون اكبر على الشباب الصغار الذين يعملون في اسرائيل وهم غير مثقفين كفاية فهم حتى يتسوقون من محلات اليهود	التأثير واضح على الشباب، يتحدثون عبري ويستمعون موسيقى وأغاني عبري حتى في الحفلات،	تأثير كبير في المظاهر و طريقة الحياة، معظم الشباب يذهبون للبحر والمنتزهات والى ايلات وتل ابيب وهم يقلدون شباب اليهود التأثير على المراهقين بشكل اكبر	لا يوجد خيارات للشباب الا العمل في اسرائيل والتأثير يعتمد على الشباب انفسهم في كثيرين لا يتأثرون ولا يغيرون شيء من حياتهم والبعض يتأثر
نمط واسلوب حياة الشباب في القدس / الطموحات والمعيقات	الشباب يتأثروا بالوضع العام، أيام الانتفاضة كان الشباب مشاركين بقوة، الآن الشباب تغيرت وصاروا اكثر يهتموا بحياتهم ورفاهيتهم ومش	الصحيح حياة الشباب في القدس غير واضحة وغير مخططة، لا تعليم ولا مؤسسات والشباب مطلوب منهم دور كبير لحماية	حياة الشباب في القدس تغيرت، لانهم تركوا التعليم واصبحوا يعملون وطبعاً معهم فلوس وهذا يغير من اسلوب حياتهم، سيارات وسهرات ورحلات وغيرها	الشباب ضايعين وما في تعليم ولا رعاية كثير منهم منحرفين– يعني عصابات وبنات ومخدرات، ومشاكل – فقط الأهل ممكن يهتموا	شباب القدس تأقلموا مع الظروف وهم لا يمكن ان يعيشوا خارج القدس، ولا يتنازلوا عن الهوية هم يتنقلوا بسهولة وعندهم فرص عمل

	سائلين عن اي شيء آخر، مثل السياسة .	القدس، وهم بحاجة لقيادة تهتم بهم.		ويوجد كثيرين لا يهتمون بابنائهم	
المخدرات	المخدرات موجودة والخوف على الشباب الصغار بحاجة لتوعية وهناك شباب يتعاطوا لأنهم كانوا صغار ومع أصحابهم	المخدرات موجودة ومنتشرة لأسباب كثيرة منها الاحتلال الذي لا يهتم بمنعها ومحاربتها وطبعاً جهل الشباب والفراغ	هناك مخدرات منتشرة لأسباب منها الاحتلال والفراغ والاصحاب والجهل بمخاطرها وهي متوفرة وخاصة الحشيش	المخدرا موجودة في كل مكان وهي خطيرة وتبدأ بسهولة بالمارغوانا ثم ينتقل الشباب الى أنواع اخطر.	المخدرات موجودة ومنتشرة لأسباب كثيرة منها الاحتلال الذي لا يهتم بمنعها ومحاربتها وطبعاً جهل الشباب والفراغ
العنف بين الشباب والمشاجرات	هذه مشكلة كبيرة، كل يوم نرى مشاجرات وطوشات في الشارع، ولأسباب غالبا سخيفة مثل البنات او موقف السيارة او ديون	يوجد مشاجرات بين الشباب وخاصة المجموعات وتنتقل احيانا للأهالي	الطوشات اكثر بين طلاب المدارس واحياناً مع المعلمين وهذا سببه عدم اهتمام الأهالي بابنائهم	بعض الشباب يقلدوا الأفلام وعصابات المافيا اليهود، واحياناً بسبب معاكسة البنات	تبدأ بأمور بسيطة وبين اثنين ثم تمتد وكل واحد يحضر أصحابه والمشاجرا الخطيرة هي بين الأهالي أكثر من الشباب انفسهم
العلاقة بين الجنسين	يعني في علاقات مسموحة ومقبولة بس في علاقات موجودة وهي سرية وأنا رأيي انها منتشرة بشكل كبير، بسبب الانترنت	يعني هذه العلاقات منتشرة وهي مقبولة للشباب لكن مرفوضة للبنات لأن البنات اذا كان عندها صاحب ما حدا يتزوجها – هيك المجتمع	اصبحت موضة كل شاب وكل بنت عنده صاحب، والصحيح انا ارى ان الشباب يستخدمونها للتسلية ويضحكوا على البنات	بين الشباب العرب هي علاقة عادية ومنتشرة بس بين عرب ويهوديات موجودة وهي علاقات جنس ولها مشاكل كبيرة	اصبح الاختلاط عادي في التعليم والعمل وبسبب الهاتف والانترنت وهذه علاقات عادية وممكن تكون مرفوضة اذا وصلت علاقات خاصة
ايجابيات وسلبيات الحياة في القدس واسبابها	حياة الشباب في القدس صعبة وكلها مشاكل غالية، وما في سكن ومضايقات الشرطة والمستوطنين باستمرار لا نتوقع ان تتغير قريباً لأنها مشكلة سياسية. الشباب في القدس ضايعين	الايجابيات اننا نحمي القدس، وعندنا مجال للعمل ولعبور الحواجز أما السلبيات فهي كثرة المشاكل واجراءات اسرائيل مثل منع البناء وهدم البيوت والمخالفات	مهما كانت صعبة الا ان الحياة في القدس تبقى أفضل ولا أحد يفكر في ترك القدس لأن هناك صراع واسرائيل تريدنا ان نرحل من القدس ولكننا لا نفكر بذلك	الحياة في القدس كلها عمل لا يوجد أماكن للشباب للسهر أو اللعب، الشباب اما الى رام الله والأغلبية الى داخل الخط الأخضر يعني الهوية تساعد في التنقل والعمل.	الايجابيات حرية التنقل والعمل اما السلبيات الاجراءات الاسرائيلية منع البناء وجمع الشمل والمضايقات وسحب الهويات والمخالفات
دور الشباب في المجتمع والامكانات المتوفرة لهم لهذا الدور	الشباب ما عندهم دور ولا امكانات لأن المجتمع في القدس محصور وما في فرص للشباب	دور الشباب مهم لأنهم الفئة العاملة، ولكن امكاناتهم لا تسمح وهم مشغولين بالعمل	دور الشباب هامشي ومطلوب مؤسسات لتفعيل الشباب حتى يشعروا بدورهم وأهميتهم	الشباب بحاجة لتوفير الامكانات اللازمة والاهتمام بهم حتى يقوموا بدورهم في المجتمع	كل الامكانات متوفرة للشباب مثل التعليم والعمل ينقص فقط توجيه الشباب ليعرفوا دورهم في الحياة
هل لديك أو تقبل وجود اصدقاء	لا يوجد عندي ولا أؤيد وربما تكون علاقات في العمل، وهي حسب صاحب العمل وتصرفاته	اذا كان هناك اسرائيليين يؤيدون حقوقنا ويتعاملون معنا بشكل صحيح فلا مانع	لا يوجد عندي اصدقاء يهود ولا أقبل ذلك ولكن اقبل علاقات عادية في العمل مثلاً وليس علاقات	انا اعتقد أن هذه علاقات مصالح فقط ومؤقتة وهي مرفوضة من الطرفين، هناك	لا يمكن ان تكون صداقة مع اسرائيليين وفلسطينيين هذه علاقات غير مستقرة

اسرائيليين			شخصية أو صداقة	قضية كبيرة بين الطرفين	وهي علاقات عمل فقط
مستقبل القدس	أي حل لازم يضمن حرية التنقل ووقف اجراءات الاحتلال ضد الناس، ويحافظ على القدس والمقدسات، لا اعتقد ان الحل قريب	القدس عاصمة فلسطين وفيها المقدسات والكل يريد القدس، يجب ان تكون مفتوحة للجميع والحل في القدس صعب ومستحيل	ليس مهم ما هو مستقبل القدس السياسي المهم ان نبقى في القدس، ولنا حرية التنقل وحرية وصول الناس للقدس.	لا نريد الهوية الاسرائيلية، نريد البقاء في القدس مع حقوقنا كاملة في البناء والعمل والسكن وكل شيء.	الجنسية لتسهيل كثير من الأمور وبعد الحل نرى ماذا سيحدث لأن الحل في القدس غير ممكن
هل تقبل الجنسية الاسرائيلية ولماذا؟	لآ أؤيدها لأننا لا نعرف ماذا سيحدث في المستقبل وخاصة ذهاب الأولاد للجيش، أو ملكية البيوت والأرض.	لا اقبل الجنسية، لأنها تعني ان نصبح اسرائيليين، اما اذا خيرونا بالجنسية أو ترك القدس مثلا عندها نأخذ الجنسية	أعرف بعض الاصحاب معهم جنسيات، والجنسية لا تغير شيء في الشخص ولكنها تسهل بعض المشاكل، لا أعرف ان كنت ساطلب جنسية في المستقبل	الجنسية لا تقدم ولا تؤخر، يمكن السفر بدونها، ولا نعرف مخاطرها مستقبلا، ولا يوجد معلومات حول فوائد أو اضرار الجنسية الاسرائيلية	أنا عندي جنسية وهي تساعد في حل مشاكل الداخلية وتسجيل الاولاد والعنوان والسفر، وقد حصل عليها والدي منذ زمن بعيد، انا أشعر بالاحراج احياناً ولا أخبر احد بانني احمل جنسية اسرائيلية.
توصيات للشباب	الابتعاد عن اصدقاء السوء وبناء مستقبلهم	الشباب لازم يعرفوا مصلحتهم ومستقبلهم ويبتعدوا عن اي مشاكل	لا يوجد	الاهتمام بالتعليم والابتعاد عن المشاكل	لا يوجد

7.5 **الخلاصة:**

نستخلص من عرض نتائج البحث الميداني بالأرقام والبحث النوعي بالمقابلات، أن هناك توافق في المعطيات، حيث أظهرت وجود ظواهر سلوكية وأفكار لدى فئة من الشباب في القدس، تؤكد تأثرهم بالظروف المحيطة بهم وفي مقدمتها الاحتكاك بالمجتمع الإسرائيلي سواء في سوق العمل أو التعامل اليومي، مما يحقق نظرية تأثر الانسان بالبيئة المحيطة، وأن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان لها تأثير على تفكير الشباب ونمط حياتهم ومن أهم ما اوضحته الدراسة بشقيها الكمي والنوعي، هو تمسك شباب القدس بالحياة في القدس وهذا من أهم الايجابيات، الا أنه يقترن

بابقاء التواصل مع داخل الخط الأخضر (اسرائيل) وحرية التنقل والعمل، وأن لون الهوية أو نوعها لا يهم بقدر ما تحقق من هذه الامتيازات.

الفصل السادس

الاستنتاجات والتضمينات والتوصيات

1.6- المقدمة

تشكل هذه الدراسة أساساً علميا وعملياً يمكن البناء عليه، واعتماد نتائجها وتوصياتها لخطة عمل مع قطاع الشباب في القدس، كما يوصي الباحث بإمكانية تنفيذ دراسات مماثلة لتوضيح مدى التغير في مواقف وسلوك الشباب والظروف التي تؤثر في ذلك، ومدى تأثير الأوضاع والظروف التي يعيشونها على ثقافتهم وأفكارهم وسلوكهم، ومعرفة أين يتجه قطاع الشباب وخاصة من يعملون في إسرائيل وكيف يمكن الحفاظ على هويتهم الثقافية وانتمائهم لمجتمعهم ووضع الحلول المناسبة لذلك وللتعامل مع الصعوبات والمشاكل التي تواجههم، ومن المواضيع التي يوصي الباحث بدراستها نظراً لأهميتها:

1 – العمل على نشر الوعي الثقافي بين الشباب في القدس، وذلك من خلال برامج وفعاليات ثقافية ورياضية مستمرة ودائمة تعمل على إحياء الثقافة والانتماء الوطني بين الشباب ودمجهم ضمن برنامج ثقافي وطني شامل.

2 – وضع خطة عمل متكاملة يتم من خلالها تحديد الأهداف المطلوبة، أي معرفة ما هو مطلوب من الشباب، ضمن الظروف التي يعيشونها تحت الاحتلال وفي مواجهة ظروف الحداثة وسيطرة تكنولوجيا الاتصالات والتواصل الاجتماعي.

4- العمل على تنمية الاقتصاد المقدسي وإيجاد فرص عمل للشباب وخاصة الخريجين

5- النهوض بالتعليم وتشجيع الشباب على التعليم، وتطوير التعليم اللامنهجي والثقافي.

6 – تطوير برامج المؤسسات الشبابية لتلاءم احتياجات الشباب، وإبعادها عن الحزبية لتكون مظلة جامعة للشباب، وبناء الثقة بين المؤسسات وقطاع الشباب.

7- التركيز على إعطاء الشباب دور في اتخاذ القرار السياسي، ووضعهم في المكان المناسب مع تضحياتهم في الصراع الوطني مع الاحتلال.

2.6 – النتائج الرئيسية وتحليلاته:

نستخلص من عرض نتائج هذه الدراسة أن هناك عدة مؤثرات رئيسية تؤثر بشكل مباشر على ثقافة وسلوك الشباب في القدس وهي:

1.2.6- سياسات وقوانين الاحتلال:

أثبتت الدراسة أن التأثير الثقافي على الشباب واضح وينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم وافكارهم، ويتناسب طردياً مع ازدياد العلاقة بالمجتمع الإسرائيلي، وان هذا التأثير قد انعكس على سلوك الشباب وأفكارهم، ويتمثل تأثير الاحتلال في شعورالمواطن المقدسي انه يعيش في وسط عنصري، وانه يعاني من التمييز، وانه مستهدف في وجوده، وقد أدت الإجراءات الإسرائيلية إلى زيادة الفقر بين السكان المقدسيين، وتدهور التعليم، وانتشار المشاكل الاجتماعية، وعلى الصعيد الثقافي تأثر بعض الشباب بالمجتمع الاسرائلي وحمل بعضهم الجنسية الإسرائيلية لأسباب مختلفة، كما أن استعمال اللغة العبرية في العمل والتعليم، أو مع المؤسسات الرسمية قد ساهم في تعلم هذه اللغة وزيادة انتشارها، واستخدامها بين الشباب، وبما أن اللغة من أهم عناصر الثقافة، فان انتشار اللغة

العبيرية أدى إلى انتشار الأغاني العبرية، وشجع على زيارة المدن والمنتجعات والأسواق الإسرائيلية.

2.2.6 – **ضعف العمل الفلسطيني:**

رغم أن السلطة الوطنية ممنوعة رسمياً من العمل في القدس، ألا أن هذه الذريعة لا تشكل عذراً لهذا الغياب، وهناك مؤسسات رسمية مثل المدارس[62]، ومؤسسات أهلية قادرة على القيام بدور كبير في الحفاظ على انتماء الشباب وتوعيتهم، لأنهم يشكلون الشريحة الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني، وان ترك الساحة خالية أمام إجراءات الاحتلال قد اوجد حالة من الإحباط والتخبط بين الشباب، حيث أن الشباب يرفضون الانصهار في المجتمع الإسرائيلي الذي يعاملهم بعنصرية، ولكنهم أيضاً لا يجدون بديلاً وطنياً مقنعاً يهتم بهم ويجذبهم إليه، ولذلك كانت إجاباتهم تحمل نوعاً من ردة الفعل على الواقع الذي يعيشونه، ووجد قسماً منهم الهوية المقدسية المستقلة حلاً مناسباً.

3.2.6 – **الحداثة والعولمة:**

السيطرة التكنولوجية والهوية الثقافية للشباب أصبحت من المواضيع التي تشغل المؤسسات الشبابية في العالم ونحن جزء منه، وهذه ظاهرة عالمية، إلا أن تأثيرها على الشباب في القدس اكبر من أي مكان في الوطن، وذلك بسبب الأهمية السياسية للقدس وأهمية الشباب في الصراع الفلسطيني لاستعادتها، ونظراً لضعف العمل الفلسطيني من جهة، ورفض التهويد الإسرائيلي وعنصريته من جهة أخرى، مما جعل قسماً من الشباب يعوضون بالانتماء لهوية جديدة، متأثرين بوسائل الاتصال

[62] فلسطين - مديرية الشباب والرياضة 2009- دراسة استيراتيجية الشباب ـــ ص11 –21

الحديثة، وتقليد الشباب حسب الموضة، أي أنهم اوجدوا هوية جديدة، وهي تطابق الواقع الذي يعيشونه فهم رسمياً ليسوا مواطنين اسرائليين ولا يقبلهم المجتمع الإسرائيلي، وقد فصلوا عملياً عن مجتمعهم الفلسطيني، الذي وجدوا أنفسهم منذ الولادة معزولين عنه وعبروا عن هذا الوضع برفض الانصهار أو التجاوب مع المجتمع الإسرائيلي من جهة، ومن جهة أخرى عدم المطالبة بهوية فلسطينية، والاحتفاظ بهوية مقدسية لها وضع خاص، وقد كان للاحتكاك بين الشباب في القدس ونظرائهم من الأجانب تأثير على تقليد الشباب في المظاهر مثل اللباس وقصة الشعر وسماع الموسيقى الأجنبية وحتى إقامة علاقات صداقة وتواصل بفضل تكنولوجيا الاتصال.

4.2.6 – **التأثير الديني والسياسي:**

يشكل التأثير الديني والوطني حاجزاً أمام تغلغل الثقافة الإسرائيلية، ويتمسك قسم كبير من الشباب بهويتهم وثقافتهم انطلاقاً من عقيدة دينية أو التزاماً وطنياً، وهم يتصدرون المشهد المقاوم والرافض لأشكال الثقافة الإسرائيلية، ويعملون على التمسك بالهوية الثقافية العربية الفلسطينية للقدس وسكانها، وقد شارك شباب القدس في نشاطات الانتفاضتين وقدموا العديد من الشهداء والأسرى، كما أن الإجراءات الإسرائيلية وخاصة هدم البيوت أو الاستيلاء عليها، تزيد من هذا التوجه وهو ما جرى في الشيخ جراح وسلوان على سبيل المثال، كما أن محاولات الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك واقتحامه تشكل دافعاً لدى الفلسطينيين لتحدي سياسات الاحتلال والتمسك بالهوية الإسلامية والثقافة العربية للقدس.

نستنتج من الدراسة أن الشباب في القدس يعيشون تحت تأثير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقانونية، كما يتأثرون بعوامل الحداثة والعولمة والتقليد، مما شكل لديهم ثقافة مختلفة او مستقلة، وهي ثقافة التأقلم والمقاومة، وهم يرفضون الاحتلال سياسياً ولكنهم يميلون الى التأقلم

مع الواقع من خلال ايجاد السبل المناسبة للتعامل مع الواقع دون الاستسلام أو الاندماج فيه، ويحرصون على البقاء في القدس دون الاستعداد للتخلي عن امتيازات الهوية الزرقاء، كما أنهم يشكلون نمط حياتهم بالتقليد ويتأثرون في ذلك بالمجتمع الاسرائيلي الذي يحتكون به في عملهم وتعليمهم وحياتهم اليومية.

المراجع والمصادر

- ابو اسعد ا.– تعديل السلوك الانساني –جامعة مؤته – دار الميسرة للنشر
- ا. م. الحسن — كلية علم الاجتماع– النظريات الاجتماعية المتقدمة – جامعة بغداد
- أنطونيو غرامشي (1891 – 1937) "دفاتر السجن
- العبرة م. مختارات ابن خلدون – قيام الدول وسقوطها – دار الصفوة للنشر
- ع. السلمي –– تحليل النظم السلوكية – القاهرة – مكتبة غريب
- س.التل2005 تأليف ف. ك. ابو زينة و ع. قندلجي وآخرون – مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي – ط1 دار الميسرة – عمان
- م. م. بني يونس – الجامعة الأردنية – كلية العلوم الاجتماعية– الأسس الفسيولوجية للسلوك
- بيرس ش 1998– الشرق الأوسط الجديد
- ع. جودت و د. س. العزة – 2001 – تحليل السلوك السكاني – الدار العلمية ودار الثقافة للنشر – عمان
- ي. حجازي –2006– حكام برسم البيع– الغزو الثقافي – كيفية مواجهة الثقافة الفلسطينية للغزو الثقافي
- . ح. ح. سليمان –2005 –السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق – طبعه اولى – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت
- خمايسي ر. خريف 2007، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 18، العدد 72 ص 44
- دراسة خمايسي ر. دراسة – حول السيطرة الزاحفة والإستبدال الحضري .2010/4/2
- رجاء البرغوثي – قضايا وهموم الشباب
- م. القمر و خ. معايطة – الاضطرابات السلوكية والانفصالية – دار الميسرة –عمان
- ع. شنار – الانحراف الاجتماعي الأنماط والتكلفة –المكتبة المصرية –الإسكندرية دار وائل للنشر
- د. ملحس –2003– التغير الاجتماعي والثقافي – ط1 –دار وائل للنشر
- ع.س. منصور د. و ز.ا الشر بيني 2003 سلوك الإنسان – القاهرة – دار الفكر العربي
- ح. ناصرالدين –2008 – تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات السلوكية–ط1 – دار الشروق– رام الله
- م. النبهان – – أساسيات القياس في العلوم السلوكية –جامعة مؤتة – كلية العلوم التربوية

- Foundations Of Behavioral Research – 1985 Fred N. Kerlinger

رسائل ماجستير ودكتوراه

- فرعون د. 2011 رسالة ماجستير – واقع امشاركة التطوعية في البرامج التنموية للمؤسسات الشبابية المقدسية واليات تعزيزها – جامعة القدس
- Doctor of Phelosophy in Planning and 2009 – . O Yousef– Desighn
University of Calefornia – Irvine

دراسات وابحاث تم استخدامها في الدراسة

- فلسطين –الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – كتاب الإحصاء السنوي – 2012/2011
- فلسطين – دراسة اثر الاحتلال على الشباب – رابطة أندية القدس
- وزارة الشباب والرياضة – مديرية القدس2009 –دراسة احتياجات الشباب والمؤسسات الشبابية في القدس
ص 14-21
- فلسطين –جمعية الدراسات العربية 2002– مشروع الدراسات القطاعية في القدس
- تقرير مؤسسة القدس الدولية – 2010 ص 12
- كتاب ا. – جريدة حق العودة – عدد18 – جدار الفصل العنصري والعائلة الفلسطينية
- دراسة العنف القائم على النوع الاجتماعي – اتحاد الجمعيات الخيرية 2012
- وكالة معاً الاخبارية– 2011/3/11
- الصديق الطيب– 2010 – 2012 – التقرير السنوي
- مركز كاريتاس 2010 – التقرير السنوي – – القدس
- Jerusalem facts and trends– 2008 – M. Choshen and M. Korach

مواقع الانترنت التي تم استخدامها:

- دائرة شؤون المفاوضات www.nad-plo.org
- www.Malaf.org

- www.jerusalemquarterly.org
- www.acri.org.il
- http://www.ochaopt.org/contact.aspx
- www.passia.org
- www.alquds-online.org/org
- www.jerusalemquarterly.org - ربعية القدس – Jerusalem Quarterly
- alquds.com/news/article/view/id/163039

قائمة الأشكال والملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل 1	الاطار النظري	18
شكل 2	الاطار العملي	19
ملحق 1	استمارة البحث	153
ملحق 2	تأثير مكان العمل	156
ملحق 3	دليل المقابلة الشخصية	163

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1.4	وصف عينة البحث حسب الجنس	79
2.4	وصف عينة البحث حسب العمر	79
3.4	وصف عينة البحث حسب المستوى التعليمي	80
4.4	وصف عينة البحث حسب مستوى الوالدين التعليمي	81
5.4	عينة البحث حسب المشاركة في نشاطات المؤسسات	82
6.4	عينة البحث حسب الجنس والتأييد السياسي	82
1.5	مكان العمل الحالي	96
2.5	مكان العمل المفضل	96
3.5	مكان الحياة المفضل	97
4.5	مكان الرحلات المفضل	97
5.5	اجادة اللغة العبرية	98
6.5	وجود اصدقاء اسرائيليين	99
7.5	النظرة الى اسرائيل	100
8.5	مدى تأثير الثقافة الاسرائيلية	100
9.5	الاعتقال الأمني	101
10.5	وجود ملف أمني	101
11.5	المشاركة في فعاليات سياسية	102
12.5	الاراء حول مستقبل القدس	104
13.5	المشاركة في الانتخابات البلدية	105
14.5	قبول الهوية الفلسطينية	106
15.5	قبول الجنسية الاسرائيلية	106
16.5	تقييم دور السلطة الوطنية	106
17.5	امتيازات هوية القدس	107
18.5	وجود مشاكل اقتصادية	107
19.5	المهنة	108
20.5	وجود عمل دائم ودخل ثابت	108

21.5	الديون	109
22.5	السكن مع الأهل	109
23.5	اهم الاحتياجات	110
24.5	تابع اهم الاحتياجات	111
25.5	وجود مشاكل اجتماعية	112
26.5	التعرض لاعتداءات	113
27.5	شرب الكحول	113
28.5	التدخين	113
29.5	تعاطي مخدرات	114
30.5	التأخر بالليل	114
31.5	قضاء أوقات الفراغ	115
32.5	استخدام الهاتف للمعاكسات	115
33.5	توفر حدمة الانترنت	116
34.5	معاكسة الفتيات	117
35.5	الوقوف امام مدارس البنات	118
36.5	اختيار الملابس	118
37.5	قصة الشعر	119
38.5	الفن المفضل عند الشباب	121
39.5	جنسية الأصدقاء	122
40.5	العلاقات مع الجنس الآخر	122
41.5	التوجه عند مواجهة مشكلة	123
42.5	الجهة المسؤولة عن حل مشاكل الشباب	124
43.5	نتائج المقابلة العينية	131

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
اقرار	أ
شكر وتقدير	ب
الملخص	ت
Appstract	ث
تمهيد	ج
الفصل الأول – خلفية الدراسة وأهميتها	3
1.1 – المقدمة	3
2.1 – وصف الدراسة	4
1.2.1. هيكلية الدراسة ومحتوياتها	4
3.1 – خلفية الدراسة	6
4.1 – أهمية الدراسة	8
5.1. مشكلة الدراسة	9
6.1 .أدوات البحث	12
7.1 – مبررات الدراسة	13
8.1.– أهداف الدراسة	14
9.1. – أسئلة الدراسة وفرضيات الدراسة	15
10.1. – حدود الدراسة زماناً ومكانا	16
12.1 – الإطار النظري للدراسة	17
13.1 – الإطار العملي للدراسة	18
14.1 – التعريفات	20
15.1 – الخلاصة	20
الفصل الثاني – واقع الشباب في القدس	21
1.2 – المقدمة	21
2.2– الشباب في القدس	23
1.2.2– معطيات إحصائية	24
2.2.2 – تعريف الشباب	24
3.2.2. المشاكل التي يعيشها الشباب في القدس	25

4.2.2 – مشاكل التعليم في القدس	25
5.2.2– الحياة الثقافية في القدس	26
3.2 المؤسسات الشبابية في القدس ودورها	27
1.3.2 المؤسسات الرسمية الشبابية	26
2.3.2 دور المؤسسات الأهلية الشبابية	28
4.2 – مؤسسات تصدر دراسات حول الشباب في القدس	30
5.2 – جدار الفصل وآثاره	33
1.5.2 الآثار الاقتصاديه للجدار	34
2.5.2 الآثار الاجتماعية والثقافية للجدار	35
3.5.2 الآثار السياسية للجدار	35
3.5.2 الآثار النفسية للجدار	36
6.2 – الوضع الاجتماعي وآثاره	37
1.6.2– المشاكل الاجتماعية	37
2.6.2 – المؤثرات الاجتماعية	40
3.6.2 – المخدرات في القدس	41
4.6.2 – التركيبة السكانية في القدس و تأثيرها	42
7.2– الوضع القانوني وتأثيره على الشباب	44
8.2 – الوضع الاقتصادي وتأثيره على الشباب	47
1.8.2– المؤثرات الاقتصادية	48
9.2 الوضع السياسي وتأثيره على الشباب	50
1.9.2 المؤثرات السياسية	51
2.9.2 – حقوق الشباب وفق المواثيق الدولية	53
الفصل الثالث – الأسس والقواعد النظرية للدراسة	56
1.3 – المقدمة	56
2.3 – الغزو الثقافي	56
1.2.3 – مظاهر الغزو الثقافي	58
2.2.3 – أساليب الغزو الثقافي	59
3.2.3 – الغزو الثقافي الصهيوني في الشرق الأوسط	61
4.2.3 – اهداف الغزو الثقافي الصهيوني في القدس	61

5.2.3- الغزو الثقافي الصهيوني في القدس	62
6.2.3- تأثير الغزو الثقافي على الشباب	64
3.3 - السلوك الإنساني	65
1.3.3 – أنواع السلوك الإنساني	66
2.3.3 – العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان	67
4.3 – قياس السلوك	68
1.4.3 – مقاييس السلوك	69
2.4.3 – خصائص القياس في العلوم السلوكية	70
3.4.3 – أساليب علاج الانحراف السلوكي كمشكلة اجتماعية	70
5.3 أسباب الانحراف السلوكي عند الشباب	71
1.5.3- القياس والتقويم والتقييم	72
6.3 – مراجعة النظريات	73
الفصل الرابع - الأساليب	74
1.4- المقدمة	74
2.4 – تصميم البحث	74
3.4 منهجية الدراسة وإجراءاتها	75
1.3.4- الجدول الزمني للدراسة	77
2.3.4 – تحديد عينة البحث	78
3.3.4 – مواصفات عينة البحث	78
4.4 – المكان المحدد للبحث	83
5.4 – الاعتبارات الأخلاقية	83
6.4 – أدوات البحث	84
1.6.4- إثبات أدوات البحث	84
7.4 – متغيرات الدراسة	85
8.4 – الدراسات الأولية	89
9.4 – طرق جمع المعلومات	90
1.9.4- طرق تحليل المعلومات	90
10.4- محددات ومعوقات الدراسة	93
11.4 - الخلاصة	94

الفصل الخامس – عرض نتائج الدراسة	95
1.5– المقدمة	95
2.5 – معطيات الدراسة حول الوضع العام في القدس	95
3.5 – تأثير الوضع السياسي على الشباب في القدس	100
4.5 – تأثير الوضع الاقتصادي على الشباب في القدس	107
5.5 – تأثير الوضع الاجتماعي على الشباب في القدس	111
6.5– البحث العيني ونتائج المقابلات الشخصية	124
7.5 – الخلاصة	136
الفصل السادس– الاستنتاجات والتضمينات والتوصيات	138
1.6 – المقدمة	138
2.6 النتائج الرئيسية والتحليل	139
1.2.6 – سيسات وقوانين الاحتلال	139
2.2.6 – ضعف العمل الفلسطيني	140
3.2.6 – الحداثة والعولمة	140
4.2.6 – التأثير الديني والسياسي	141

ملحق رقم 1

استمارة بحث حول وضع الشباب في القدس

هذه الاستمارة هي بهدف الدراسة وكل ما فيها من معلومات يبقى لهذا الهدف فقط ولا يطلع عليه أي جهة رسمية او غير رسمية – كما ان الاستمارة تخص كلا الجنسين رغم صيغة المذكر في كتابتها للتسهيل فقط.
استخدام كلمة إسرائيل في هذه الاستمارة هو فقط للتوضيح وليست بمعنى الاعتراف بشرعية او غيرها ونعتذر للمشاركين.

الجنس: شاب ☐ شابة ☐ العمر:

مكان السكن (بدون ذكر العنوان): ----------

ألحالة الاجتماعية: متزوج/ة ☐ أعزب/اء ☐ خاطب/ة ☐ مطلق/ة ☐

المستوى التعليمي (آخر صف في المدرسة): مستوى الوالدين التعليمي؟

الوضع الاقتصادي:

مكان العمل: إسرائيل ☐ جهة فلسطينية ☐ جهة أخرى ☐

المهنة : عامل ☐ فني ☐ موظف ☐ عاطل ☐ غير ذلك ☐

ما مقدار الدخل الشهري؟

هل لديك عمل دائم ؟ نعم ☐ لا ☐ هل لديك دخل ثابت: نعم ☐ لا ☐

هل تفضل العمل مع جهة عربية (فلسطينية) ☐ دولية ☐ إسرائيلية ☐

لماذا؟ ----------

هل عليك ديون ؟ للأصدقاء: نعم ☐ لا ☐ لشركات او مؤسسات؟ نعم ☐ لا ☐

لجهات أخرى ☐

هل تسكن مع الأهل؟ نعم ☐ لا☐ هل البيت مستأجر؟ نعم☐ لا☐

هل مساحة السكن مناسب مع حجم الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

هل تملك بيت؟ نعم☐ لا☐ هل تعيل نفسك بشكل كامل؟ نعم☐ لا☐

كم عدد العاملين في الأسرة؟

هل تذهب في رحلات ؟ خارجية ☐ داخلية ☐ كم مرة في العام؟

ما هي الاحتياجات التي لا تتمكن من توفيرها؟ سكن ☐ زواج☐ تعليم ☐ سيارة ☐

محل تجاري غيرها ☐

هل تواجه الأسرة مشاكل اقتصادية؟ نعم ☐ لا ☐ ما هي: وما أسبابها في رأيك؟

هل لديك؟ سيارة ؟ نعم ☐ لا ☐ كمبيوتر؟ نعم ☐ لا ☐ موبايل ؟ نعم ☐ لا ☐

هل لديك خدمة انترنت؟ نعم ☐ لا ☐ ما هي أكثر المواقع التي تستخدمها؟

مواقع أخبار ☐ العاب ☐ مراسلات وتواصل تعليم ☐ أخرى ☐ (أوضح إن أمكن)؟ ☐

المواهب والهوايات والقناعات:

هل تحب الغناء والموسيقى نعم ☐ لا ☐ هل تفضل: العربي☐ الأجنبي ☐ العبري ☐

هل تشاهد ؟ أفلام عربي ☐ أجنبي ☐ مسرحيات ☐

من الطبيعي وقوف الشاب أمام مدارس الفتيات وانتظار فتاة للحديث معها: أؤيد بشدة☐ أؤيد ☐ ارفض☐

من الطبيعي ان يسمع الشاب الفتاة (الحلوة) بعض الكلمات أثناء مرورها في الشارع :

أؤيد بشدة ☐ أؤيد ☐ أرفض ☐ ارفض بشدة☐

يمكن استعمال الهاتف النقال او الكمبيوتر في الاتصال بالفتيات: أؤيد بشدة ☐ أؤيد ☐ ارفض☐

هل تتحدث اللغة العبرية؟ بطلاقة ☐ جيد ☐ وسط ☐

هل تقيم علاقات تواصل مع الجنس الآخر؟ إسرائيليين/ات نعم ☐ لا ☐

غير إسرائيليين/ات نعم ☐ لا ☐

هل تختار ملابسك حسب: إمكاناتك المادية ☐ الوضع الاجتماعي ☐ الموضة ☐ تقليد الشباب ☐

هل تختار قصة الشعر (المظهر) حسب: ما يناسبك ☐ ما يرضي المجتمع ☐ ما تشاهده في الشارع (الموضة) ☐

الوضع الاجتماعي:

هل تشارك مع أندية او مراكز شبابية؟ نعم ☐ لا ☐

هل لديك مجموعة أصدقاء؟ نعم☐ لا☐ هل لديك أصدقاء او علاقات اجتماعية مع أجانب؟

نعم ☐ لا ☐ إسرائيليين؟ نعم ☐ لا ☐

أين تمضي وقت الفراغ؟ الانترنت ☐ مؤسسات شبابية ☐ مؤسسات ثقافية ☐ في الشارع ☐

لا يوجد برنامج محدد ☐

هل شاركت في مشاجرات ؟ نعم ☐ لا ☐ هل تعرضت لاعتداءات من شباب او مجموعات أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

هل أنت راض عن خدمات المؤسسات الشبابية في القدس ؟ نعم ☐ لا ☐

الظروف الصعبة قد تدفع الى سلوك او تناول حبوب او غيره مما يلي:

هل تدخن؟ نعم ☐ لا ☐ هل تشرب بيرة او كحول؟ نعم ☐ لا ☐

هل تعاطيت أو تتعاطى المخدرات؟ نعم☐ لا ☐

هل تتأخر بالليل خارج المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

أيهما تفضل؟ زيارة مدن ومناطق في الضفة ؟ ☐ زيارة مدن ومناطق في إسرائيل؟ ☐

هل تشعر بوجود مشاكل تواجه الشباب المقدسي؟ نعم ☐ لا ☐

على مستوى العلاقات بين الأسر؟ نعم ☐ لا ☐

على مستوى العلاقات بين الشباب؟ نعم ☐ لا ☐

هل ترى ان الحياة في القدس أفضل؟☐ في الضفة أفضل؟☐ في الداخل (إسرائيل) أفضل؟☐ لماذا؟

_____

ما هي اهم المشاكل التي تواجه الشباب في القدس حسب رأيك؟

التعليم ☐ العمل ☐ الوضع السياسي ☐ المشاكل الاجتماعية ☐ لا يوجد مشاكل كبيرة ☐

عند مواجهة مشكلة تتوجه إلى: جهة فلسطينية ☐ جهة إسرائيلية ☐ جهة عشائرية ☐ استنجد بالأصدقاء☐

من المسؤول عن حل مشاكل الشباب في القدس؟ السلطة الوطنية ☐ الشباب ☐ إسرائيل ☐

<u>الوضع السياسي:</u>

هل سبق وان اعتقلت؟ نعم ☐ لا ☐ هل لديك ملف امني؟ نعم ☐ لا☐

هل تشارك في فعاليات ونشاطات سياسية؟ نعم ☐ لا ☐

ما الجهة السياسية التي تؤيدها؟ ديني ☐ وطني ☐ يساري ☐ لا احد ☐

ما رأيك بالحل النهائي للقدس؟ مع السلطة ☐ مع إسرائيل ☐ تدويل القدس ☐

هل تؤيد مشاركة المقدسيين في انتخابات البلدية؟ نعم ☐ نعم بشروط ☐ لا ☐

هل تعتقد أن إسرائيل بالنسبة لك كيان : عنصري ☐ ديمقراطي ☐ حضاري ☐

تعتبر الهوية المقدسية مكسب وتمنح حقوق وأفضلية لحاملها نعم ☐ لا ☐

هل تؤيد المطالبة بالجنسية الإسرائيلية؟ نعم ☐ لا ☐

هل تؤيد الحصول على الهوية (الجنسية) الفلسطينية؟ نعم ☐ لا ☐

كيف تقيم اهتمام السلطة الفلسطينية بالشباب في القدس بشكل خاص؟ مناسب ☐ ضعيف ☐

هل تعتقد ان الشباب في القدس تأثروا بالثقافة والعمل والعيش في إسرائيل؟

تأثير ضعيف ☐ تأثير عادي ☐ تأثير كبير ☐

هل تعتقد ان هوية الشباب الثقافية في القدس مهددة؟ نعم ☐ بشكل خطير ☐ لا☐

هل لديك اقتراح او أفكار تريد التعبير عنها؟ نعم ☐ لا ☐

اكتبها:

_____

ملحق 2 تأثير مكان العمل

مكان العمل المفضل	المرجعية عند مواجهة مشكلة		
	الأصدقاء	العائلة	السلطة الفلسطينية
إسرائيل	24	6	8
جهة فلسطينية	1	1	1
بدون	1	2	2
جهة أخرى	26	9	11

مكان العمل : المرجعية المفضلة عند حدوث مشكلة

مكان العمل المفضل	التأخير بالليل		
	يتأخر بالليل	لا يتأخر بالليل	المجموع
إسرائيل	24	12	36
جهة فلسطينية	8	1	9
جهة أخرى	3	4	7
المجموع الكلي	35	17	52

مكان العمل: التأخير بالليل

مكان العمل المفضل	عادات وسلوك		
	يدخن	لا يدخن	المجموع
إسرائيل	20	18	38
جهة فلسطينية	8	4	12
جهة أخرى	3	4	7
المجموع الكلي	31	23	57

مكان العمل عادات وسلوك –التدخين

مكان العمل المفضل	تعاطي مخدرات		
	تعاطى مخدرات	لا يتعاطى مخدرات	المجموع
إسرائيل	3	33	36
جهة فلسطينية	1	11	12
جهة أخرى	0	9	9
المجموع الكلي	4	53	57

مكان العمل : تعاطي مخدرات

مكان العمل المفضل	شرب الكحول		
	يشرب كحول	لا يشرب كحول	المجموع
إسرائيل	9	27	36
جهة فلسطينية	2	9	11
جهة أخرى	1	9	10
المجموع الكلي	12	45	57

مكان العمل : شرب الكحول

مكان العمل المفضل	أصدقاء أجانب وإسرائيليين				
	أجانب	إسرائيليين	فلسطينيين	لا يوجد	المجموع
إسرائيل	8	8	16	1	33
جهة فلسطينية	2	2	4	0	8
جهة أخرى	1	2	3	0	6
المجموع الكلي	11	12	23	1	47

مكان العمل : أصدقاء أجانب وإسرائيليين

مكان العمل المفضل	تأثر الشباب بالثقافة الإسرائيلية				المجموع
	عادي	كبير	لا يوجد	تهديد خطير	
إسرائيل	9	6	3	17	35
جهة فلسطينية	1	1	1	6	9
جهة أخرى	0	2	1	4	7
المجموع الكلي	10	9	5	27	51

مكان العمل المفضل * تأثر الشباب بالثقافة الإسرائيلية

مكان العمل المفضل	تهديد ثقافي			المجموع
	نعم	تأثير عادي	تأثير كبير	
إسرائيل	1	12	23	36
جهة فلسطينية	0	4	5	9
جهة أخرى	0	1	6	7
المجموع الكلي	1	17	34	52

مكان العمل المفضل * تهديد ثقافي

مكان العمل المفضل	تجنيس المقدسيين			المجموع
	نعم	لا	جنسية لأهداف خاصة	
إسرائيل	12	22	2	36
جهة فلسطينية	4	4	1	9
جهة أخرى	1	5	1	7
المجموع الكلي	17	31	4	52

مكان العمل المفضل * تجنيس المقدسيين

مكان العمل المفضل	الهوية الفلسطينية		المجموع
	نعم	لا	
إسرائيل	14	22	36
جهة فلسطينية	4	5	9
جهة أخرى	3	4	7
المجموع الكلي	21	31	52

مكان العمل المفضل * الهوية الفلسطينية

مكان العمل المفضل	هل هوية القدس انجاز		المجموع
	نعم	لا	
إسرائيل	20	15	35
جهة فلسطينية	5	4	9
جهة أخرى	4	3	7
المجموع الكلي	29	22	51

مكان العمل المفضل * هل هوية القدس انجاز

مكان العمل المفضل	انتخابات البلدية			المجموع
	نعم	لا	نعم بشروط	
إسرائيل	10	12	14	36
جهة فلسطينية	0	5	4	9
جهة أخرى	0	3	4	7
المجموع الكلي	10	20	22	52

مكان العمل المفضل * انتخابات البلدية

مكان العمل المفضل	التأييد السياسي				المجموع
	وطني	إسلامي	يساري	لا يوجد	
إسرائيل	9	7	2	18	36
جهة فلسطينية	4	2	2	1	9
جهة أخرى	2	3	0	2	7
المجموع الكلي	15	12	4	21	52

مكان العمل المفضل * التأييد السياسي

مكان العمل المفضل	قصة الشعر			المجموع
	ما يناسبه	حسب المجتمع	الموضة والتقليد	
إسرائيل	**21**	**5**	**8**	**34**
جهة فلسطينية	**5**	**2**	**2**	**9**
جهات أخرى	**6**	**0**	**0**	**6**
المجموع الكلي	**32**	**7**	**10**	**49**

مكان العمل * قصة الشعر

مكان العمل المفضل	الملابس والموضة				المجموع
	الإمكانات المادية	الوضع الاجتماعي	الموضه	تقليد	
إسرائيل	12	8	13	1	34
جهة فلسطينية	5	1	2	0	8
جهات أخرى	2	0	4	0	6
المجموع الكلي	19	9	19	1	48

مكان العمل * الملابس والموضة

مكان العمل المفضل	تواصل مع الجنس الآخر				
	إسرائيليين	فلسطينيين	جانب	لا يوجد	المجموع
إسرائيل	5	11	13	3	32
جهة فلسطينية	4	2	3	0	9
جهات أخرى	2	2	1	1	6
المجموع الكلي	11	15	17	4	47

مكان العمل * تواصل مع الجنس الآخر

مكان العمل المفضل	اللغة العبرية			
	بطلاقة	جيد	وسط	المجموع
إسرائيل	5	9	17	31
جهة فلسطينية	2	1	6	9
جهات أخرى	3	0	2	5
المجموع الكلي	10	10	25	45

مكان العمل * اللغة العبرية

مكان العمل المفضل	اتصال بالجنس الآخر			
	أؤيد	ارفض	ارفض بشدة	المجموع
إسرائيل	9	22	1	32
جهة فلسطينية	4	5	0	9
جهات أخرى	4	1	0	5
	17	28	1	46

مكان العمل * اتصال بالجنس الآخر

مكان العمل المفضل	وقوف الشباب أمام مدارس البنات			المجموع
	أوئيد	ارفض	أوئيد	
إسرائيل	4	23	2	29
جهة فلسطينية	0	8	0	8
جهات أخرى	2	3	1	6
المجموع الكلي	6	34	3	43

مكان العمل * وقوف الشباب أمام مدارس البنات

مكان العمل المفضل	معاكسة الفتيات			المجموع
	أوافق	لا أوافق	ارفض بشدة	
إسرائيل	5	19	9	33
جهة فلسطينية	0	5	4	9
جهات أخرى	3	1	1	5
المجموع الكلي	8	25	14	47

مكان العمل * معاكسة الفتيات

مكان العمل المفضل	الغناء والموسيقى						المجموع
	غناء عربي	غناء أجنبي	أفلام عربي	أفلام أجنبي	غناء عبري	لا يحب الموسيقى	
إسرائيل	16	3	2	3	7	3	34
جهة فلسطينية	7	0	1	0	0	1	9
جهات أخرى	4	1	0	0	0	1	6
المجموع الكلي	27	4	3	3	7	5	49

مكان العمل * الغناء والموسيقى

ملحق 3

دليل المقابلة مع مجموعة الشباب

العينةالشبابية: بين ستة الى عشرة من كلا الجنسين ومن خلفيات مختلفة، منهم طلاب بجروت، وطلاب توجيهي، ومتسربين وعمال، ومنهم حملة جنسية اسرائيلية، اعمارهم بين 16 – 26 عام. وهي تتمحور حول تأثير عوامل الاتصال مثل العمل أو الدراسة.

الهدف : تهدف هذه المقابلة الى توضيح بعض المواضيع في الرسالة، او التحليلات الواردة في نتائج الدراسة، وبذلك توفر مصدر معلوماتي مباشر ودقيق.

مواصفات الأسئلة المقترحة:

هذه **المقابلة نصف مفتوحة،** لذلك تكون بعض الأسئلة مغلقة وبعضها مفتوحة، وترتبط بهدف المقابلة، وتكون متسلسلة في المواضيع وتتجنب الأسئلة الشخصية او المواضيع المحرجة قدر الامكان.

ويقترح ان يكون هناك خمسة اسئلة رئيسية تتناول المواضيع الرئيسية للمقابلة وتتفرع منها اسئلة فرعية لتوضيح الأمور المتعلقة بالموضوع الرئيسي، ومن الأمور التي سيتم طرحها في المقابلة:

المواضيع الرئيسية والأسئلة المقترحة للمقابلة:

- **الموضوع الثقافي والفكري:**

<u>الموضوع الرئيسي:</u> حسب رأيك وانت احد الشباب وتعيش ظروفهم بماذا يفكر الشباب في واقعهم ؟ في المواضيع التالية:

<u>التعليم:</u> في رأيك هل توجد فرص تعليم تتناسب مع احتياجاتك؟ ايهما ينسجم اكثر مع طموحاتك نظام التعليم العربي ام الاسرائيلي؟ ولماذا ؟

<u>العمل:</u> هل ترى ان فرص العمل متاحة ومناسبة لتطلعات الشباب؟ وما هي مجالات العمل المفضلة ؟ المتوفرة؟

<u>الزواج والأسرة</u>: كيف ترى امكانيات الشباب لبناء حياة كريمة وتشكيل اسرة؟ وتوفير ما يلزم لذلك؟ في رأيك ما هي المعيقات والأسباب؟

<u>تأثير الثقافة الاسرائيلية:</u> كيف تقيم التأثير الاسرائيلي على الشباب؟ ثقافيا، سياسيا، اجتماعياً ؟

الموضوع الأخلاقي والسلوكي:

<u>الموضوع الرئيسي</u>: في رأيك هل اسلوب حياة وسلوك الشباب في القدس يختلف عنها في المناطق الأخرى؟ كيف؟ ولماذا؟

المخدرات: نسمع عن موضوع المخدرات في القدس، هل هو مبالغ فيه ام ان هناك مشكلة مخدرات حقيقية؟ وما مدى خطورتها؟ واسبابها؟

العنف والمشاجرات: باعتقادك هل يوجد عنف زائد عن الطبيعي في القدس؟ وخاصة بين الشباب؟ واذا كان كذلك ما اسبابه؟

العلاقات بين الجنسين: كيف تقيم العلاقة بين الشباب والشابات في القدس؟ هل توجد حسب رأيك علاقات غير مقبولة اجتماعيا؟ ما هي طبيعة هذه العلاقات؟ وما اسبابها؟

الايجابيات والسلبيات: ما اكثر ما يعجبك في وضع وحياة الشباب في القدس؟ وماذا يزعجك ايضا؟

- **الوضع الاجتماعي:**

الموضوع الرئيسي: من واقع حياتك في القدس، كيف ترى المجتمع المقدسي، ايجابيات، وسلبيات، وفرص، ومخاطر؟

ما هو دور الشباب في المجتمع حسب رأيك؟ وهل هم قادرون على القيام بهذا الدور؟ ولماذا؟ ماذا ينقص الشباب؟ وهل هناك امكانيات متوفرة للشباب لممارسة دورهم في المجتمع؟ وما المطلوب؟

- **موضوع المؤثرات والمشاكل الرئيسية:**

الموضوع الرئيسي: من الواقع الذي يعيشه الشباب كيف ترى العوامل الأكثر تأثيرا على الشباب؟

الأصدقاء: بالبداية هل عندك اصدقاء؟ وهل تشركهم في حل ما يواجهك من مشاكل؟

ماذا تنصح في صداقة مع اسرائيليين (يهود) ؟ ولماذا؟

مكان العمل: في اي مجال تخطط للعمل؟ واين؟ ولماذا؟ ولو تغيرت الظروف ماذا ستفعل؟

- **الموضوع السياسي:**

الموضوع الرئيسي: في ضوء هذا الوضع ماذا ترى للمستقبل في القدس؟ وما الحل المرضي في الوقت الحالي؟ وفي المستقبل؟

ما رأيك في الجنسية الاسرائيلية للشباب؟ هل ترى الجنسية الاسرائيلية تشكل حل – الايجابيات والسلبيات – ولماذا ؟

ماذا تعني لك هوية القدس؟ ايجابيات وسلبيات؟

الهوية الوطنية والثقافية: على ضوء ما سبق بماذا تنصح الشباب؟ التأقلم؟ الرفض المطلق؟ السكوت والانتظار، ولماذا؟

ما دور الاحتلال، حسب رأيك هل هناك دور للاحتلال في وضع الشباب؟ وما هو؟

مع الشكر والاحترام وان كان عندك اي ملاحظات او افكار تفضل